dzexams.pro Page 1

رئيس الجمهورية يؤكد من الجلفة

# الفلسطينيون ليسوا إرهابيين بل يدافعون عن وطنهم

ص24

شدد على ضرورة توحيد كل الفصائل والمواقف العربية.. بوغالي:

## قضية فلسطين هي قضية تمس وجدان كل الدول العربية والإسلامية

يومية وطنية إخبارية شاملة
الموعد اليومي
EL MAOUID

في اليوم الـ24 للعدوان على غزة

## أكثر من 8 آلاف شهيد.. والمقاومة تعيق التحركات البرية

ص24

إثر محاولة توغل للاحتلال

المقاومة في غزة تتصدى.. وتدكّ المستوطنات والمدن المحتلة بالصواريخ

الرئيس الشرفي: المرحوم عبد القادر طالبي
الإثلاثاء31 أكتوبر 2023 الموافق 16 ربيع الثاني 1445 هـ العدد 3720
الثمن: 10 دج
www.elmaouid.com

ملف

لا تزال وعبر عقود رمزا للتضامن القوي مع الشعوب المظلومة والتزاما ثابتا بقيم العدالة والحرية

ص02-03-04

# الدبلوماسية الجزائرية.. منارة مشرقة للدفاع عن القضايا العادلة

## ● الجزائر.. صوت فلسطين الذي لن ينقطع

الوحدة الوطنية وبيان أول نوفمبر يُعدان قاسمها المشترك

## الحراك ينجح في تغيير الخريطة السياسية للبلاد

ساهمت في رفع مستوى قادة حرب التحرير وأوجدت جيلا مثقفا لقيادة الجزائر الجديدة

## التجربة التعليمية بالجزائر خلال الثورة.. إصرار وتفاني لخدمة أجيال ما بعد الاستقلال

التعليم سلاح أساسي لبناء الوعي والمقاومة

أشاد بالثورة التحريرية ودورها في التأثير على حركات التحرر بالعالم

## قوجيل.. الاستعمار الفرنسي للجزائر كان استيطانيا هدفه تبديل الشعب الجزائري بالأوروبي

dzexams.pro



لا تزال وعبر عقود رمزا للتضامن القوي مع الشعوب المظلومة والتزاما ثابتا بقيم العدالة والحرية

# الدبلوماسية الجزائرية.. منارة مشرقة للدفاع عن القضايا العادلة

## الجزائر.. صوت فلسطين الذي لن ينقطع

**تشكّل العملية الدبلوماسية الجزائرية سلسلةً من المحطات المهمة التي تعكس التزام البلاد بتعزيز السلام العالمي وتعزيزٍ العلاقات الدولية على المستوى العالمي، حيث تقف على أسس قوية تمتد من أيام الثورة الجزائرية الشاملة إلى المرحلة الحالية، كما تسعى الجزائر جاهدة إلى تعزيز قيم العدالة والسلام والتعاون الدولي.**

### تاريخ الريادة والتأثير في المشهد الدولي

في أعقاب الثورة الجزائرية المظفرة، أصبحت الجزائر واحدةً من الشخصيات الرئيسية في عالم السياسة الدولية، حيث استطاعت أن ترسخ مكانتها بفضل سياساتها المتزنة ومساهمتها في حل النزاعات الإقليمية والدولية، كما تمثل الدبلوماسية الجزائرية نموذجاً يحتذى به للتفاوض السلمي والتسوية الدبلوماسية، وذلك من خلال مشاركتها الفاعلة في الوساطة بين الدول والمنظمات الدولية.

عملية الدبلوماسية الجزائرية تجسدت بشكل ملموس من خلال مشاركتها الفعالة في الجهود الدولية لحل الصراعات في القارة الإفريقية وخارجها، بما في ذلك جهودها المستمرة في دعم حقوق الشعوب في تقرير مصيرها والعمل على تعزيز الاستقرار والسلام في المنطقة، وتعتبر الجزائر رائدة في تعزيز السلام والأمن الإقليمي، وقد لعبت دورًا حيويًا في دعم الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن الدولي.

### مسيرة الفعالية والتأثير في السياسة العالمية

ومع مرور الوقت، وسّعت الجزائر نطاق نشاطها الخارجي وعزّزت وجودها في المنتديات الدولية، مما يعكس التزامها الثابت بالقضايا العالمية الهامة مثل حقوق الإنسان، التنمية المستدامة، والتعاون الإقليمي.

كما استطاعت الجزائر، تطوير علاقات ثنائية قوية مع الدول الأخرى، مما ساهم في تعزيز مكانتها كلاعب رئيسي في الشؤون الدولي. ولعبت الجزائر دورا هاما في الدفاع عن الشعوب المكافحة لنيل الاستقلال والانعتاق من الاستعمار، كما قدمت الكثير لحل النزاعات التي تحصل بين الدول، دون أن تحيد عن المبادئ التي رسختها من تجربة المؤسسين، سواء في الحركة الوطنية وفي ثورة التحرير، وما تجلى في بيان أول نوفمبر، مع حفظ السيادة الوطنية والدفاع عن المصالح العليا للوطن. كما تمكنت الدبلوماسية الجزائرية طوال عقود من نشاطها، بفضل تاريخها، نجاعتها وثباتها على مبادئها، في حل العديد من الأزمات والتوترات على الصعيدين الإقليمي والدولي، جاعلة من الجزائر بلدا مصدرا لقيم السلم والاستقرار. وطيلة عقود ستة، عملت الدبلوماسية الجزائرية جاهدة على حل مختلف الأزمات، مستندة إلى تجربتها التي تحظى بالاحترام والتقدير على الصعيد الدولي.

### حركية غير مسبوقة في عهد الرئيس تبون

يؤكد مراقبون بأن الحركية للدبلوماسية الجزائرية، تعد استجابة حتمية فرضتها التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية التي اعتمدتها البلاد، في ظل الأوضاع الأمنية المتوترة في المحيط الإقليمي، فضلا عن التحدّيات السياسية والاقتصادية التي أفرزتها المتغيرات الدولية. والأكيد بأن الدبلوماسية الجزائرية، عادت إلى الواجهة من جديد للعب دور الوساطة ولا سيما من خلال إعادة انتشارها على المستويين الإفريقي والعربي، وتعزيز دورها في المساهمة في حل الأزمات، لا سيما في ليبيا ومالي وفلسطين. ومن خلال الخطاب الرسمي للرئيس تبون، فقد حافظت الدبلوماسية الجزائرية على مواقفها الثابتة حيال القضايا العادلة في العالم، منها حق الشعوب التي ما تزال ترزح تحت نير الاستعمار وحقها في تقرير المصير مثلما هو الحال بالنسبة للشعبين الفلسطيني والصحراوي وفق سياسة الالتزام التي تتسم بها مواقفها، من خلال انتهاج مقاربات سلمية في حل الأزمات ودعم الجهود والمبادرات الرامية لإحلال الأمن والسلم في المنطقة. ولا تزال الجزائر محافظة على مواقفها إزاء القضايا المعقدة ، ففي الملف الليبي، جدّدت الدبلوماسية الجزائرية، مرارا، موقفها المؤيد للتسوية السياسية للأزمة في هذا البلد الجار، عن طريق التأكيد على أهمية الحوار الليبي-الليبي ورفضها أي تدخل أجنبي، في حين لعبت في مالي دورا رائدا في الوساطة الدولية، حيث لم تتوقف أبدا عن الدعوة إلى تسريع تنفيذ اتفاق السلم والمصالحة المنبثق عن مسار الجزائر، بهدف تحقيق الاستقرار المستدام في البلاد. وفيما يتعلق بالأزمة في اليمن، فقد دعت الجزائر إلى الحوار بين الأطراف اليمنية، مع التذكير بمبادئ سياستها الخارجية القائمة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ورفض التدخل الأجنبي في النزاعات الداخلية. وقادت الجزائر من خلال ممثليها ووزراء خارجية مجموعة الاتصال العربية، لمباشرة مشاورات مع الجانب الروسي بشأن النزاع في أوكرانيا وهي خطوة كانت بمثابة إنجاز آخر للدبلوماسية الجزائرية.

### جهود بارزة لحل أزمة النيجر

في وجه التحديات الكبيرة التي تواجه القارة الإفريقية، تجسدت الدبلوماسية الجزائرية كعنصر رئيسي في تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة. وفي أحدث التطورات، تمكنت الجزائر من اللعب بدور حيوي في حل أزمة النيجر بشكل فعال وفعّال.

وتفاعلت الجزائر بسرعة وحزم في مواجهة التحديات الإنسانية والسياسية الناجمة عن الأزمة في النيجر، حيث استخدمت مهاراتها الديبلوماسية وقوة تأثيرها الإقليمي لتسهيل حوار بنّاء بين الأطراف المعنية. وبفضل جهودها المتواصلة في تشجيع الحوار والتفاوض، ساهمت الجزائر بشكل كبير في إحلال السلام واستعادة الاستقرار في المنطقة المتضررة. وعملت الجزائر بالتعاون مع الأطراف الدولية المعنية والمنظمات الإقليمية للتوصل إلى حلول مستدامة وشاملة، تهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في النيجر وتأمين المساعدات الإنسانية اللازمة للمتضررين. بالإضافة إلى ذلك، تبنت الجزائر سياسةً تعزز الحوار وتشجع على التعاون المشترك في مكافحة الأسباب الجذرية للصراع وتعزيز الأمن والتنمية المستدامة في المنطقة. ومن خلال تجربتها الغنية في حل النزاعات والتوسط في الأزمات الإقليمية، تثبت الجزائر أنها قوةٌ دبلوماسيةٌ فعّالةٌ تلتزم بالقيم الإنسانية وتسعى جاهدةً لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة والعالم. ومن خلال مساهماتها الفعّالة في حل أزمة النيجر، تؤكد الجزائر على إصرارها على دعم الجهود الدولية في تحقيق السلم والأمن الدوليين.

### الجزائر.. صوت فلسطين الذي لن ينقطع

تجسدت الدبلوماسية الجزائرية كمنارةٍ مشرقةٍ للدفاع عن القضايا العادلة والمحقة على الصعيد الدولي، ولا شكّ أن القضية الفلسطينية تظل أحد أعمق التحديات التي تسعى الجزائر إلى التصدي لها بقوة واقتدار.

من خلال تاريخها العريق في النضال من أجل الحرية والعدالة، تحمل الجزائر رسالةً قويةً لدعم الشعوب المظلومة، وخاصةً الشعب الفلسطيني الذي يواجه تحديات جسام على الصعيدين الإنساني والسياسي. على مدار السنوات العقود الماضية، أظهرت الجزائر بشكل متواصل تضامنها الكامل مع القضية الفلسطينية ودعمها الحازم لحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. عبر منصات العلاقات الدولية، سعت الجزائر إلى إبراز قضية الشعب الفلسطيني وإلقاء الضوء على معاناته المستمرة، مشددة على ضرورة تحقيق العدالة والسلام في المنطقة من خلال حلول سياسية شاملة تلبي تطلعات الشعب الفلسطيني وتضمن استقرار المنطقة بأكمله، ولا تزال الجزائر تناضل وتواصل دعم القضية الفلسطينية التي تعيش فترة صعبة جراء المجازر التي يرتكبها الصهاينة في حق الأبرياء.

### لمّ الشمل العربي

وشكل احتضان الجزائر لأشغال القمة العربية الـ31 تحت شعار ''لمّ الشمل العربي''، السنة الماضية، أحد أبرز الأحداث التي أكدت عودة الدبلوماسية الجزائرية بقوة إلى الواجهة، ومكنتها من لعب دور هام في تعزيز العمل العربي المشترك وتحقيق وحدة الصف، وهو ما أكده ''إعلان الجزائر'' الصادر عن القمة التي وصفت بأنها كانت ''ناجحة بامتياز''.

وبذلت الجزائر، جهودا حثيثة حتى تكون القمة العربية المنعقدة على أرضها فرصة ''لإعادة بث روح التضامن العربي'' النابع من التاريخ والمصير المشتركين، وتحويل هذه التحديات إلى دافع بهدف ترتيب البيت العربي. وانطلاقا من تقاليدها الراسخة في الدفاع عن القضايا العربية، كان التئام القادة العرب في قمتهم بالجزائر، بعد انقطاع دام ثلاث سنوات بسبب جائحة كوفيد-19، مناسبة رافع خلالها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من أجل استرجاع جامعة الدول العربية مكانتها على الساحة الدولية والاضطلاع بدورها كمنظمة عربية ''قوية ومؤثرة'' لتمكينها من مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، خدمة لتطلعات وآمال الشعوب العربية ولاستقرار المنطقة. واعتبرت القمة العربية بالجزائر، بمثابة ''حدث استثنائي'' لكونها انعقدت في ظل ظروف معقدة تتسم بتعدد وتلاحق الأزمات على الساحة الدولية، والتي لم تسلم الدول العربية من تبعاتها، إلا أن ذلك لم يمنع الجزائر من رفع التحدي وكسب رهان تنظيم هذا الحدث الهام. واستغلت الجزائر، احتضان هذا اللقاء، للتشاور مجددا ومناقشة قضايا الأمة العربية، حيث عملت من أجل جعل التضامن العربي سالحقيقي والمسؤول''، ضرورة من شأنها تعزيز قدرات الدول العربية وإعطائها وزنا للتفاوض ومجابهة التحديات.

### نجاح على كل المستويات

وانطلاقا من تقاليدها الراسخة في الدفاع عن القضايا العربية، عملت الجزائر على جعل الاجتماع العربي الكبير، مناسبة جديدة من أجل التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية ومواصلة الدفاع عنها لكون هذه القضية تعد بالنسبة للجزائر ''أم القضايا عبر كل الأزمنة''.

وعليه، يحسب للرئيس تبون، أنه نجح في لمّ الشمل الفلسطيني على أرض الجزائر، بعدما ظلت الفصائل الفلسطينية منقسمة ومتنافرة لمدة 15 عاما، حيث بادر إلى دعوة ممثليها للمشاركة في ''مؤتمر لمّ الشمل من أجل الوحدة الوطنية الفلسطينية''، في محاولة مخلصة منه للتوصل إلى اتفاق قبل القمة، وهي المبادرة التي توجت بما سمي بـ''إعلان الجزائر''، الذي يضع حدا للانقسام ويشكل أرضية صلبة لتحقيق الوحدة بينها. وقد لقيت هذه المبادرة، إشادة فلسطينية ودولية واسعة، حيث وصفتها الفصائل الفلسطينية الموقعة على اتفاق المصالحة، بـ''الانتصار الكبير للقضية الفلسطينية''، معربة عن ستقديرها لجهود ودور الجزائر والرئيس تبون في لمّ الشمل الفلسطيني''. ويرى مراقبون، أن توقيع الفصائل الفلسطينية على اتفاق المصالحة بالجزائر، تحت الرعاية المباشرة للرئيس تبون، سساهم في إعادة القضية الفلسطينية ليس للواجهة فحسب، وإنما أيضا لمحور الاهتمام العربي والدولي''، خاصة بمناسبة انعقاد القمة العربية. من جهته، أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في عدة مناسبات، بأن الدبلوماسية الجزائرية ستكون ''مرآة'' تعكس واقع الجزائر والجهود المبذولة على كل المستويات، حيث أشار الرئيس تبون، بأن الجزائر تسعى للعيش في سلام في البحر المتوسط، وتعمل على مساعدة الدول التي تحتاج إليها دون مقابل سياسي، وكذا عدم التعدي على الآخر وعدم الانحياز، مع الدفاع على مبدأ رفض استعباد الشعوب. كما أكد الرئيس تبون، في أكثر من مناسبة، بأن الجزائر تربطها علاقات طيبة مع الدول الآسيوية ودول أمريكا اللاتينية، وأن علاقاتها مع أوروبا ''موجودة ونمضي نحو تقويتها أكثر''، وتعتبر الولايات المتحدة و الهند دولتين صديقتين. ومن الثورة إلى الوقت الحاضر، تظل الدبلوماسية الجزائرية رمزًا للقيم السامية والتزاماتها الدولية، مما يبرز دور الجزائر كلاعب رئيسي في الساحة الدولية ومساهمتها المستمرة في تحقيق السلام والاستقرار العالميين.

أ.ر

الموعد اليومي تصدر عن دار الوعد للنشر والتوزيع
مؤسسة ذات مسؤولية محدودة و ذات الشخص الوحيد
1 شارع بشير عطار ساحة أول ماي الجزائر
البريد الالكتروني:
journalelmaouid@gmail.com maouidhawa@yahoo.fr
الهاتف: 14 07 67 021 / 16 07 67 021
رقم الفاكس 17 07 67 021

الرئيس الشرفي
المرحوم عبد القادر طالبي
المسيرة مسؤولة النشر:
عيساوي جميلة
أرملة طالبي
مدير التحرير:
طالبي محمد رفيق

الطباعة:
SIA
السحب:
4000 نسخة

التوزيع:
الوسط: EDO
الشرق: KDP
الغرب: SDPO
الجنوب: DPO

الإشهار:
من أجل إشهاركم توجهوا إلى :المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر و الاشهار بوكالة ANEP ، المتواجدة ب 01 نهج باستور –الجزائر–
الهاتف الثابت: 28. 71. 73. 021 – 78. 76. 73 021
– 81. 99. 74 021 الفاكس: 95.59. 73 021
البريد الالكتروني:
programmation.regie@anep.com.dz
agence.regie@anep.com.dz

الوثائق والصور التي تصل الجريدة لن ترد إلى أصحابها في حالة عدم نشرها

dzexams.pro



### الوحدة الوطنية وبيان أول نوفمبر يُعدان قاسمها المشترك

# الحراك ينجح في تغيير الخريطة السياسية للبلاد

## أحزاب ومنظمات يطلقون مبادرة لتعزيز التلاحم وتأمين المستقبل

### النائب البرلماني.. زكرياء بلخير لـ"الموعد اليومي":

## ذكرى أول نوفمبر مناسبة لتجديد العهد لحماية بلادنا

**كان الهدف الأسمى للأحزاب السياسية في بداية نشأتها بالجزائر، هو السعي لاسترجاع السيادة الوطنية وطرد الاستعمار الغاشم، وبعد تحقيقها هذا الهدف، الذي دفع فيه الجزائريون النفس والنفيس، تحولت للمشاركة في بناء مسار الجمهورية الجزائرية، حيث تهيكلت وأصبحت مؤطرة أكثر وتقدم حلولا للمسائل المتعلقة بالمجتمع والوطن، وحاليا فإن كافة التشكيلات السياسية، على اختلاف توجهاتها، فإن الوحدة الوطنية وبيان أول نوفمبر يُعدان قاسمها المشترك.**

### الحركة الوطنية تهندس للفاتح نوفمبر بنجاح

انطلقت شرارة الحرب التحريرية، في الفاتح من نوفمبر 1954، وذلك بعد 132 سنة من استعمار فرنسا للجزائر، التي انتهت بإعلان الاستقلال في الخامس من جويلية 1962، متوجة سبع سنوات من الكفاح المسلح الذي أسفر عن استشهاد مليون ونصف المليون جزائري، حيث كانت ثورة التحرير الجزائرية تتويجا لمسار طويل من المقاومة الشعبية السياسية والمسلحة، ضد الاحتلال الفرنسي للبلاد، بداية بمقاومة الأمير عبد القادر الجزائري (1832 إلى 1847)، ثم مقاومة أحمد باي (1837 إلى 1848)، مرورا بمقاومة الزعاطشة (1848 إلى 1849) ولالة فاطمة نسومر والشريف بوبغلة (1851 إلى 1857)، وصولا إلى مقاومتي الشيخ المقراني والشيخ بوعمامة (1871 إلى 1883)، وتضاف أيضا إلى ذلك أيضا حركات شعبية أخرى؛ على امتداد الجغرافيا الجزائرية، إلى غاية تشكّل ملامح الحركة الوطنية في ثلاثينيات القرن الماضي، مع سحركة نجم شمال أفريقيا''، التي تأسست سنة 1926 في باريس بقيادة مصالي الحاج، قبل أن تتحول سنة 1937 إلى ''حزب الشعب الجزائري''، ثم إلى ''حركة انتصار الحريات الديمقراطية'' سنة 1946، وبالمقابل فداخل جسد حركة الحريات، تشكّلت منظمة عسكرية سرية مكونة من بعض المناضلين المتحمسين لإطلاق ثورة مسلحة، على خلفية ظروف داخلية وخارجية، اعتبروا أنها مواتية، خصوصا بعد مجازر 8 ماي 1945، التي راح ضحيتها 45 ألف شهيد، ارتكبتها فرنسا ضد الجزائريين المطالبين بحق الاستقلال على إثر الانتصار على النازية في الحرب العالمية الثانية، كما شكّل انهزام الجيش الفرنسي في ديان بيان فو؛ بالهند الصينية سنة 1952، دافعا مهما لإطلاق ثورة جزائرية، انسجاما مع تنامي وانتشار حركات التحرّر في العالم، حيث قبل انطلاق ثورة التحرير بـ4 أشهر، التقى 22 فردا من شباب الحركة الوطنية، في منزل بأعالي العاصمة الجزائرية، ليطرحوا فكرة ''الحل العسكري''، كبديل لما اعتبروه فشلا في المسار السياسي السلمي، داخل الحركة الوطنية.

### مؤتمر طرابلس 1962وضع اللبنة الأساسية لشكل الدولة الجزائرية

مع نهاية الاحتلال الفرنسي اتجهت الجزائر المحررة نحو تحديد المسار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والمؤسساتي لها خلال مؤتمر طرابلس عام 1962، ووضع اللبنة الأساسية لشكل الدولة الجزائرية لما بعد الاحتلال، غير أن فشل التوافق الوطني في تحديد وتعيين القيادة السياسية، لتولي تنفيذ الأهداف وتسطير البرامج قد أثر فيما بعد في شكل النظام السياسي أولاً، وشكل خارطة القوى السياسية مستقبلاً ثانياً، وبالتالي فتشكل وتهيكل القوى السياسية، كان ناتجاً عن الاختلافات الناشئة عن التصورات والقناعات الأيديولوجية المتشبعة بها الطبقة السياسية حينها، والتيارات الفكرية القومية والإسلامية والفرنكفونية، التي تبنتها الطبقة المثقفة.

### دستور 1989 والتأسيس لبناء خارطة القوى السياسية

شهدت الجزائر في شهر أكتوبر عام 1988، أحداثاً شكلت مؤشراً حاسماً على تغيير شكل النظام السياسي في الجزائر، ذلك لتحقيقها الانفتاح السياسي، الذي عبر بصورة مبدئية عن الملامح الديمقراطية، التي نادى بها الشعب وسعى إليها، إذ شكلت التعددية الحزبية، أحد أوجه الانفتاح الذي قاد إلى تشكل خارطة القوى السياسية، وبداية معلمية لحرية التعبير لمختلف التيارات، وهو ما قاد وبشكل مطرد إلى ظهور العديد من الأحزاب السياسية والجمعيات بمختلف توجهاتها الأيديولوجية والقومية. ولأن دستور 1989 لم يكن متوافقاً مع ما تريده الطبقة الشعبية فعلاً، فقد ظهر كمٌّ هائل من الأحزاب السياسية؛ تقريباً سبعون حزباً، والعشرات من الجمعيات الاجتماعية والسياسية والدينية، فتحولت بذلك الساحة السياسية إلى ما يشبه حالة تسابق بين مختلف القوى، وهو ما خلق جواً من التصادم والشحناء، بين ما اعتاد عليه النظام من ممارسات مغلقة في إطار الحزب الواحد، وبين طموحات وتطلعات القوى السياسية، وعليه فقد شكل دستور 89 بداية رسم خارطة القوى السياسية، التي كانت أشبه بفسيفساء غير متناسقة، غلب عليها حب الظهور واستغلال الفرصة، أكثر من كونها حاجة أملاها الاقتناع، وضرورة تنويع الحياة السياسية بفواعل جديدة.

### الحراك ينجح في تغيير الخارطة السياسية للبلاد

نجح الحراك الشعبي في الجزائر منذ انطلاقه، في دفع الرئيس السابق، عبد العزيز بوتفليقة، إلى تقديم استقالته وسجن بعض كبار المسؤولين في النظام السابق بتهم تتعلق بالفساد، حيث في بداية الاحتجاجات، رفع المتظاهرون لافتات كتبوا عليها ''لا للعهدة الخامسة''، رفضاً لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لفترة خامسة في منصب الرئاسة، والذي يشغله منذ عام 1999، حيث أعلن الرئيس الجزائري، تحت ضغط الاحتجاجات المتواصلة، عدم ترشحه لولاية رئاسية جديدة، وأمر بتأجيل تنظيم الانتخابات الرئاسية، وقبول استقالة حكومة الوزير الأول أحمد أويحيى، وتكليف وزير الداخلية، نورالدين بدوي، بتشكيل حكومة جديدة. وبعد إجراء الانتخابات، فاز رئيس الحكومة الجزائرية، السابق عبد المجيد تبون، في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، بعد حصوله على أكثر من 58 بالمئة من إجمالي أصوات الناخبين، الذي كان في صفوف حزب جبهة التحرير الوطني.

### الرئيس تبون ينجح في مراجعة قانون الأحزاب السياسية

أعلن رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، في بداية عهدته، عن إخضاع قانون الأحزاب السياسية للمراجعة، وأن القاسم المشترك بين كافة التشكيلات السياسية، على اختلاف توجهاتها، يجب أن يكون ''الوحدة الوطنية وبيان أول نوفمبر، الذي يدعو إلى بناء دولة ديمقراطية اجتماعية، حيث كل ما من شأنه تدعيم الجبهة الداخلية، وكل ما له صلة بالخط الوطني مرحب به.

كما دعا الرئيس، إلى تجاوز الأساليب البالية، في النشاط الحزبي والتركيز على العمل الفعال القائم على تجنيد المناضلين، من الشارع الذي أصبح، بعد الحراك المبارك الأصيل، لا أحد بإمكانه تحويله عن مساره، وفيما يتعلق ببعض نقاط الاختلاف مع عدد من الأحزاب، فأوضح بأنه ليس بإمكانه الاتفاق معها بشأنها، وعلى سبيل المثال دعوة بعض هذه التشكيلات السياسية، إلى إطلاق سراح المتورطين في قضايا نهب المال العام، وتهريبه إلى الخارج، في حال تعاونهم لاسترجاعها، قائلا: سمن سرق عليه دفع الثمن''، لكون هذه الأمور تعد من الناحية الأخلاقية لا تقاس بالمال فقط. كما أشار رئيس الجمهورية، إلى أن التحريات التي تم إطلاقها في إطار تنظيم الانتخابات الأخيرة للمجالس المنتخبة، وعلى وجه الخصوص المجلس الشعبي الوطني، أظهرت عن محاولة العصابة تقديم 750 مترشحا فاسدا لولوج البرلمان، وفي الشق الاجتماعي الذي قد يمثل هو الآخر نقطة خلاف مع بعض الأحزاب السياسية، فأكد تحقيق الكثير من الأمور على الرغم من أنها لم تكن محل طلب من أي كان، وهذا انطلاقا من الحرص على إعادة تقسيم ثروات البلاد بين المواطنين بالإنصاف.

### أحزاب ومنظمات يطلقون مبادرة لتعزيز التلاحم وتأمين المستقبل

أطلقت مجموعة أحزاب ومنظمات نقابية ومجتمعية، في الجزائر مبادرة وطنية حول تعزيز التلاحم وتأمين المستقبل، بمشاركة 28 حزبا سياسيا وجمعية وطنية، فضلا عن شخصيات عامة، وهو ما يشكل تكتلا وحدويا غير مسبوق في البلاد منذ الحراك.

وتهدف المبادرة لوضع إطار جامع للتشاور والحوار والتنسيق والتعاون، حيث دعوا شركاء الساحة الوطنية من دون استثناء، للإلتفاف حوله والعمل معا على تجسيد مقاصده، وقد جاء تأسيس المبادرة نظرا لما يشهده العالم من تحولات جوهرية متسارعة، لها انعكاسات سلبية على الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية لمختلف الدول. ومن بين أبرز مطالب المبادرة، استكمال ضمان الأمن القومي بكل أبعاده، من خلال مشروع وطني متكامل لا إقصاء فيه، يدعم المكاسب الوطنية في الحقوق والحريات، وكذا التوافق بين مختلف القوى الوطنية والفاعلين، على رؤية اقتصادية واضحة حتى عام 2040، لبناء اقتصاد تنافسي يسمح بالتحضير لدخول مجموعة بريكس، مع تعزيز الطابع الاجتماعي للدولة، ومراجعة نظام الدعم ومنظومة التأمين الاجتماعي، إضافة لتوسيع منح العمل النقابي، مع فتح قنوات الحوار الاجتماعي، وترشيد الإنفاق في مجال الإسكان.

### النائب البرلماني زكرياء بلخير لـ''الموعد اليومي'':

## ذكرى أول نوفمبر تعد مناسبة لتجديد العهد لحماية بلادنا

أكد النائب البرلماني، زكريا بلخير، الإثنين، أن الجزائريين يعيشون هذه السنة ذكرى الفاتح من نوفمبر، في جو وروح خاصة، نظرا لما يحدث في الشقيقة فلسطين الذي يذكرهم ببطولات الجيش خلال الحرب التحريرية، معتبرا بأن الذكرى تعد مناسبة لتجديد العهد لحماية بلادنا، والكفاح للمساهمة في حماية بيت المقدس.

وأوضح النائب البرلماني، في تصريح لـ''الموعد اليومي''، أن الجزائريين يعيشون هذه السنة ذكرى الفاتح من نوفمبر، في جو وروح خاصة، نظرا لما يحدث في الشقيقة فلسطين من قمع وإغتيال همجي، وهذا أمام صمت دولي رهيب. وأضاف زكريا بلخير، إلى أن الرئيس أمر أن تكون الاحتفالات تمتاز بشيء من الحزن دون إظهار مظاهر الفرح، وهي موسومة بكل التعاطف مع أشقائنا الفلسطينيين، باعتبارها ذكرى تحريرية تعيشها الشقيقة فلسطين اليوم، وبالتالي نعتبر ذكرى أول نوفمبر مزدوجة، وكأن دماء الثورة التحريرية الجزائرية، تجددت في تلك البلاد الغالية على الجميع. مشيرا في السياق ذاته، إلى أن موقف الجزائر نبيل يجعل الشعب الجزائري، لا يختلف عن أسلافه، ويؤيد دائما كل القضايا التحريرية، ولا زال وفيا للقضية الفلسطينية، التي باعها وخانها الجميع.

**نادية حدار**

dzexams.pro



ساهمت في رفع مستوى قادة حرب التحرير وأوجدت جيلا مثقفا لقيادة الجزائر الجديدة

# التجربة التعليمية بالجزائر خلال الثورة.. إصرار وتفاني لخدمة أجيال ما بعد الاستقلال

## التعليم سلاح أساسي لبناء الوعي والمقاومة

**تحمل التجربة التعليمية في الجزائر خلال فترة الثورة التحريرية التي انطلقت في الفاتح من نوفمبر 1954، تاريخًا مهمًا يعكس مدى الإصرار والتفاني في بناء نظام تعليمي يخدم الأجيال القادمة، وكانت الجزائر تحمل وطأة الاستعمار لعقود طويلة، إلا أن حلم الحرية لم يكن مقتصرًا على الاستقلال السياسي فحسب، بل امتد إ الاستقلال التعليمي والعلمي الذي شكل أساس الهوية الوطنية.**

وخلال فترة الثورة، كان التعليم يعتبر سلاحًا أساسيًا لبناء الوعي والمقاومة، على الرغم من الصعوبات التي واجهها الجزائريون، فإن روح المثابرة والعزيمة أتاحت فرصًا للتعلم للجميع، سواء كان ذلك من خلال المدارس السرية أو الجهود البطولية للمعلمين الذين سعوا جاهدين لنشر العلم والمعرفة رغم الظروف القاسية. ولم يكن العمل المسلح خلال اندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954 الذي شنه المجاهدون، ثورة ضد الوجود الاستعماري وقواته العسكرية فحسب، بل كان عاملا شاملا ضد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المزرية التي خلفها، وتعتبر الأمية المتفشية في أوساط الجزائريين إحدى أهم سماتها، ومن ثمة شكل التعليم محورا أساسيا في الثورة التحريرية منذ انطلاقتها، حيث أعطى قادتها أهمية كبيرة لهذا القطاع الحيوي، باعتباره أحد العناصر الأساسية في بناء المجتمع ولما يحمله من بعد مستقبلي للأمة الجزائرية. ويتجلى هذا الاهتمام، من خلال الحرص على تعليم الأطفال والكبار وإنشاء المراكز التعليمية وانتشارها في القرى والمداشر وتحدي ظروف الحرب القاهرة. ولم تُغفل الثورة اللاجئين في هذا المجال، حيث تم تجهيز دور للإيواء بمدارس تعليمية خاصة. وحرصا على الرفع من مستوى جيش التحرير الوطني، أقرت قيادة الثورة بتعليم الجنود ومحو الأمية في صفوفها، ونتيجة لظروف الحرب التي حالت دون مواصلة الطلبة تعليمهم في الجزائر قامت جبهة التحرير بإرسال البعثات الطلابية لإكمال دراستهم في الخارج، وقد تابعت ظروف تمدرسهم وتكفلت بمتطلباتهم، وقد أتت هذه الجهود التعليمية بثمارها، حيث ساهمت في رفع مستوى قادة الثورة وأوجدت جيلا مثقفا لقيادة جزائر ما بعد الاستقلال. وأكد الباحث الأكاديمي، عزة حسين، في هذا الصدد، أنه عند اندلاع ثورة التحرير في الفاتح من نوفمبر 1954، ساهمت معاهد جمعية العلماء المسلمين التي تأسست لأول مرة في سنة 1947 في تقديم الدروس للتلاميذ بطريقة عادية، كما اعتمدت على المؤسسات الموجودة سابقا مثل الكتاتيب والزوايا، التي كانت تحافظ على الشخصية العربية الإسلامية، والمدارس التابعة لجمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب وهذا تقريبا إ غاية 1956، كما حرص قادة الثورة على إرسال البعثات الطلابية إ الدول العربية لتكوين إطارات ما بعد الاستقلال، كما قررت ثورة التحرير إلزامية التعليم القراءة والكتابة وجعلته إجباريا في أوساط جيش التحرير ومنتظما حسب ما تقتضيه الظروف في تشكيل مدارس مختلفة ومتنقلة بالاستعانة بالطلبة المتحصلين على شهادات علمية والذين التحقوا بثورة التحرير عند اندلاعها، كما ركزت على إلزامية التعليم بالبوادي والقرى والأرياف.

### خطة مدارس الثورة للقضاء على الأمية التي تجاوزت 98 بالمائة آنذاك

وشمل التعليم الذي جاءت به الثورة، الرجال والنساء معا من مختلف الأعمار، لأن هدفه كان محو الأمية في أوساط المجتمع، لأن الإحصاءات الفرنسية أثبتت أن نسبة الأمية سنة 1955 بلغت 98 بالمائة بين النساء.

وأمام هذا اعتمدت مدارس الثورة، قرارات ردعية وصارمة حينما أعلنت إلزامية التعليم للذين يمنعون أبناءهم من التعليم، وذلك بفرض غرامات مالية، وقد طبقت في العديد من المرات، لذلك شكلت لجان شعبية لتوظيف المعلمين تمثل دورها في التنسيق مع مسؤولي القرى، والأحياء، وحافظت على هيئة التدريب السابقة، خاصة عندما صدر الأمر بحل جميع الهيئات السياسية، وإيقاف نشاطها، من أجل إعطاء الصبغة الوطنية للتعليم تحت إدارة الثورة، فوحدت المدارس تحت غطاء واحد. وحسب المؤرخين، فإن عملية تعميم التعليم وإلزاميته التي أحدثتها ثورة التحرير ساندها ودعمها القادة من الكبار، خاصة قادة المناطق التي انتشر فيها التعليم العربي بكثرة مثل الولاية الثانية والثالثة، ولأجل ذلك قام زيغود يوسف قائد الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) بتقديم مبلغ مالي كبير قدره خمسة ملايين فرنك لمدرسة التربية والتعليم بقسنطينة سنة 1956، من أجل إتمام بنائها. وبالحديث عن الولاية الثانية التاريخية، تكون قسنطينة ممثلة في معهد ابن باديس والتي قد مدت الثورة بأعداد كبيرة من طلبتها إنانا وذكورا، كان منهم الكتاب والقضاة والمرشدين، وأيضا حاملي السلاح. أما في الولاية الثالثة ''القبائل الكبرى'' بقيادة العقيد عميروش، فقد كانت على اتصال مباشر باللجنة المسيرة للتعليم في مدينة الجزائر (لجنة التعليم العالي)، والتي أمدت الثورة بالإطارات اللازمة والمعلمين الأكفاء، للقيام بالتعليم، كما أصدر العقيد عميروش أمرا بتجنيد كل المؤهلين للتدريس. وقد اعتمدت اللجان المسيرة للتعليم الثوري، على مناهج ومقررات وإدارة رسمية، حيث كان المعلم مثلا يتقاضى راتبا شهريا يتراوح بين 5 آلاف و15 ألف فرنك قديم)، أما لغة التدريس فهي العربية، ما عدا الذين لا يتقنونها فيحق لهم الكتابة بالفرنسية، وبالرغم من هذا، فإن التحدي وروح الوطنية جعلت من أفراد جيش التحرير يصرون على تعلم اللغة العربية، فأصبح عددهم كبيرا. وبهذه الأوامر والقرارات الثورية، عممت اللغة العربية في أساليب وإدارة الثورة، حيث أثريت مفردات ومصطلحات أصبحت جارية الاستعمال بين المواطنين والتي منها: المسبل، الفدائي، المجاهد مجلس الدور المحافظ السياسي، المعركة الفرقة المجموعة، الفوج، كما كانت لجنة التعليم تشرف على سير الدراسة في مدارس الثورة وتتابع الامتحانات، وكل تلميذ يلاحظ عليه صفة الذكاء يسجل في سجل خاص، ويبعث به مع البعثات الطلابية إ الخارج خاصة دول المشرق العربي.

### هكذا نجحت ثورة العلم بامتياز على الأمية..

واهتمت الثورة كثيرا بالتربية والتعليم، حيث كان قادتها يشجعون طلاب العلم كثيرا، فأنشأوا المدارس في الجبال والمداشر والمشاني والأرياف، وأعلنوا ثورة ثقافية بامتياز على الأمية، وبهذا تكون الثورة قد غطت نسبة معتبرة من التلاميذ التي قدرها الرائد لخضر بورقعة بـ86 بالمائة.

وقد اختلف التعليم الثوري من المدن إ الأرياف، ففي المدن استمر التعليم الفرنسي الرسمي بمدارسه وثانوياته والجامعة ومؤسسات التكوين المهني مع تغير معروف في السياسة التعليمية حول مدى فتح الباب لقبول أبناء الجزائريين أو عدم فتحه، والحقيقة أن التعليم الرسمي الفرنسي عمد إ بقائه حكرا على الأوروبيين سوى القلة القليلة من الأهالي، وفي هذا الصدد تذكر بعض الإحصائيات التي تتعلق بالتعليم الثانوي بالنسبة للأهالي حيث لم تتجاوز النسبة سنة 1954 الـ3,29 بالمائة وبقيت على حالها حتى سنة 1960، حيث بلغت 3,95 بالمائة بفارق طفيف جدا. أما في القرى والبوادي، فقد ظلت المدارس الفرنسية تسيطر على التعليم بنسب متفاوتة حتى انعقد مؤتمر الصومام بتاريخ 20/08/1956، الذي نظم التعليم وأعطى له نفسا جديدا، وبهذا بدأت بعض القيادات في الولايات تبحث عن إيجاد منح وأماكن للدراسة لبعض الطلاب في المشرق العربي. وقد وضعت الثورة بداية من سنة 1956 برنامجا لبناء المدارس في كل قرية، حيث أصبح من الواجب تعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشر، وبرمجت في هذا الصدد حوالي 120 مدرسة لكل ولاية، كما كان جيش التحرير يوزع الملابس على التلاميذ، ويمنح لهم الكتب والكراريس مجانا تشجيعا لهم وفي هذا الشأن تم توزيع قرابة الألف بذلة في شهر أوت 1957 على الأطفال في الولاية الرابعة. وانتشرت هذه المدارس على ربوع البلاد، وبدأت تعطي ثمارها خاصة في الولاية الثالثة القبائل الكبرى''، التي استهدفت من طرف عملية التبشير منذ أوائل العهد الاستعماري، حيث أعطت المدارس القرآنية العصرية نتائج باهرة، حيث تقرر بداية سنة 1957 أن تتو كل قرية مسؤولية تعليم أطفالها البالغين من الدراسة، بالإضافة إ تعليم الجنود ساعتين في اليوم ثلاثة أيام في الأسبوع. واستطاع هذا التعليم، أن يحافظ على استمراريته أيام ثورة التحرير، إذ بقي المعلمون يؤدون هذه الرسالة ومواصلتها في الجبال والكهوف خاصة حين دمرت القرى المحررة عن آخرها وأصبحت مناطق محرمة، لذا استمرت هذه المدارس وأصبحت تمثل منارات تضيء السبل وتنعش الأمل، كان فيها تلاميذ المواطنين المكافحين من مسيلين وجنود يكونون صفوفا في هذه المدارس تشبه كتائب وصفوف جيش التحرير.

### التعليم يستهدف مساجين الثورة..

والتعليم خلال الثورة، طال المساجين الذين لم يكونوا في عزلة عن العالم الخارجي، بل كانوا على اتصال متين بالنظام السياسي لجبهة التحرير، والنظام العسكري لجيش التحرير، لذا كانت التعليمات تأتي من الخارج فتنفذ وكان التعليم إجباريا في السجون ينفذه مختصصون في هذا الميدان.

هذا وساهمت المدارس الحرة في تطوير التعليم خلال الثورة التحريرية ومن نماذج هذه المدارس المؤسسة الجزائرية للتعليم باللغة العربية واللغة الفرنسية وتأسست هذه الجمعية بتاريخ 26 أوت 1954 بمدينة قسنطينة، يقع مقرها في نهج الرامي السابع رقم 2 (du tirailleur 7 Rue نهج ابن دلول عبد المجيد اليوم)، أعلن عنها في الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية العدد رقم 237 في 10/10/1954، وهذا محتوى نص الإعلان: ''في أول أكتوبر 1954 تأسست في عمالة قسنطينة المؤسسة الجزائرية للتعليم باللغة العربية واللغة الفرنسية وهدفها فتح مدارس تقدم تعليما ابتدائيا باللغة العربية واللغة الفرنسية موجها للأطفال، كما تقدم تعليما مكملا مهنيا''. وكانت تهدف هذه الجمعية في قانونها الأساسي، أن تشمل كل عمالة قسنطينة ثم الوطن كله وهو البند الوحيد الذي اختلفت به عن باقي الجمعيات الأخرى.وفي خضم هذه التحديات، يظل التعليم في الجزائر شاهدًا على العزم اللافت للأجيال السابقة والحالية، الذين يعملون جاهدين لضمان مستقبل أفضل للبلاد من خلال بناء جيل مثقف قادر على مواجهة تحديات العصر بثقة وإيمان بالقدرة على التغيير والتطور. من خلال التاريخ العريق للتعليم في الجزائر خلال الثورة وبعد الاستقلال، نجد أنها تجربة التعليم خلال الثورة ملهمة تذكرنا دائمًا بأهمية العلم والمعرفة في بناء المستقبل وتحقيق الازدهار والتقدم، حيث مع حلول فترة الاستقلال، عكفت الحكومة الجزائرية على تطوير البنية التحتية التعليمية وتحسين جودة التعليم. شهدت البلاد إنشاء المزيد من المدارس والجامعات، وتم تعزيز البرامج التعليمية لتلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة. كما اهتمت الحكومة، بتعزيز التعليم العالي وتشجيع الأبحاث العلمية لتعزيز التقدم والابتكار في مختلف المجالات.

### هذه تحديات الجزائر بعد الاستقلال لتكوين كوادر من أبناء الوطن

وعلى مسار ستين سنة من البناء في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، لم يكن هيّنا على الجزائر المستقلة، فمن جامعة يتيمة موروثة عن الحقبة الاستعمارية لم يكن يدرس بها إلا قلة قليلة من الطلبة الجزائريين، تحصي الجزائر اليوم أزيد من 110 مؤسسات جامعية يزاول بها أكثر من مليون و700 ألف طالب دراستهم وفق برامج ومناهج وتخصصات تواكب مستجدات العصر في طريق ترسيخ استقلالية الجزائر علميا واقتصاديا.

والجزائر أدركت منذ الاستقلال، أهمية تكوين كوادر من أبناء الوطن يتولون تسيير هياكل الدولة ولم تتأخر في إنشاء أول جامعة جزائرية بمدينة السانيا في عاصمة الغرب وهران لتتوا مسيرة تدعيم قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بهياكل ومنشآت عبر ربوع الوطن وتخصصات على مدار الست عقود الماضية، تتماشى وتوجهات الجزائر الاقتصادية لتصل اليوم إ أقطاب جامعية وتكنولوجية ونسيج جامعي يضم 111 مؤسسة جامعية، منها 54 جامعة ومدارس وطنية ومعاهد عليا، تخرّج منها أزيد من 5 ملايين طالب إ غاية اليوم. وحسب المستشار الإعلامي لوزير التعليم العالي والبحث العلمي، مرسلي لعرج، فإن البحث العلمي والتطور التكنولوجي، كان ولا يزال أولوية وطنية تعكس إرادة الدولة الجزائرية في تعزيز العلم والتكنولوجيا، ، وذلك انطلاقا من التوجه الذي وضعه الرئيس الراحل هواري بومدين الذي أسس لقاعدة صناعية كبرى كمركب الحجار والصناعات الميكانيكية وصناعة الحديد والتعدين وأرفقها بأول صرح تكنولوجي علمي وطني خالص وهو ''جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين ''بباب الزوار. وأبرز المستشار، أن أهم المحطات والإصلاحات التي مرت بها الجامعة الجزائرية التي لم تكن تتوفر إلاّ على 82 أستاذا جامعيا لكل 1300 طالب ليصل الرقم اليوم ا أكثر من 63 ألف أستاذ دائم يؤطر 1,700,000طالبا. وتبرز رهانات الجامعة الجزائرية اليوم، وفق تعهدات رئيس الجمهورية، في تعزيز التوجه نحو التركيز على العلوم والتكنولوجيا والعلوم الدقيقة كالذكاء الاصطناعي والرياضيات وإنشاء مدرستين وطنيتين عليتين ''المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعيس و''المدرسة العليا للرياضيات''. وأوضح المستشار لعرج، أن تعهدات الرئيس في هذا المجال، تتجسد اليوم من خلال منح الاستقلالية للمؤسسات الجامعية وإعطاء سلطة التقدير لرؤساء الجامعات بهدف تكييف عروض التكوين والبحث علمي مع هذه الرؤية الجديدة، بالإضافة إ استحداث قطاعات وزارية جديدة تمكن الطلبة وخرجي الجامعات أصحاب، الفكر الابتكاري، من تجسيد مشاريعهم للمساهمة في بناء الجزائر الجديدة.

سلاف سعد

dzexams.pro 05/10/2023 15:05 Page 1



رئيس الجمهورية يعتمدها مرجعا لحفظ كرامة المواطن

# ثورة نوفمبر تعيد مسار التنمية إلى الطريق الصحيح

## ● السكن حق مكفول لأبناء وأحفاد ثورة التحرير ● التمسك بالمرجعية النوفمبرية أعاد سكان مناطق الظل إلى النور

## ● مقام الشهيد... روح الثورة وصلة الماضي بالحاضر ● من قرى دمرها الاستعمار إلى مدن عصرية

روبورتاج: رفيق. أ/إسراء. أ

التزمت السلطات العليا للبلد بمهمة الارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطن انطلاقا من إيمانها بأحقيته في الحياة الكريمة، وقد تم تسجيل تحسن كبير في السنوات الأخيرة، حيث أعيد الاعتبار لقاطنة ما يعرف بمناطق الظل احتراما وتقديرا لسكانها الذين عانوا طويلا من العزلة والتهميش بعيدا عن أعين الرقابة في ظل غياب آليات ذات فعالية تسلط الضوء على هذه الأجزاء المظلمة من النسيج الوطني رغم الشكاوى التي كانت ترفع هنا وهناك، لكنها كانت تصطدم بكثير من المعوقات حالت دون تجسيد فعلي لما جاء به بيان أول نوفمبر، وغابت الحقوق في الاستفادة من أدنى شروط الحياة الكريمة لعقود من الزمن، قبل أن يعاد طرح مشكلتهم ويعاد فتح ملفاتهم التي تكدست في أدراج الإدارات العمومية بمجرد وصول الرئيس عبد المجيد تبون إلى كرسي الرئاسة واعلان مرجعيته الأساسية في تسيير شؤون البلد ممثلة في بيان أول نوفمبر.

### التمسك بالمرجعية النوفمبرية أعاد سكان مناطق الظل إلى النور

تمكن سكان مناطق الظل في الجزائر من كسر قيود الظلم والتعسف الممارس ضدهم لسنوات بفضل قرارات السلطات العليا الرامية إلى توزيع عادل لخيرات البلد والقضاء على الفوارق التنموية بين المناطق، انطلاقا من أحد أهم مبادئ ثورة التحرير التي اعتمد عليها رئيس الجمهورية، وهي المساواة بين الجميع ولا أفضلية مواطن على آخر سواء في الحقوق أو الواجبات، حيث تم الانتهاء من أكثر من 90 بالمائة من المشاريع التنموية الممولة الموجهة لتنمية مناطق الظل، والتي بلغ عددها 12561 منطقة بعد تمويل 29603 مشروع بقيمة مالية تقدر بـ 339 مليار دج.

ومنذ إطلاق برنامج ربط مناطق الظل بالموارد الطاقوية، تم ربط أكثر من 2595 منطقة ظل بالكهرباء، أي ما يمثل 64583 منزلا، كما تم ضمن نفس البرنامج ربط 2346 منطقة ظل بشبكة الغاز، أي ما يمثل 245150 منزلا، ومع إتمام هذه العمليات تجاوزت نسبة التغطية بالكهرباء 99 بالمائة ونسبة التغطية بالغاز 65 بالمائة، ثم أن هذه البرامج العمومية لا تقتصر على إيصال الطاقة إلى المنازل، بل هي موجهة أيضا إلى المستثمرات الفلاحية وكل النشاطات الخالقة للثروة ومناصب الشغل وكذا المناطق الصناعية التي تلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية للبلد.

كما تم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتعزيز خطوط النقل على مستوى مناطق الظل لاسيما عبر تدعيم البلديات المعنية بالحافلات سواء عبر الاقتناء أو الإيجار، حيث استفاد 635,726 تلميذا عبر 9237 منطقة ظل من النقل المدرسي، وأن العدد الإجمالي لحافلات النقل المدرسي المسخرة على مستوى مناطق الظل "بلغ 10,050 حافلة، منها 6056 حافلة ملك للبلديات من بينها 1040 حافلة تم اقتناؤها في إطار البرنامج الموجه خصيصا لمناطق الظل، و3994 حافلة مؤجرة، ضف إلى أن كل هذه الوسائل تعمل ضمن 8,809 خط مفتوح لفائدة تلاميذ مناطق الظل، أي ما يمثل 73 بالمائة من مجموع الخطوط المفتوحة على المستوى الوطني.

●● تفاوتت المكتسبات التي حققتها الجزائر على اختلاف سياساتها المتبعة منذ الاستقلال في المجال المحلي، حيث عرفت تقدما أحيانا وتراجعت في كثير من الأحيان، لكنها في كل مرة كانت بحاجة إلى العودة للنواة الأساسية لإصلاح ما أفسدته قلة الخبرة وتداعيات أكثر من قرن من الاحتلال، وكانت هذه النواة هي الشرعية الشعبية لوضع الجزائر في السكة الصحيحة كما جاء في بيان أول نوفمبر وثورته المجيدة التي كرست في مبادئها ضمان كرامة المواطن الجزائري والسمو به إلى عالم الرفاهية والازدهار.●●

### ديمقراطية تشاركية تعيد تمكين الجزائريين من مصيرهم

تقوم الديمقراطية التشاركية على نقل الموارد العامة وسلطات صنع القرار إلى المستوى المحلي وتشجع المواطنين على المشاركة مباشرةً في وضع الأولويات والميزانيات، وهي السياسة التي جعلت الجزائريين على اختلاف مستوياتهم وثقافتهم سواسية أمام فرصة الإدلاء بآرائهم حيال قضية المشاركة في ثورة التحرير من عدمها، ويتم النظر إلى الديمقراطية التشاركية المحلية بشكل واسع باعتبارها تعزز الخضوع للمساءلة بصورة أفضل، فضلاً عن الارتقاء بتقديم الخدمات الأساسية وتخفيف حدة التوترات، فهي تعيد للشعوب إمكانية التحكم في حياتهم وأسلوب عيشهم، بحيث يسعى المسؤولون المحليون والأكاديميون ونشطاء المجتمع المدني الذين برزوا كرواد ومؤيدين للتجديدات المتعلقة بالديمقراطية التشاركية المحلية وراء جعل أصواتهم مسموعة. حيث تُشكل السلطات المحلية جسرًا مهمًا بين الحكومات الوطنية والمجتمعات والمواطنين، وستحظى بدور كبير في الشراكة العالمية الجديدة أين يكون للسلطات المحلية دور كبير في تحديد الأولويات وتنفيذ الخطط والإشراف على النتائج والانخراط مع المؤسسات والمجتمعات المحلية.

وأشار رئيس الجمهورية في هذا السياق إلى أن تجسيد مفاهيم الديمقراطية التشاركية وتعزيز الممارسة والبناء الديمقراطي ترمي لإدماج وإشراك الجمعيات في مختلف المستويات والمواقع، من منطلق أن يوميات المواطن تمثل محور اهتمامات السلطات العليا في البلد.

### السكن حق مكفول لأبناء وأحفاد ثورة التحرير

أقر رئيس الجمهورية عددا من الالتزامات التي تعهد بتنفيذها على أرض الواقع، معتبرا أنها نابعة جميعها من المرجعية النوفمبرية التي لا تسمح بأن يعيش الجزائري وأبناؤه محرومين من كرامتهم، حيث أشار إلى أن العيش في كوخ أو بيت قصديري يسلب منه هذه الكرامة، وعليه تم تجنيد وتسخير كل الإمكانيات المتاحة للقضاء النهائي على أزمة السكن ضمن برامج مستكملة وأخرى سترى النور مستقبلا كفيلة بحماية الطبقة الهشة وإعادة بناء الطبقة الوسطى، حيث تم منح أولوية كبيرة للارتقاء بالمستوى المعيشي للمواطن الجزائري الذي سيجد دائما الدولة إلى جانبه حتى توفر له عيشا كريما يصون كرامته بتنفيذ جميع الالتزامات، ومنها رفع القدرة الشرائية وإلغاء الضريبة على أصحاب الدخل الضعيف.

وفي آخر المستجدات حول واقع السكن في الجزائر، فقد أمر رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون خلال ترؤسه اجتماعا لمجلس الوزراء، خصص لدراسة ومناقشة مشروع قانون المالية لسنة 2024، بتسجيل إنجاز 250 ألف وحدة سكنية جديدة، 100 ألف منها بصيغة السكن الاجتماعي الإيجاري و150 ألف بصيغة الإعانات الريفية، وهذا تكملة لالتزامه بإنجاز مليون وحدة سكنية ما بين 2020-2024".

### التقدم التنموي غاية صناع ملحمة أول نوفمبر

تطرق بيان أول نوفمبر إلى المواطن الجزائري بعد الاستقلال كونه أساس كل نضال، وأن التضحيات جميعها في سبيل أن يعيش هذا الجزائري متمتعا بحقوقه كاملة ومنها العيش الكريم بتوفر ضروريات الحياة، فكان هذا هو تحدي ما بعد الاستقلال وتم التركيز على قطاعات دون غيرها لارتباطها الوثيق بحياته اليومية وعلى مدار عقود توصلت السلطات إلى حلول لتوفير خدمات في المستوى، ففي المجال الصحي، تم وضع خطة متكاملة للوقاية من الأمراض مع التشخيص المجاني المبكر للرجال والنساء خاصة بالنسبة للأمراض المرتبطة بالسن، كما يتم التشخيص المجاني المبكر لكل الأمراض عن طريق المدرسة والجامعة ومراكز التكوين وتشجيع جميع المواطنين على التشخيص لكل الأمراض بصفة مبكرة.

وحرصت الدولة على ضمان حصول جميع المواطنين على رعاية صحية نوعية بزيادة الحصة المالية لقطاع الصحة، والعمل على إنشاء مستشفيات جامعية جديدة، وحل معضلة الاستعجالات الطبية، وتشجيع الاستثمار في إنتاج الأدوية وتطوير الصناعة المحلية للدواء، مع العمل على تمكين المنتسبين إلى الصحة بالعناية اللازمة من طرف الدولة، ماديا ومعنويا، بمراجعة نظام الخدمة المدنية، ومنح امتيازات هامة للأطباء في الهضاب والجنوب.

أما في مجال التعليم الذي أصبح يؤرق العائلة والدولة معا، فالجهود جارية لوضع حل نهائي لمشكل ثقل المحفظة، مع مراجعة البرنامج الدراسي وتخفيفه، خاصة في الابتدائي، حتى يسمح للطفل أن يعيش طفولته.

وقد سارعت الدولة إلى تدعيم المطاعم المدرسية في كل جهات الوطن، لاسيما النائية والأرياف والصحراء، مع تدعيم النقل المدرسي، فضلا عن الاهتمام المؤكد بالمعلم ماديا واجتماعيا، وكذلك، الحال في التعليم العالي، الذي يتم المراهنة عليه ليلعب دورا رائدا في بناء الجمهورية الجديدة، فالمشكل في الجامعة ليس كما يطرح حاليا، مرتبط بالمنظومة الكلاسيكية أو نظام "أل.أم.دي"، بل لابد من تطوير البرامج للارتقاء بمستوى المتخرجين. ولابد من ربط الجامعة بعالم الشغل حتى تكون قاطرة في بناء اقتصاد قوي، سواء في ذلك الاقتصاد التقليدي أو اقتصاد المعرفة.

وكانت الدولة قد راجعت المنحة الجامعية، مع تثمين المنحة بالنسبة للعلوم الدقيقة، وكذا تثمين مهنة الأستاذ والباحث ماديا واجتماعيا، وتم إشراك الجامعيين أنفسهم في عملية النهوض بالتعليم العالي من كل الجوانب، بما في ذلك مشكلة توحيد لغة التعليم من الابتدائي إلى الجامعة.

وحظيت الرياضة بالاهتمام بداية من المدرسة وصولا إلى رياضة النخبة، بالإضافة إلى دعم الفرق المحترفة ووضع الوسائل المادية الضرورية لتحضير شبابها تحضيرا جيدا.●

dzexams.pro



### يستقبل3 ملايين زائر سنوياً

# مقام الشهيد... روح الثورة وصلة الماضي بالحاضر

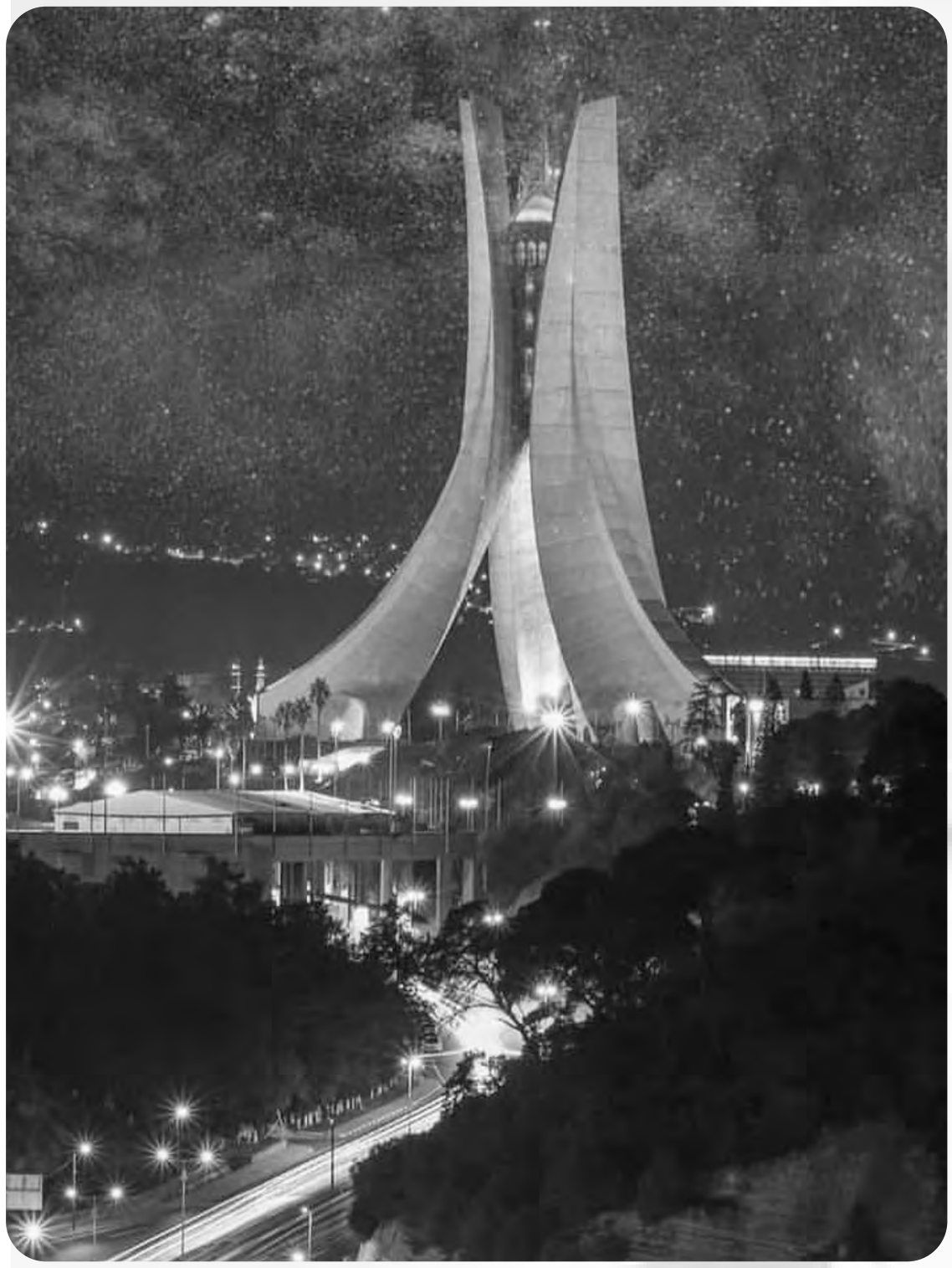

لا يمكن أن يزور رئيس دولة أو حكومة أجنبية أو شخص بارز الجزائر من دون أن يتوقف عند محطة معلم مقام الشهيد، النصب الكبير المشيّد على هضبة في العاصمة، ويضع إكليل ورود للترحم على أرواح شهداء الثورة التحريرية.

وكان رئيس الوزراء الروسي السابق ديميتري مدفيديف وصف مقام الشهيد بأنه ''صرح عملاق''، وقال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات إن المقام ''يمثل الشموخ الجزائري''، في حين ذكر الرئيس الجنوب الإفريقي الراحل نلسون مانديلا أنه استعاد خلال زيارته المقام ''ذكرى الكفاح في سبيل الحريةس.

شُيّد مقام الشهيد على ربوة عالية في حي المدنية (حي صالومبِي) سابقاً، ويتمتع بإطلالة بانورامية على شمال الجزائر، وتحيط به منطقتا رويسو والحامة في الجهة السفلى، وهو يتربع على مساحة هكتار واحد تحمله ثلاثة أعمدة أو أركان مائلة تتسع في حال النظر إليه من أعلى إلى أسفل، وتضيق في حال النظر إليه من أسفل إلى أعلى.

ويتضمن المقام ثلاثة أركان (ثلاث سعفات) بطول 97 متراً لكل منها تلتقي على ارتفاع 47 متراً، وتظهر بشكل أسطوانة تنتهي عند قبة مبنية بشكل المعمار الإسلامي بقطر 10 أمتار وارتفاع 25 متراً.

ويتوسط الفراغ بين ''السعفات الثلاث'' منصة مخصصة للترحّم على أرواح الشهداء ومكان مخصص لوضع باقات الزهور في المناسبات التاريخية، وخلال زيارات الشخصيات والوفود الرسمية. وبذلك أصبحت زيارة المعلم التاريخي والترحّم على أرواح الشهداء الجزائريين أحد أهم بروتوكولات زيارات قادة دول العالم والرسميين إلى الجزائر.

ويوجد خلف كل سعفة تمثال ضخم مصنوع من برونز يرمز كل واحد منها إلى ثلاث مراحل مفصلية في تاريخ الكفاح الجزائري، هي على التوالي: ''المقاومة الشعبية'' و''جيش التحرير الوطني'' و''الجيش الوطني الشعبيس.

ويحتوي المعلم على ساحة تقع جنب النصب التذكاري، وتحمل رمزاً يسمى ''الشعلة الأبدية''، أما القسم السفلي فيحتوي على سرداب ومدرج يؤدي إلى المتحف الوطني للمجاهد الذي يخلّد مختلف المراحل التاريخية في كفاح ونضال الشعب الجزائري ضد المستعمر الفرنسي، ويضم ملاحق إدارية وقاعة شرفية وقاعة للمحاضرات ومكتبة واستوديو لتسجيل الشهادات الحيّة لشخصيات شاركت في ثورة التحرير، وتركيب وإنتاج الأشرطة السمعية البصرية والأقراص المضغوطة، وأيضاً منتدى للاتصال والأنترنت. كما يضم هذا الفضاء متحف الجيش الذي يخلّد إنجازات الجيش الوطني الشعبي. ويتردد على زيارة المتحفين التلاميذ والطلاب وكل شرائح المجتمع.

وصمّم مقام الشهيد الفنانان المعماريان الجزائري بشير يلس والبولندي ماريان كونيكزي. ونفذت شركة ''لافالين'' أعمال بنائه التي شملت أيضاً التعاقد مع رسامين ونحاتين وفنانين جزائريين وأوروبيين.

## موقع تاريخي

ويعتبر اختيار مكان مقام الشهيد ذا رمزية في جذور التاريخ الجزائري، إذ كان الموقع الاستراتيجي مهماً في حقب تاريخية مختلفة. ويقول أستاذ التاريخ محمد علاونة إن ''هضبة الحامة التي شيد عليها هذا المعلم كانت تُستغل لمراقبة حركة الملاحة والسفن في خليج الجزائر خلال فترة الحكم العثماني، كما شهد معركة ردّ الحملة التي قادها شارل لوكان على الجزائر في 23 أكتوبر 1541، حين حطمت المدفعية التي أطلقت حينها من الهضبة سفن العدو، وردتها منهزمةس.

أيضاً يذكّر مقام الشهيد الأجيال الجزائرية بمكان المدنية الذي شهد الاجتماع الذي انعقد في شهر جوان 1954، وأطلق عليه ''اسم اجتماع مجموعة الـ22 التاريخيين''، وهم الأشخاص الذين قرّروا حمل السلاح ضد المستعمر الفرنسي، وتحضير ثورة التحرير التي انطلقت بعد أربعة أشهر. وحمل لاحقاً اسم الإخوة الثلاثة من عائلة مَدني الذين خرجوا في تظاهرات 11 ديسمبر 1960، وسقطوا ضحايا برصاصات جنود الاحتلال الفرنسي. وهذه التظاهرات شكّلت منعطفاً حاسماً في مسار ثورة التحرير.

وإضافة إلى رموز تضحيات وبطولات شهداء الثورة الجزائرية المجيدة، يدل مقام الشهيد على الهوية الوطنية للجزائر، إذ تحمل صورته الورقة النقدية من فئة مائتي دينار، كما يرمز إلى فترات نهوض البلد في قطاعات الزراعة والصناعة والثقافة.

ويتزين مقام الشهيد كلما حلّت المناسبات التاريخية، وأبرزها عيد ثورة التحرير في الأول من نوفمبر، وعيد الاستقلال في 5 جويلية، ويشهد العديد من الفعاليات الثقافية والمعارض والندوات التاريخية، وتنظم فيه زيارات سياحية للتعريف بالمكان، كما يستقبل حفلات فنية في مناسبات محدّدة أو معارض كتب في ساحته الواسعة بالهواء الطلق.

ومن أجل ربط الجيل الجديد بالتاريخ، تنظم مدارس في مدن جزائرية مختلفة والكشافة الإسلامية الجزائرية زيارات لتلاميذها للمقام خلال العطل الرسمية والمناسبات الوطنية. كما يجذب المقام العائلات خلال نهاية أيام الأسبوع والعطل المدرسية.

وتقدّر إدارة المعلم توافد أكثر من 3 ملايين زائر سنوياً، وهو المكان المفضل بالنسبة إلى زوار الجزائر لالتقاط صور بسبب إطلالته الخلابة وتنوّع الواجهات التي يعكسها، كما أنه الواجهة الخلفية المفضلة لمعظم القنوات التلفزيونية في تغطية المواعيد الرسمية والأحداث الكبرى في الجزائر، كعلامة تميّز العاصمة الجزائرية عن باقي المدن وحتى البلدان.

## من قرى دمرها الاستعمار إلى مدن عصرية

عندما نتحدث عن مجازر الاستعمار الفرنسي وتدميره للقرى والمنازل، نستحضر معركة الحراش التي وقعت في جويلية 1831 شملت الأرجاء الشرقية المتاخمة لمدينة الجزائر في الحراش وسهل متيجة.

حيث كان «علي ولد سي سعدي» سَبَّاقا إلى تنظيم المقاومة الشعبية الجزائرية ضد فرنسا في سهل متيجة وحول منطقة الحراش ابتداء من سنة 1831، فقام بتنظيم المقاومة في فصل ربيع سنة 1831، حيت تمردت قبائل سهل متيجة لتهاجم الثكنة العسكرية الفرنسية في الحراش، بالإضافة إلى استهداف «المزرعة النموذجية» في منطقة بابا علي لوقوعهما على ضفة وادي الحراش.

ثم اجتمع «زعيم قبيلة فليسة أومليل» في منطقة القبائل، المدعو «الحاج محمد بن زعموم»، بالزعيم العاصمي «علي ولد سي سعدي» غير بعيد عن مدينة الجزائر في المكان المسمى «سيدي رزين» غير بعيد عن «مقبرة سيدي رزين» في المخرج الجنوبي لمدينة الحراش باتجاه براقي على الضفة الشرقية من وادي الحراش، وكان هذا الاجتماع يهدف إلى تنسيق عملية مقاومة جديدة ضد الجيش الفرنسي.

وكان «محمد بن زعموم» على رأس 4,000 جندي جزائري قد خيموا قرب وادي الحراش منذ أيام قليلة، في انتظار التحاق أفواج عسكرية مقاومة من قبائل شرق متيجة، كما أن المقاومين في منطقة البليدة كانوا يتكفلون بتوفير الذخيرة والمؤونة للجنود.

وكانت مجموعات زواوية تنطلق كل يوم من هذا المخيم الحراشي، لتنظيم هجوم كبير على «المزرعة النموذجية» في منطقة بابا علي بتاريخ 17 جويلية 1831.

وكرد فعل فرنسي على هذا الهجوم الجزائري، قام «الجنرال بيرتيزين» الذي كان الحاكم والقائد العام للقوات المسلحة الفرنسية في الجزائر آنذاك، بالتحرك الحثيث انطلاقا من مدينة الجزائر على رأس فيلق مكون من 3,000 جندي فرنسي واستطاع تفريق «مخيم سيدي رزين» بتاريخ 18 جويلية 1831 وارتكبوا جرائم وحشية، وبعد الاستقلال تحولت تلك المناطق إلى بلديات ومدن عصرية احتضنت آلاف السكنات والمراكز التجارية، كما تم تشييد عديد الفنادق الفخمة بها وكذا جامع الجزائر الأعظم وعديد المنتزهات المحيطة به.

## أولاد يعيش من قرية معزولة إلى أرقى أحياء البليدة

كانت مجزرة أولاد يعيش في البليدة التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي ليلة 17 سبتمبر 1956 انتقاما للخسائر التي كبدها مجاهدو المنطقة في صفوف الجنود الفرنسيين في معركة وقعت نفس اليوم، شاهدة على وحشية الاستعمار الفرنسي الذي أباد القرية بأكملها.

وروى أحد أبناء المنطقة، الباحث في التاريخ خالد طالب، أن الحياة قد اختفت بأكملها في قرية أولاد يعيش بعد أن قتلت قوات المستعمر كافة سكانها وأحرقت المنازل والمتاجر الموجودة بها، كرد فعل ''وحشي'' على الكمين الذي شنه مجاهدو المنطقة ضد العدو، والذي سقط فيه 35 عسكريا فرنسيا بين قتيل وجريح.

وأضاف الباحث، الذي كان أخوه الشهيد نور الدين (1936-1960) قد شارك في الكمين الذي نصبه مجاهدو المنطقة للعساكر الفرنسيين، أن حتى الحيوانات لم تسلم من الانتقام، إذ أحرقت مع علفها، وقامت طائرات العدو بقنبلة وتدمير القرية ودام الحصار والتقتيل والتخريب مدة أسبوع كامل، لتضاف أولاد يعيش إلى القائمة الطويلة للقرى الشهيدة التي دمرتها فرنسا انتقاما من سكان عزل، لخسائر تكبدها العدو في ميدان المعركة.

وتفاقمت الأوضاع أسبوعا قبل المجزرة، عندما قتل الاستعمار أحد مناضلي المنطقة، محمد بوجمعة المدعو ''محا محفوظ'' ونكل بجثته ورماها بمزبلة القرية لترهيب السكان، وشكلت هذه الجريمة ''النقطة التي أفاضت الكأس بالنسبة للسكان الذين استغاثوا بمجاهدي المنطقة لتخليصهم من ظلم الجنود الفرنسيين وغطرستهم''، كما قال.

هذه المجزرة جعلت أسود الثورة التحريرية الجزائرية يعقدون العزم على إعادة الروح إلى القرية التي أصبحت مركزا حقيقيا لنشر الوعي وروح النضال من أجل الوطن، كما كانت فضاء ومقرا متفاعلا مع قادة الثورة باحتضانها لمركز تدريب على استعمال السلاح وصناعة القنابل.

وبتاريخ 14 أكتوبر 1954، عقدت قيادة مجموعة الـ22 وقيادة المركزيين والإطارات الثورية لمتيجة، بالقرية، اجتماعا وطنيا ضم 35 مجاهدا تحت إشراف محمد بوضياف، شارك فيه لحول حسين وديدوش مراد ودخلي وبوشبوبة وكريتلي مختار وبوعلام قانون، محمد العيشي والطيب البرزالي وغيرهم، واتخذت خلال الاجتماع قرارات ومواقف حاسمة تخص مستقبل الثورة.

07 10 2023 17:22 Page 1
dzexams.pro

لا يمكن أن يزور رئيس دولة أو حكومة أجنبية أو شخص بارز الجزائر من دون أن يتوقف عند محطة معلم مقام الشهيد، النصب الكبير المشيّد على هضبة في العاصمة، ويضع إكليل ورود للترحم على أرواح شهداء الثورة التحريرية.

وكان رئيس الوزراء الروسي السابق ديميتري مدفيديف وصف مقام الشهيد بأنه ''صرح عملاق''، وقال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات إن المقام ''يمثل الشموخ الجزائري''، في حين ذكر الرئيس الجنوب الإفريقي الراحل نلسون مانديلا أنه استعاد خلال زيارته المقام ''ذكرى الكفاح في سبيل الحرية''.

شُيّد مقام الشهيد على ربوة عالية في حي المدنية (حي صالومبي) سابقاً، ويتمتع بإطلالة بانورامية على شمال الجزائر، وتحيط به منطقتا رويسو والحامة في الجهة السفلى، وهو يتربع على مساحة هكتار واحد تحمله ثلاثة أعمدة أو أركان مائلة تتسع في حال النظر إليه من أعلى إلى أسفل، وتضيق في حال النظر إليه من أسفل إلى أعلى.

ويتضمن المقام ثلاثة أركان (ثلاث سعفات) بطول 97 متراً لكل منها تلتقي على ارتفاع 47 متراً، وتظهر بشكل أسطوانة تنتهي عند قبة مبنية بشكل المعمار الإسلامي بقطر 10 أمتار وارتفاع 25 متراً.

ويتوسط الفراغ بين ''السعفات الثلاث'' منصة مخصصة للترحّم على أرواح الشهداء ومكان مخصص لوضع باقات الزهور في المناسبات التاريخية، وخلال زيارات الشخصيات والوفود الرسمية. وبذلك أصبحت زيارة المعلم التاريخي والترحّم على أرواح الشهداء الجزائريين أحد أهم بروتوكولات زيارات قادة دول العالم والرسميين إلى الجزائر.

ويوجد خلف كل سعفة تمثال ضخم مصنوع من برونز يرمز كل واحد منها إلى ثلاث مراحل مفصلية في تاريخ الكفاح الجزائري، هي على التوالي: ''المقاومة الشعبية'' و''جيش التحرير الوطني'' و''الجيش الوطني الشعبيس.

ويحتوي المعلم على ساحة تقع جنب النصب التذكاري، وتحمل رمزاً يسمى ''الشعلة الأبدية''، أما القسم السفلي فيحتوي على سرداب ومدرج يؤدي إلى المتحف الوطني للمجاهد الذي يخلّد مختلف المراحل التاريخية في كفاح ونضال الشعب الجزائري ضد المستعمر الفرنسي، ويضم ملاحق إدارية وقاعة شرفية وقاعة للمحاضرات ومكتبة واستوديو لتسجيل الشهادات الحيّة لشخصيات شاركت في ثورة التحرير، وتركيب وإنتاج الأشرطة السمعية البصرية والأقراص المضغوطة، وأيضاً منتدى للاتصال والأنترنت. كما يضم هذا الفضاء متحف الجيش الذي يخلّد إنجازات الجيش الوطني الشعبي. ويتردد على زيارة المتحفين التلاميذ والطلاب وكل شرائح المجتمع.

وصمّم مقام الشهيد الفنانان المعماريان الجزائري بشير يلس والبولندي ماريان كونيكزي. ونفذت شركة ''لافالين'' أعمال بنائه التي شملت أيضاً التعاقد مع رسامين ونحاتين وفنانين جزائريين وأوروبيين.

## موقع تاريخي

ويعتبر اختيار مكان مقام الشهيد ذا رمزية في جذور التاريخ الجزائري، إذ كان الموقع الاستراتيجي مهماً في حقب تاريخية مختلفة. ويقول أستاذ التاريخ محمد علاونة إن ''هضبة الحامة التي شيد عليها هذا المعلم كانت تُستغل لمراقبة حركة الملاحة والسفن في خليج الجزائر خلال فترة الحكم العثماني، كما شهد معركة ردّ الحملة التي قادها شارل لوكان على الجزائر في 23 أكتوبر 1541، حين حطمت المدفعية التي أطلقت حينها من الهضبة سفن العدو، وردتها منهزمةس.

أيضاً يذكّر مقام الشهيد الأجيال الجزائرية بمكان المدنية الذي شهد الاجتماع الذي انعقد في شهر جوان 1954، وأطلق عليه ''اسم اجتماع مجموعة الـ22 التاريخيين''، وهم الأشخاص الذين قرّروا حمل السلاح ضد المستعمر الفرنسي، وتحضير ثورة التحرير التي انطلقت بعد أربعة أشهر. وحمل لاحقاً اسم الإخوة الثلاثة من عائلة مَدني الذين خرجوا في تظاهرات 11 ديسمبر 1960، وسقطوا ضحايا برصاصات جنود الاحتلال الفرنسي. وهذه التظاهرات شكّلت منعطفاً حاسماً في مسار ثورة التحرير.

وإضافة إلى رموز تضحيات وبطولات شهداء الثورة الجزائرية المجيدة، يدل مقام الشهيد على الهوية الوطنية للجزائر، إذ تحمل صورته الورقة النقدية من فئة مائتي دينار، كما يرمز إلى فترات نهوض البلد في قطاعات الزراعة والصناعة والثقافة.

ويتزين مقام الشهيد كلما حلّت المناسبات التاريخية، وأبرزها عيد ثورة التحرير في الأول من نوفمبر، وعيد الاستقلال في 5 جويلية، ويشهد العديد من الفعاليات الثقافية والمعارض والندوات التاريخية، وتنظم فيه زيارات سياحية للتعريف بالمكان، كما يستقبل حفلات فنية في مناسبات محدّدة أو معارض كتب في ساحته الواسعة بالهواء الطلق.

ومن أجل ربط الجيل الجديد بالتاريخ، تنظم مدارس في مدن جزائرية مختلفة والكشافة الإسلامية الجزائرية زيارات لتلاميذها للمقام خلال العطل الرسمية والمناسبات الوطنية. كما يجذب المقام العائلات خلال نهاية أيام الأسبوع والعطل المدرسية.

وتقدّر إدارة المعلم توافد أكثر من 3 ملايين زائر سنوياً، وهو المكان المفضل بالنسبة إلى زوار الجزائر لالتقاط صور بسبب إطلالته الخلابة وتنوّع الواجهات التي يعكسها، كما أنه الواجهة الخلفية المفضلة لمعظم القنوات التلفزيونية في تغطية المواعيد الرسمية والأحداث الكبرى في الجزائر، كعلامة تميّز العاصمة الجزائرية عن باقي المدن وحتى البلدان.

## من قرى دمرها الاستعمار إلى مدن عصرية

عندما نتحدث عن مجازر الاستعمار الفرنسي وتدميره للقرى والمنازل، نستحضر معركة الحراش التي وقعت في جويلية 1831 شملت الأرجاء الشرقية المتاخمة لمدينة الجزائر في الحراش وسهل متيجة.

حيث كان «علي ولد سي سعدي» سَبَّاقا إلى تنظيم المقاومة الشعبية الجزائرية ضد فرنسا في سهل متيجة وحول منطقة

# معدل الربط بالكهرباء يتجاوز 99 بالمائة

بعد الاستقلال، كان الربط بشبكتي الكهرباء والغاز ضمن أهم التحديات، وهو المسعى الذي سعى إليه المسؤولون الجزائريون آنذاك بعد 61 سنة من الاستقلال، حيث كشف وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب، أن سونلغاز حققت نتائج هامة وتتواجد في كل أنحاء الجزائر، حتى في المناطق النائية، حيث حققت إنجازات كبيرة نجحت في الوصول إلى معدل ربط للكهرباء يتجاوز 99٪ ومعدل تغطية للغاز يزيد عن 73٪، مما يعكس جهود عمال وعاملات هذه الشركة، ومستوى تطور بلدنا في مجال الطاقة.

مضيفا أن قدرة انتاج الطاقة الكهربائية لسونلغاز اليوم أكثر من 25 000 ميغاواط، تسمح بتزود الملايين من المتعاملين من مختلف مستويات الضغط (منخفض، متوسط وعالي)، عبر أكثر من 427 000 كيلومتر من خطوط توزيع ونقل الكهرباء.

كما تمتد شبكة نقل وتوزيع الغاز على أكثر من 173 000 كيلومتر، مما سمح لها بإنشاء شبكة متجانسة تغطي معظم التراب الوطني، دون إغفال مساهمتها، من خلال انجاز البرنامج الوطني للطاقات الجديدة والمتجددة، في التقليل من البصمة الكربونية.

للتذكير، لم يكن لدى سونلغاز عام 1969 سوى 6000 عامل لخدمة 700 000 زبون، بمعدل ربط وطني بالكهرباء لا يتجاوز 40٪ ومعدل تغطية بالغاز لا يتعدى 20٪، واليوم، تحوز الشركة أكثر من 90 ألف عون في خدمة حوالي 11,5 مليون زبون للكهرباء وأكثر من 7,3 ملايين زبون غاز.

dzexams.pro



### إيمانا منهم بأن ما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة

# الجزائريون قدموا أرواحهم فداءً للوطن وثمنا للحرية

## » الشعب دعم الجيش في محاربته للاستعمار

## » مداشر أحرقت وقرى أبيدت وملايين استشهدوا في سبيل الأرض

آمن الجزائريون خلال الحقبة الاستعمارية بأن تحرير الوطن لن يكون إلا بتقديم أرواحهم قربانا للحرية التي نالوها، بعد أن قدموا في سبيلها النفيس والنفيس، فحق لهم بأن تكون ثورتهم ملهمة الأحرار في جميع بقاع العالم.

قدم الشعب الجزائري منذ اندلاع ثورة التحرير المظفرة، تضحيات كبيرة لا يمكن سردها في مقال أو الحديث عنها في بلاتوهات تلفزيونية، حيث جمعت الثورة التحريرية التي انطلقت شرارتها في أول نوفمبر 1954 كافة الشعب الجزائري الذي كان له الدافع الأكبر في نصرة المجاهدين ونجاح الثورة .

### تلاحم الشعب مع الجيش لمقاومة المستعمر

تجلت تضحيات الشعب الجزائري في التفافه حول جيش وجبهة التحرير الوطني، خاصة وأن سياسة القهر التي مارستها فرنسا وأدت إلى نتائج وخيمة على الشعب الجزائري وتسببت في تدهور أوضاعه المعيشية، فتفشى الفقر، الأمية، البطالة والأمراض الخطيرة والفتاكة، وهي سياسة أرادت بها فرنسا كسر شوكة الثورة وعزل الشعب عن المجاهدين، لكنها تفاجأت بعكس ذلك، فالرغبة في الحرية واسترجاع الوطن جعلت الشعب يلتحم مع ثورته ويلتف حول قادتها، وتجلت مظاهر تلاحم وتآزر الشعب الجزائري مع الثوار، من خلال تقديم الأرواح والأموال، والأهم مساهمته في إفشال كل مخططات العدو بنقل أخباره للمجاهدين.

### استقلال الجزائر... قصة كفاح كُتبت بالدم

وللجزائر واستقلالها قصة طويلة الفصول، حزينة الأحداث، تجمع بين البطولة والمأساة، بين الظلم والمقاومة، بين القهر والاستعمار، بين الحرية والمطالبة بالاستقلال واسترجاع السيادة المسلوبة، كان أبطال هذه القصة الفريدة مليون ونصف المليون شهيد، وملايين اليتامى والثكالى والأرامل، وكُتبت أحداثها بدماء غزيرة رأُريقت في ميادين الشرف والمقاومة، وفي المساجد، وفي الجبال الوعرة، حيث كان الأحرار هناك يقاومون ويناضلون من أجل الوطن.

### الثورة الجزائرية.... لأن الحرية تؤخذ ولا تعطى

تجاوب الشعب الجزائري مع السياسة الفرنسية في جميع الجهات بدون استثناء، لا سيما في المناطق التي عرفت ضغطًا فرنسيًا مكثفًا لتحويل اتجاهها الوطني، فلم يكن للإعانات ولا المساعدات التي تقدمها الإرساليات التبشيرية ولا للتعليم الذي وفرته المدرسة الفرنسية، ولا للمستوطنين الفرنسيين، ولا للمهاجرين الجزائريين الذين تنقلهم السلطات للعمل في فرنسا، أثر في فرنسة الشعب الجزائري، وهو ما دفع مخططي السياسة الفرنسية إلى اتهام الجزائريين بأنهم شعب يعيش على هامش التاريخ.

وحارب الشعب سياسة التفرقة الطائفية برفع شعار ''الإسلام ديننا، والعربية لغتنا والجزائر وطننا'' الذي أعلنه العالِم والمجاهد الجليل عبد الحميد بن باديس، ورأى المصلحون من أبناء الجزائر في ظل فشل حركات المقاومة، أن العمل يجب أن يقوم -في البداية- على التربية الإسلامية لتكوين قاعدة صلبة يمكن أن يقوم عليها الجهاد في المستقبل، مع عدم اهمال الصراع السياسي، فتم تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بزعامة ابن باديس، التي افتتحت مدارس لتعليم ناشئة المسلمين، وهاجم ابن باديس الفرنسيين وظلمهم، وطالب بتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، وأثمرت هذه الجهود، تكوين نواة قوية من الشباب المسلم يمكن الاعتماد عليها في تربية جيل قادم.

وعلى الصعيد السياسي، بدأ الجزائريون المقاومة من خلال التنظيم السياسي الذي خاض هذا الميدان بأفكار متعددة، فمنهم من يرى أن الغاية هي المساواة بالفرنسيين، ومنهم الشيوعيون، والوطنيون المتعصبون، وظهرت عدة تنظيمات سياسية منها: حزب نجم شمال إفريقيا بزعامة مصالي الحاج الذي عُرف بعد ذلك بحزب الشعب الجزائري، وبعدها تحول إلى الكفاح المسلح وكان هذا التحول تحولاً ليس إلا من أجل الحرية والاستقلال، إذ أدركوا أنه لا سبيل لتحقيق أهدافهم سوى العمل المسلح والثورة الشاملة، فانصرف الجهد إلى جمع الأسلحة وإعداد الخلايا السرية الثورية بتوجيه وتمويل ودعم عربي حتى يحين الوقت المناسب لتفجير الصراع المسلح وبتضافر الجهود على جميع الأصعدة والصمود أمام هذا الاحتلال الغاشم، تمكن الجزائريون رغم إمكانياتهم الضعيفة من هزم العدو وإخراجه من الجزائر إيمانا منهم بأن الحرية تؤخذ ولا تعطى.

### جرائم إبادة وانتهاكات ضد الإنسانية

منذ احتلال فرنسا للجزائر، في 5 جويلية 1830، عملت فرنسا على طمس مقومات الهوية الجزائرية، وباشرت حربًاشرسة على المساجد والمدارس القرآنية، كما سنّت قوانين للفصل العنصري وصفت الجزائريين بالأهالي والمسلمين والعرب، وسخّرتهم كخدم عند المستعمرين، بعدما سلبتهم أراضيهم.

### مجازر 8 ماي.. عندما قتل الاحتلال الفرنسي 45 ألف جزائري في أيام قليلة!

طيلة سنوات الاستعمار، استمر المحتل في تنفيذ جرائمه ووحشيته التي تثني من عزيمة الجزائريين، فاستمرت قوات الاحتلال الفرنسي في ارتكاب أفظع الجرائم بحق الشعب الجزائري، ولا تتردد في إبادة قرى كاملة، أو قتل الآلاف لمجرد ترويع وإرهاب أي شخص يفكر بمقاومة الاحتلال الفرنسي، كان أشهرها ما حدث يوم 8 ماي 1945، بعد وصول أنباء استسلام ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية.

حيث خططت السلطات الفرنسية آنذاك لإقامة احتفال بمدينة ''سطيف'' بمناسبة هزيمة قوات المحور، ومن ضمن الاحتفال كان من المخطط رفع أعلام دول الحلفاء المنتصرين (الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، الاتحاد السوفييتي، الصين، فرنسا، بولندا وكندا وغيرها).

حينها قرر بعض مؤيدي حزب الشعب الجزائري الوطني الذي أسسه مصالي الحاج في العام 1937، استغلال الاحتفال من أجل التذكير بقضيتهم العادلة، وهي إنهاء الاحتلال الفرنسي للجزائر، وذلك برفع العلم الجزائري في الاحتفال.

فقرر شاب جزائري يبلغ من العمر 26 عاماً يدعى ''بوزيد سعال''، رفع العلم الجزائري، فأطلق شرطي يدعى ''أوليفيري'' النار عليه وأرداه قتيلاً، لتنطلق بعدها انتفاضة شعبية في عدة مدن ضد الاحتلال الفرنسي.

فكان الرد الفرنسي دموياً وعلى مدار عدّة أيام نفذت القوات الفرنسية عمليات قتل جماعية، بحق الجزائريين، في عدة مناطق، أبرزها: سطيف والمسيلة وقالمة وخراطة وسوق أهراس، ولم تستثنِ الأطفال ولا النساء ولا كبار السن.

وأعدمت القوات الفرنسية الكثير من المدنيين عن طريق إطلاق النار عليهم من مسافة قريبة، بينما نُقل آخرون في شاحنات ليتم دفعهم إلى الوديان، أو إخراجهم من المدن وإعدامهم قبل حرق جثثهم، ومن ثم دفنهم في مقابر جماعية، كما أن الفرنسيين استخدموا أيضاً أفران الجير؛ للتخلص من جثث الضحايا.

والرقم المعروف هو مقتل نحو 45 ألف جزائري خلال تلك المذبحة، في حين تقول بعض المصادر إن الأعداد تتجاوز ذلك الرقم بكثير.

### "جمبري بيغار" طريقة تعذيب ابتكرها ضابط فرنسي

خلال ثورة التحرير الجزائرية، وبشكل خاص في معركة مدينة الجزائر سنة 1957، كانت قوات الاحتلال الفرنسي تتفنن بتعذيب الجزائريين، واحدة من تلك الطرق عرفت باسم ''جمبري بيغار'' وهي طريقة تعذيب وموت وحشية ابتكرها الجنرال الفرنسي ''مارسيل بيغار'' ضد أفراد ''جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائريس.

تتمثّل تلك الطريقة في غرس أرجل الضحايا داخل قوالب إسمنتية وتركهم على هذه الحال حتى يجف الإسمنت، وبعدها يُحملون في طائرات عسكرية ويُرمون في عرض البحر الأبيض المتوسط، حيث يموتون غرقاً.

وقد كشفت رئيسة الهيئة الجزائرية لمناهضة الفكر الاستعماري، المحامية فاطمة الزهراء بن براهم، أن بحارة وصيادين جزائريين عثروا على هذه القوالب الإسمنتية وبداخلها آثار أقدام.

وكانت تلك الطريقة، جزءاً من الحرب النفسية ضد خلايا الفدائيين لجبهة التحرير الجزائرية في العاصمة ولم يستثنِ بيغار منها أحداً شملت الشيوخ والنساء وحتى الأطفال وأحياناً كان يربط مع الضحية زوجته وأطفاله معاً قبل رميهم من الطائرة.

### دماء الجزائريين سالت حتى في باريس

الفظائع التي ارتكبتها فرنسا بحق الجزائريين لم تتوقف عند حد التراب الجزائري، بل امتدت إلى شوارع باريس ذاتها، حيث تحول لون مياه نهر السين إلى ''الأحمر'' بلون الدم الجزائري الذي اختلط بمياه النهر، حسب وصف أحد شهود العيان على المجزرة.

كانت فرنسا قد فرضت يوم 5 أكتوبر عام 1961، حظر تجول على الجزائريين الذين يعيشون في باريس ومحيطها، تزامنًا مع دخول حرب الاستقلال مراحلها الأخيرة.

في يوم 17 أكتوبر من العام نفسه، خرج أكثر من 300 ألف جزائري في مظاهرة سلمية، رفضاً لحظر التجول ودعماً لنضال بلدهم من أجل الاستقلال.

وبناءً على أوامر صادرة من رئيس شرطة باريس آنذاك، موريس بابون، تدخلت الشرطة بقوة في قمع المتظاهرين، وقتلت العشرات منهم عمداً في الشوارع ومحطات مترو الأنفاق، وألقت بعدد من المصابين من الجسور في نهر السين، ما أدى إلى مقتلهم، وهو ما بات يُعرف بعد ذلك بمجزرة ''باريس عام 1961س.

بينما لم يُحدد رسمياً عدد قتلى الاحتجاج الذي أسفر عن إصابة آلاف الأشخاص واعتقال قرابة 14 ألف شخص، إلا أن شهود المجزرة ومصادر مستقلة ذكروا أن أكثر من 300 جزائري قُتلوا على يد الشرطة الفرنسية.

كل ما سبق لم يكن سوى قطرة في بحر جرائم الاحتلال الفرنسي في الجزائر، بحسب مؤرخين جزائريين، استعملت باريس عظام مقاومين في صناعة الصابون والسكر.

### .. وتجارب نووية في صحراء الجزائر

وتشير مصادر تاريخية أخرى إلى أن سلطات الاستعمار الفرنسي أجرت سلسلة تجارب نووية في الصحراء الجزائرية بين 1960 و1966، وقامت خلال هذه الفترة بـ 17 تجربة نووية، بحسب مسؤولين فرنسيين، بينما يقول مؤرخون جزائريون إن العدد أكبر.

وخلّفت تلك التجارب آلاف الضحايا، من العمال الجزائريين والمواطنين الأصليين والبدو الرحل، وكذلك الجزائريين الذين تمّ استعمالهم كمختبر تجارب، وفق ما سجّله الباحث منصوري في العدد الأول من المجلة العلميّة ''مصادر تاريخ الجزائر المعاصر''، الصادر عام 2019.

dzexams.pro

وكشف وزير الخارجية الجزائري الأسبق صبري بوقادوم أن هذه التفجيرات النووية عادلت 4 أضعاف قنبلة هيروشيما باليابان. وبلغ عدد الضحايا الجزائريين لهذه التجارب 42 ألفاً على الأقل، بعد إصابتهم بأمراض ناجمة عن التعرض لنشاط إشعاعي وإحداث عاهات مستديمة؛ بسبب الإشعاعات النووية التي لا تزال تلوث المكان حتى اليوم، وترفض فرنسا تزويد الجزائر بالأماكن الدقيقة لتلك التجارب.

## "جريمة إبادة" راح ضحيتها ثلثي سكان الأغواط

في الفترة من 21 نوفمبر وحتى 4 ديسمبر 1852، أبادت القوات الفرنسية ثلثي سكان منطقة الأغواط الجزائرية، حسب المراجع والمصادر الجزائرية.

استخدمت القوات الفرنسية موادا محرمة ارتكبت من خلالها أول ''جريمة إبادة'' في الجزائر، راح ضحيتها الآلاف، بما يمثل نحو ثلثي سكان المنطقة.

في وقت سابق، أكد رئيس حركة البناء الوطني بالجزائر، عبد القادر بن قرينة، أن ''بلده لا يمكن أن تنسى جريمة الاحتلال الفرنسي، في حصار مدينة الأغواط في 21 نوفمبر 1852س.

وتعد جريمة ''الأغواط'' من بين أبشع الجرائم التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر، في ظل مطالب جزائرية بضرورة الاعتراف والاعتذار عن تلك الجرائم.

واستخدمت فرنسا قذائف معبأة بـ ''الكلوروفورم''، وهي مادة كيميائية سامة، تصبح قاتلة حينما يتم إعدادها بنسب مركزة، وتتسبب في تهيج الرئة والتهابات حادة في أنسجتها، ما يحدث اختناقا شديدا يؤدي إلى الوفاة.

وأدى القصف الكيماوي إلى مقتل نحو ثلثي سكان المنطقة نتيجة استنشاق الغازات السامة، وقدّر عدد الضحايا حينها بـ 2500 من مجموع 3500 نسمة، وهو تعداد سكان الأغواط حينها.

من ناحيته، قال المؤرخ الجزائري، الأستاذ الدكتور محمد الأمين بلغيث، إن ''حصار ''واحة الأغواط'' الجزائرية من طرف الجنرال بيليسييه، يعد محطة أساسية في التوسع الاستعماري الفرنسي في الجنوب الجزائري، بعد الانتصارات الساحقة التي قام بها الجيش الفرنسي في بسكرة وواحة الزعاطشة عام 1849س.

وأضاف في حديثه لمواقع إعلامية أن ''الجيش الفرنسي لجأ لمعاقبة أهالي ''التل'' ومشارف الصحراء التي ساعدت بسكرة عروس وعاصمة الزيبان في جهادهم أيام الجنرال هربيون والضابط سيروكا. كما أن القوات الفرنسية ارتكبت سلسلة من الأعمال الوحشية في الصحراء الشرقية والصحراء الجزائرية الوسطيس.

وأوضح أن ''القوات الفرنسية الغازية لم تتوقف حينها عند مدينة بوسعادة وأحوازها، بل تقدمت للقضاء على مدينة ''الأغواط''، حيث أنها تشكل نقطة مفترق الطرق التجارية الصحراوية بين الشمال الشرقي وغرب أورورباس.

ولفت إلى أن ''الجيش الفرنسي حاصر ''الأغواط'' من يوم 21 نوفمبر إلى 04 ديسمبر 1852، وهو ما يسمى في أدبيات المؤرخين الجزائريين ''عام الخلية''، أي خراب الأغواط''.

و''كانت نتيجة الحصار والهجوم هو حرق ''الواحة الهادئة''، وهي مركز حضري بامتياز لقبائل جبل عمور والقعدة وأشراف البوازيد، حيث قضت فرنسا بقيادة الجنرال بيليسييه على ثلثي السكان، ولأول مرة في تاريخ الحروب الاستراتيجية توظف كلمة أو مصطلح ''إبادة''، بحسب المؤرخ.

وبحسب المؤرخ الجزائري، محمد الأمين بلغيث، ''استخدمت القوات الفرنسية ''الكلور المحرم'' في إبادة ساكنة الأغواط من 2500 إلى 3500 من أصل 4500 نسمة''.

زكما استخدمت ما عرف بالحرب النووية والتفجيرات التي ستستخدمها فرنسا في المثلث الرهيب ''رقان، إينكر، وحموي'' وكذلك ''اليرابيع الثلاث''، أي القنابل والتجارب الباطنية والفيزيائية التي قامت بها فرنسا في 13 فيفري 1960، وهي جرائم متعددة''، وفقا لبلغيث.

## حقول الموت... ذكريات ومآسي ألغام المستعمر الفرنسي

ما تزال ذكريات مآسي ألغام المستعمر الفرنسي عالقة في أذهان ضحايا ''عبوات الموت'' على مستوى المناطق الحدودية بولاية النعامة التي اجتازها خطا شارل وموريس والتي تعكس جرائم وحشية لا تمحى.

وتعكس أمثلة عديدة لأشخاص تعرضوا لإعاقات مختلفة وتشوهات بمجرد اختراقهم لحقول الموت وأصبحوا في مواجهة شظايا تلك العبوات المتطايرة من تحت أقدامهم، حجم المعاناة والأحزان التي لازمت السكان القاطنين بالمناطق الحدودية.

وكانت تلك الألغام المزروعة بالشريط الحدودي بولاية النعامة عنوانا لمأساة أخرى من مخلفات المستعمر الفرنسي، بعد أن أخذت تحصد ضحاياها حتى ما بعد الاستقلال.

ويؤكد سكان بعض القرى والمناطق النائية وخصوصا عبر بلديات النعامة ومكمن بن عمار وتيوت وجنين بورزق وعين الصفراء، أن الألغام التي زرعها المستعمر الفرنسي عزلت عدة مناطق أصبحت لعدة سنوات كمساحات محرمة وخصوصا على مستوى المراعي السهبية والشريط الحدودي.

وأبرز الضحايا تعرضوا لإصابات وتشوهات جراء انفجار لغم استعماري أثناء مزاولتهم لنشاطاتهم اليومية، وأغلبهم من رعاة الأغنام والبدو الرحل، كما أنهم عايشوا كابوس هذه الألغام لفترة طويلة وأصبح شبحا مفزعا أرّق حياتهم.

ويستفيد نحو 170 شخصا من ضحايا هذه الألغام المضادة للأشخاص بولاية النعامة من مساعدات اجتماعية مباشرة في شكل منح شهرية، إضافة إلى الرعاية الطبية والاجتماعية التي تقدم لهم كحصولهم المجاني على تركيب الأجهزة والأعضاء الإصطناعية والعلاج بواسطة التنشيط الحركي وغيرها، وفقا لما أبرزته مديرية المجاهدين.

وقد ألحقت بهم تلك العبوات عاهات جسمانية مستديمة ومآسي اجتماعية، وهو ما أكده فراجي 57 سنة، من منطقة فوناسة ببلدية جنين بورزق، قائلا: ''تعرضت لهذا الحادث منتصف الثمانينيات حينما كنت أساعد جدي في نشاط الرعي، وقد بترت رجلي وأستعمل الآن رجلا اصطناعيةس.

## شهادات حية تروي حجم مأساة حقول الموت

يعد ضحايا الألغام كثر، وقد اختلفت أعمارهم سواء كانوا رجالا أو نساء أو حتى أطفال، كما لم تنجُ الحيوانات أيضا من أغنام وجمال وحمير.

ويروي أحمد مربوعة (68 سنة) كيف فقد ذراعيه وبصره وكان سنه حينها 11 عاما قائلا: ''عندما كنت أقوم بجمع الحطب بسفح جبل لنقار بتيوت، انفجر لغم أرضي مضاد للأشخاص وأصبت بشظية كبيرة وتم بتر ذراعي الإثنين، كما أصبحت كفيفا بعد الانفجارس.

من جهته، أبرز بودواية لحبيب 61 سنة الذي يعد ضحية أخرى من منطقة مسيف بالنعامة، أن الحادثة تركت آثارا نفسية مدمرة له شخصيا ولأسرته أيضا، فبعد العاهات التي أصيب بها أصبح غير قادر على العمل وعاجز عن السير والحركة.

وأضاف: ''نشاط رعي الأغنام أو الصيد أو البحث عن الكمأ البري الذي يعرف محليا بالترفاس، كلها كانت سببا في انفجار بقايا تلك الألغام، إذ أن الضحية لا يمكنه تحديد أماكن وجودها''.

## عمليات إزالة الألغام الناجعة للجيش الوطني الشعبي تعيد الأمل للسكان

ويقول الضحايا إنه بفضل عمليات إزالة الألغام التي جسدتها الفرق المختصة للجيش الوطني الشعبي، تحقق أمن سكان المناطق المعنية وخاصة بالمنحدرات الجبلية الوعرة.

وبالفعل، الوضع اليوم يختلف كثيرا عن الأمس، فقد تم استصلاح العديد من الأراضي كانت في السابق من ''المناطق المحرمة'' بعد أن طهرت من بقايا الألغام، وهو التحدي الذي رفعه أفراد فرق سلاح الهندسة التابعة للجيش الوطني الشعبي الذي حول مئات الهكتارات بالولاية إلى أراضي تساهم في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية لفائدة السكان.

ومكنت جهود الجيش الوطني الشعبي من تطهير هذه الأراضي كليا من تلك الألغام الاستعمارية من نوع المضادة للأفراد والمضادة للجماعات والألغام المضيئة، وذلك مع حلول منتصف سنة 2016 حيث سلمت لتسع بلديات من ولاية النعامة بمساحة تفوق 4,230 هكتارا تمتد على طول بنحو 957 كلم، وفق ما أشارت إليه مصالح الولاية.

وتبقى تلك الألغام المزروعة خلال الحقبة الاستعمارية بأراضي الولاية وصمة عار وشاهدا للأجيال القادمة، بأن هذه المساحات التي تحولت اليوم إلى مشاريع فلاحية واستثمارية كانت بالأمس عنوانا للموت والإعاقة.

وأكد الأستاذ الجامعي والباحث في التاريخ دردور سمير من عين الصفراء (النعامة) أن ''فرنسا الاستعمارية تتحمل المسؤولية الكاملة بخصوص ما ارتكبته من جرائم وحشية وزرع تلك الألغام التي كانت خطة واضحة المعالم لعزل الثورة التحريريةس.

## تاكوشت.. قرية أحرقتها فرنسا الاستعمارية بسبب مساندتها للثورة

تعتبر قرية ''تاكوشت''، إحدى أكبر قرى بوزقان بتيزي وزو، من بين القرى المتعددة بالولاية التاريخية الثالثة التي قامت فرنسا الاستعمارية بحرقها وتدميرها بالكامل، خلال حرب التحرير الوطنية.

جيش فرنسا الاستعمارية، الذي لم يتمكن من قمع مساندة سكان تاكوشت للثورة والسيطرة على مقاومة القرويين، الذين التفوا جلهم حول الثورة من خلال تعزيز صفوف جيش التحرير الوطني وتوفير المعلومات والمأكل والمبيت وكل الوسائل المادية الضرورية للمجاهدين، قام بمعاقبة السكان من خلال طردهم من منازلهم وحرق قريتهم بالكامل.

وما يزال شيوخ القرية يتذكرون إلى يومنا هذا، ذلك اليوم المشؤوم الذي أجبروا فيه على مغادرة منازلهم وهم لا يحملون معهم سوى القليل من الأغراض، ليعيشوا بعدها حياة الرحل في القرى المجاورة.

وروى أحد الشيوخ أن أمر المغادرة جاءهم يوم 17 جوان 1958 ومنحت لهم مهلة 36 ساعة لإجلاء القرية. وأردف يقول ''لقد هربنا كلنا إلى جهة معينة، في اتجاه القرى المجاورة، حيث استضافنا الأقارب إلى غاية الاستقلال''.

كما لا يزال القرويون يتذكرون ''الطائرات الصفراء'' التي كانت تحلق فوق رؤوسهم تجاه منازلهم التي غادروها. ولم ينسوا أبدا أصوات القنابل المدوية وهي تتهاطل على قريتهم وعلى أحيائهم الخالية على عروشها. كما احتفظت ذاكرتهم بتلك الصور المؤلمة لأعمدة الدخان والنيران المتصاعدة من احتراق بيوتهم، شاهدة على مدى الدمار والخراب الذي لحق بتاكوشت.

وكانت هذه العملية عقاب فرنسا لـ ''جريمة'' القرويين المتمثلة في استضافة المجاهدين ومساندتهم. ويعتبر بيت عائلة يحوي من بين أهم منازل القرية التي شكلت مأوى للمجاهدين خلال حرب التحرير الوطنية.

وأكد أهل القرية أن ''المجاهدين كان يأوون إلى هذا البيت بعد كل عملية لهم في الضواحي وكانوا يجدون فيه الراحة والطعام. وكثيرا ما كان هذا البيت ملجأ للعقيد عميروش ورجالهس.

كما تم بنفس البيت أيضا سجن أحد جنود الجيش الفرنسي، الذي تم اعتقاله خلال معركة كبيرة بالمكان المسمى ''تانعيمت'' بقرية آث فراش ببوزقان، حيث تكبدت فرنسا خسائر معتبرة على يد عناصر جيش التحرير الوطني، قبل نقل السجين إلى مكان آخر، وفق نفس الشهادات.

ويتعلق الأمر بالعريف بول بونوم الذي تم اعتقاله خلال المعركة المذكورة يوم 30 أوت 1957، على مستوى الطريق الرابطة ما بين بوزقان وحورة بالمكان المسمى ''مفترق طرق الجنرالات''، وذلك خلال كمين تم نصبه لموكب للسرية الرابعة التابعة للكتيبة الـ 27 لمقاتلي جبال الألب، من طرف حوالي مائة مجاهدين مزودين بأسلحة أوتوماتيكية وقاذفات القنابل اليدوية كانوا منتصبين على جانبي الطريق التي كان سيعبرها العدو.

وحسب نفس الشهادات، فإن المجاهدين قد اعتقلوا خلال هذه المعركة جنديا فرنسيا، لم نكن نعرف من يكون. وكان الجيش الفرنسي قد أرسل وقتها دوريات للبحث عنه، ولم يفلح في جلب أي معلومات عنه لدى السكان الذين بقوا أوفياء للثورة والتزموا بالصمت بالرغم من كل تهديدات المستعمر.

## متحف يشهد على مجازر الاستعمار

وبادر الحرفي بوعرابة محمود، أحد سكان تاكوشت، في إطار المجهودات الرامية لتعريف الأجيال الصاعدة التي لم تعرف الثورة، بالمجازر التي ارتكبتها فرنسا في قريته، إلى انجاز متحف تاريخي على مستواها، يتم فيه عرض الترسانة العسكرية التي كان يستعملها الجيش الفرنسي ضد الشعب الجزائري.

وتعتبر كل الأسلحة المعروضة من إنجاز أنامل الحرفي بوعرابة، بما فيها الطيران الفرنسي، سيما ''الطائرات الصفراء'' وهي قاذفات القنابل المستعملة يوم 17 جوان 1958 لتدمير قرية تاكوشت.

وأكد الحرفي عن نيته من خلال هذا المتحف ''إعطاء فكرة للأجيال الصاعدة عما عاشه أجدادهم تحت نير الاستعمار، وأن يعرفوا أن طموح الشعب الجزائري في العيش حرا مستقلا في بلده، كان أقوى بكثير من الترسانة العسكرية لرابع قوة عالمية آنذاكز.

وواصل مسترسلا: ''لا يجب أبدا أن ننسى هذه الصفحة من تاريخنا''.

كما بادرت مديرية الثقافة الولائية شهر أوت 2008 إلى تدشين متحف آخر على مستوى الموقع القديم لـ ''تاجماعت'' الذي تمت إعادة الاعتبار له. ويتضمن هذا الموقع جرة كبيرة من الطين كانت تستعمل للاحتفاظ بالطعام للمجاهدين خلال حرب التحرير الوطنية، كشاهد على الدعم الذي كان يمنحه القرويون للمجاهدين، وفق جمعية اغنجور (وهو اسم الغابة المجاورة لتاكوشت والمنبع المائي الذي يمونها).

وكان القرويون يحتفظون بهذه الجرة (اكوفي بالقبائلية) مدفونة تحت أرضية المسجد، وكانوا يضعون فيها الأكل الموجه للمجاهدين قبل غلقها وتغطيتها بسجادة الصلاة.

وقام القرويون بعد عودتهم إلى القرية، غداة الاستقلال، باسترجاع هذه الجرة التي لم تصل إليها قنابل فرنسا، واحتفظوا بها إلى غاية وضعها في هذا المتحف.

وسجلت قرية تاكوشت سقوط 75 من أبنائها البررة في ميدان الشرف خلال حرب التحرير الوطنية، وتم تنصيب نصب تذكاري بالقرية تخليدا لذكراهم.

وفي عام 1964، عادت عائلات تاكوشت إلى قريتها فوجدوها حطاما ودمارا ذكّرهم بفظاعة الاستعمار الذي أحرق قرى بأكملها في محاولة يائسة منه من أجل إضعاف الثورة وثني السكان عن دعم ومساندة المجاهدين.

وتم إعادة بناء قرية تاكوشت، بكل صبر وتفان، حجرة تلو حجرة، بكل أزقتها الضيقة وموقع تاجماعت، وذلك بفضل جهد وعرق أبنائها الذين بذلوا كل ما بوسعهم من أجل إعادة إحياء المجتمع والذاكرة الجماعية لتاكوشت، القرية التي ولدت من جديد.

**لمياء بن دعاس**

dzexams.pro



### فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم

# حبٌّ لا مشروط للجزائر

**أدّى لاعبو كرة القدم الجزائريون بفرنسا دورهم الوطني بطريقة مختلفة، فقد نجحت فرنسا طيلة الحقبة الاستعمارية في الاستفادة من المواهب الكروية الجزائرية وضمَّتها إلى أندية الدوري الفرنسي.**

واستمرت هذه الحال حتى قرَّر ''محمد بومرزاق'' اللاعب المحترف هناك أن يتواصل مع قادة جبهة التحرير، بهدف تشكيل فريق وطني يُمثِّل الجزائر دوليًا - عُرِف لاحقا- بـ ''فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدمس.

في كأس العالم سنة 1958 بالسويد، الذي خسرت فرنسا مباراته النهائية أمام البرازيل، استدعى المدرب الفرنسي ''بول نيكولا'' أربعة لاعبين جزائريين إلى تشكيلة المنتخب الفرنسي قبل البطولة، وهُم ''رشيد مخلوفي''، الهدَّاف التاريخي وأسطورة نادي ''سانت إتيان''، و''مصطفى زيتوني'' مدافع نادي ''موناكو''، و''محمد معوش'' مهاجم نادي ''رَيمس''، و''عبد العزيز بن تيفور'' مهاجم نادي ''موناكوس.

ولكن قبل شهرين فقط من انطلاق العرس الكروي العالمي، فرَّ اللاعبون الأربعة ومعهم 30 محترفا جزائريا في الدوري الفرنسي الأول، واتجهوا جميعهم إلى تونس. وقد تواصلت جبهة التحرير الوطني مع هؤلاء اللاعبين بالتنسيق مع ''محمد بومرزاق''، وأقنعتهم بفكرة تشكيل فريق يُمثِّل الجزائر في المحافل الدولية ويساند قضيتها عالميا.

وكانت خلايا جبهة التحرير منتشرة في فرنسا آنذاك، ونظَّمت هروب جميع اللاعبين من فرنسا عبر الحدود السويسرية والإيطالية إلى تونس. واستطاعت السلطات الفرنسية القبض على لاعبَين اثنَين وهما يحاولان الهروب، هما ''حسان شاربي'' و''محمد معوش''، حيث سُجِنا بعدئذ سنة كاملة.

وكان ''رشيد مخلوفي'' ابن مدينة سطيف إحدى أبرز المواهب الصاعدة في فرنسا وأوروبا حينذاك، وكان من المفترض أن يقود الهجوم الفرنسي في كأس العالم 1958 وعُمره 22 عاما فقط، بيد أن مخلوفي قرَّر الالتحاق بالثورة مُضَحيا بمستقبله الكروي في أوروبا قائلا: ''لم أتردَّد لحظة واحدة في تلبية النداء، فلم يكُن أغلب الفرنسيين على علم بما يجري في الجزائر، ولكن بعدما التحقنا بجبهة التحرير تبيَّنت لهم الحقيقةس.

وقد تصدَّر فريق جبهة التحرير الصحف الفرنسية والعالمية، وسرعان ما قدَّم الاتحاد الفرنسي لكرة القدم شكوى لمنع هؤلاء الجزائريين من اللعب في أي فريق، ومنع فريق جبهة التحرير من المشاركة في أي بطولة دولية، وهو ما حصل بالفعل، إذ هدَّد الاتحاد الدولي لكرة القدم ''الفيفا'' كل الدول التي ستستقبل فريق جبهة التحرير الجزائرية، غير أن هذا الوعيد لم يمنع الدول الجارة والحليفة من استقبال منتخب الثوار.

## صحيفة "ليكيب": العدوى ستتوسع

وعلّقت صحيفة ''ليكيب'' على الحادثة قائلةً: الرياضة أداة رائعة للتقريب بين الأفراد، إنهم يتعلمون في الملاعب كيف يتعرفون ويتفاهمون بأفضل صورة، لكن من العبث أن نعتقد بأنهم من الممكن أن يكونوا في مأمن من تأثير التيارات السياسية أو الاقتصادية الكبرى المولدة للنزاعات العالمية الحاليّة، جبهة التحرير المسؤولة عن الحدث المفاجئ الذي جرى ظهيرة يوم الإثنين استوحت طريقة الهروب من فيدل كاسترو المتمرد الكوبي الذي قام، كما نتذكر، باختطاف بطل العالم للسيارات مانوال فانجيو، لقد تصرفت بنفس الطريقة، لا شيء يمكن فعلًا أن يؤثر في الأذهان بقدر الانسحاب المفاجئ لزيتوني ورفاقه عشية مناقشة البرلمان، ومباراة دولية كبرى في كرة القدم .

مضيفةً من غير المجدي أن ننكر الدوي الذي سيحدثه هذا التصرف، العدوى قد تتوسع، في ذهننا بعض الأسماء الكبيرة لرياضة ألعاب القوى مثل عامر وبراقشي وميمون، وفي الملاكمة مثل حليمي وحامية، بل وفي السباحة مثل خمون باعتباره عنصرًا من الدرجة الأولى .

## الاتحاد الفرنسي يشكو إلى الفيفا

على إثر الحادثة، سارع الاتحاد الفرنسي لكرة القدم إلى تقديم شكوى لـ الفيفا برئاسة آرثر دريوري يطالب فيها بمنع ما أسماهم هؤلاء اللاعبين المتمردين من ممارسة النشاط الرياضي في أيّ فريق، وقررت المنظمة منع فريق جبهة التحرير من المشاركة في أي منافسة دولية، وقد تفاعلت أغلب الاتحادات الكروية في الدول الأوروبية إيجابيًا مع شكوى باريس، فيما فُسخت عقود اللاعبين مع الفرق الفرنسية التي كانوا يلعبون بها.

ولم تكتف الفيفا بمنع الجزائريين من المشاركة الدولية، بل هددت أيضًا أي دولة تستقبل هذا الفريق الذي ليست له سيادة بالعقوبة، فيما تحدت كل من يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمجر وبلغاريا والصين وفيتنام الشمالية والمغرب وتونس وليبيا الحظر وتمسكوا باستضافة الجزائر، واستقبلوا فريق جبهة التحرير ، ونظمت له مباريات قاربت الـ90 مباراةً، حتى الاعتراف الدولي بالجزائر المستقلة عام 1962، واعتماد الفيفا فريقها الوطني عام 1963.

## البداية من تونس

ولُعِبَت أول مباراة لفريق جبهة التحرير مع الشقيقة تونس، الدولة الحاضنة للفريق والحكومة الجزائرية المؤقتة، وفاز المنتخب الجزائري في المباراة وأكمل مسيرته نحو العديد من المدن الإفريقية والآسيوية والأوروبية، مثل ''بكين'' و''بلغراد'' و''بوخارست'' و''هانوي''، وهي كُلُّها مُدن محسوبة إمَّا على المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، وإما على دول حركة عدم الانحياز التي تزعَّمتها مصر والهند ويوغوسلافيا حينئذ.

وقد أدركت تلك الدول الحليفة كافة أهمية الدور السياسي لفريق جبهة التحرير، فلم يكن مجرد فريق كرة قدم، بل كان جزءا من قضية سياسية عالمية في خضم موجة مكافحة الاستعمار الكاسحة في ذلك الوقت. ففي فيتنام مثلا، استقبل رئيس فيتنام الشمالية ''هو تشي مِنه'' طاقم الفريق الجزائري، وهو أشهر قادة الثورة الفيتنامية ضد الاستعمار الفرنسي، وكذلك جرى استقبال الفريق في الصين تحت حُكم الحزب الشيوعي من جانب رئيس الوزراء ''شو إن لايس.

## قسما في سماء العراق

ورُفع العلم الجزائري وعُزف النشيد الوطني ''قَسَمًا'' للمرة الأولى في افتتاحية مباراة فريق جبهة التحرير مع المنتخب العراقي ببغداد سنة 1959، وفاز حينها الفريق الجزائري بثلاثة أهداف لصِفر. ولم يكتفِ فريق جبهة التحرير بإيصال رسالته الثورية للعالم فحسب، بل أكَّد أيضا لعب كرة قدم جميلة وممتعة. ففي حين انتهجت الكثير من المنتخبات الأسلوب الدفاعي في اللعب، لعب فريق جبهة التحرير بخطة 4-2-4 الهجومية التي منحت اللاعبين مرونة ومساحة أكبر للإبداع والفنيات. وقد أدَّى هذا الأسلوب الهجومي إلى فوز الفريق بنتائج كبيرة، مثل الفوز على تونس 8-0، والفوز على يوغوسلافيا 5-1، والفوز على المغرب 8-0، وزاد في الوقت ذاته من شعبية الفريق عالميا ومن تعاطف شعوب كثيرة مع القضية الجزائرية.

## رشيد مخلوفي

ولعب فريق جبهة التحرير الوطني ما يفوق التسعين مباراة منذ تأسيسه إلى أن استقلَّت الجزائر عام 1962، واعتُمِد فريقُها الوطني رسميا من طرف الفيفا عام 1963.

وقد رجع لاعبو فريق جبهة التحرير الوطني إلى اللعب في الأندية المختلفة، إما في الدوري المحلي وإما في الدوريات الأوروبية. واستفادت الكرة الجزائرية من لاعبي فريق جبهة التحرير حتى بعد اعتزالهم، فكان اللاعب ''رشيد مخلوفي'' عضوا بالطاقم التدريبي الذي قاد المنتخب الجزائري للمشاركة في كأس العالم عام 1982 في إسبانيا، وفازت الجزائر على ألمانيا الغربية 2-1 في تلك البطولة، ثمَّ حازت الجزائر أول لقب إفريقي عام 1990 تحت قيادة المدرب ''عبد الحميد كرمالي''، الذي كان لاعبا في فريق جبهة التحرير أيضا ومن قبله في نادي ''أوليمبيك ليون'' الفرنسي.

وقد قال ''رشيد مخلوفي'' واصفا سنوات اللعب باسم فريق جبهة التحرير: ''كنا نُكمِّل بعضنا بعضا، والأكيد أن كلَّ واحد منا كانت له خصوصياته ونقاط قوته ومهاراته، لكنَّ عاملا واحدا كنا نتشارك فيه جميعنا: الوطنية المُتجذِّرة فينا، وحبُّنا اللامشروط لوطننا الجزائر. هذه العوامل هي التي صنعت قوتنا ومَكَّنتنا من لعب كرة جميلة بشهادة الجميع. وكم كانت فرحتنا كبيرة حينما أدركنا أن رسالتنا الحقيقية تمثَّلت في الدفاع عن ألوان العلم الوطني في المقام الأولس.

ب\ص


**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

ولاية باتنة

دائرة رأس العيون

بلدية : القيقبة

رقم التعريف الجبائي:25 48 504 0510 84 09

**إعلان عن المنح المؤقت وعدم الجدوى**

طبقا لأحكام المرسوم الرئاسي رقم:247/15 المؤرخ في: 2015/09/16 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام، لا سيما المواد 40 و65 و71 و72 و82 منه

القانون رقم 12/23 المؤرخ في 2023/08/05 المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالصفقات العمومية.

تبعا للإعـــلان عن طلب عروض المفتوح مع إشتراط قدرات دنيا رقم:**2023/01**:

**الحصة رقم 01: تهيئة ساحة لعب بمركز البلدية**

**الحصة رقم 02: انجاز ساحة لعب بتيزوربت**

المعلن عنه في جريدتي "**الموعد اليومي**" باللغة العربية بتاريخ : 2023/10/04 وجريدة « L'EXPRESS »باللغة الفرنسية بتاريخ: 2023/10/04 والنشرة الرسمية لصفقات المتعامل العمومي (BOMOP)لمدة:ثمانية "08"أيام.

بناء على اقتراحات اللجنة البلدية لفتح الأظرفة وتقييم العروض المدونة في محضر جلسة تقييم العروض المؤرخة في: 2023/10/22

يعلم السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي كافة المتعهدين المشاركين في طلب العروض عن المنع المؤقت و عدم للجدوى العمليات المذكورة أعلاه .كما هو مبين بالجدول أدناه:

| عنوان العملية | اسم ولقب المتعهد | رقم التعريف الجبائي | نقطة العرض التقني | مبلغ العرض بعد التصحيح (دج) | مدة الانجاز | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الحصة رقم 01: تهيئة ساحة لعب بمركز البلدية | عدم جدوى العملية لعدم ضمان تمويل الحاجيات | | | | | |
| الحصة رقم 02: انجاز ساحة لعب بتيزوربت | صدراتي خليفة مؤسسة أشغال البناء في مختلف مراحله – تيزي نبشار-سطيف- | 198319270046915 | 48 | 8.361.237.50 دج | 30 يوم | مؤهل تقنيا |

يمكـن للمتعهدين المشاركين الذين لديهم اعتراض على عدم جدوى طلب العروض المفتوح مع إشتراط قدرات دنيا رقم 2023/01، توجيه طعن للسيد: رئيس لجنة الصفقات العمومية في مدة عشرة "10" أيام ابتداء من تاريخ أول نشر لهذا الإعلان في النشرة الرسمية لصفقات المتعامل العمومي أو في الصحافة.

كما يمكن لهم الاتصال بالمصلحة المتعاقدة للإطلاع عـــلى النتائج المفصلة لتقييم عروضهم في أجل أقصاه ثلاثة (03) أيام ابتداء من اليوم الأول لنشرهذا الإعلان .

ANEP 2316026529

06/11/2023 13:26 Page 1
dzexams.pro



نور الدين ولد علي يفضح ممارسات الكيان الصهيوني ويؤكد:

# العمل النضالي للمنتخب الفلسطيني شبيه بما كان يقوم به فريق جبهة التحرير الوطني

أكد المدرب الجزائري نور الدين ولد علي بأن إشرافه على العارضة الفنية للمنتخب الفلسطيني على مدار 8 سنوات مكنه من الوقوف على مآسي الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، مضيفا أن العمل النضالي للمنتخب الفلسطيني شبيه بما كان يقوم به فريق جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية، مشيدا في الوقت نفسه بموقف الاتحادية والدولة الجزائرية التي اقترحت استقبال المنتخب الفلسطيني لمنافسيه في الملاعب الجزائرية.

ويعد المدرب نور الدين ولد علي من بين أبرز التقنيين الجزائريين الذين قدموا خدمات هامة للكرة الجزائرية خلال السنوات الماضية، بدليل إشرافه على المنتخب الفلسطيني لمدة 8 سنوات كاملة، وهو الأمر الذي جعله يقف عن قرب على المأساة الحقيقية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، حيث أكد صبيحة أمس في تصريح له للقناة الإذاعية الثانية الناطقة بالأمازيغية أن الوضع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني لا يمكن وصفه، وهذا بسبب الممارسات غير الإنسانية التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني في حق المواطنين العزل.

وقال نور الدين ولد علي عبر أمواج القناة الإذاعية الوطنية الثانية: لقد عملت مدة 8 سنوات مدربا للمنتخب الفلسطيني ووقفت عن قرب على المشاهد المأساوية التي يتعرض لها الفلسطينيون من طرف الاحتلال الصهيوني، والتي تصب في خانة الظلم والتقتيل وتهديم البيوت وانتهاك الحرمات وشن الحصار وتضييق الخناق على الفلسطينيين ، مؤكدا أن فترة 8 سنوات جعلته يقف على كل مظاهر الظلم والجرائم البشعة التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين بطريقة همجية نشتم منها رائحة الحقرة والاستخفاف بقيمة الشعب الفلسطيني مثلما كان الحال بالنسبة للجزائريين خلال فترة الاستدمار الفرنسي، وهو الأمر الذي أثر كثيرا في نفسيته، ما جعله يوظف جميع مساعيه حتى يسخر خبرته في خدمة الكرة الجزائرية، خاصة وأن العمل الذي يقوم به المنتخب الفلسطيني يشبه إلى حد كبير حسب قوله البعد النضالي لفريق جبهة التحرير الوطني في عز الثورة التحريرية.ولم يتوان المدرب نور الدين ولد علي في الكشف عن التضييق الممارس على الرياضيين الفلسطينيين خلال فترة إشرافه على المنتخب الفلسطيني، سواء في الضفة الغربية أو في مختلف الأراضي المحتلة، ما يصعب مهمة تجميع اللاعبين وبرمجة المباريات والتربصات، ناهيك عن الضغط الممارس على أسرة المنتخب الفلسطيني في المطارات بطريقة تفتقد إلى الإنسانية وفيها الكثير من الحقرة، لكن رغم ذلك فإن اللاعبين الفلسطينيين حسب ولد علي قدموا صورة مشرفة في النضال ورفع العلم الفلسطيني عاليا، من خلال أدائهم مباريات بطولية في مختلف المنافسات الكروية التي لعبوها أمام منتخبات تفوقهم من ناحية الظروف والإمكانات المتاحة. وخلص ولد علي إلى القول بأن المنتخب الفلسطيني يعد سفيرا مهما للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وأشاد المدرب نور الدين علي بموقف الاتحادية الجزائرية لكرة القدم والسلطات العليا في البلد، وهذا بعد الموافقة على طلب الاتحادية الفلسطينية باستقبال المنتخب الفلسطيني منافسيه في الملاعب الجزائرية، مؤكدا أن هذا الموقف ليس جديدا على الدولة الجزائرية ولا على الرؤساء السابقين للاتحادية الجزائرية، بدليل التكفل التام بالمنتخب الفلسطيني خلال التربصات والمباريات السابقة التي لعبها في الجزائر، ناهيك عن الوقفة التاريخية التي ميزت الجمهور الجزائري مع منتخب الفدائي ، وهو ما يؤكد على أن القضية الفلسطينية يقابلها وفاء تام وكامل على الصعيدين الشعبي والرسمي، وفي الجانب الرياضي وفي مختلف الجوانب.

ق\ر

مولودية الجزائر.

# دور فعال في نمو الحركة الوطنية داخل الدوائر الرياضية

**كان استعمار الفرنسيين للجزائر استعمارا استيطانيًّا قسَّم البلد إلى مُجتمعَين منفصِلَين؛ مجتمع أوروبي احتل الأرض، ومجتمع مُسلِم من الدرجة الثانية رغم أنه صاحب الأرض.**

وانعكس هذا الانقسام على كرة القدم أيضا، إذ تعرَّضت النوادي الرياضية المُسلِمة في الجزائر لضغوطات عديدة من طرف السلطات الفرنسية، إما بالمنع أو سحب التراخيص، وإما بالقمع والاعتداء.

ففي عام 1956 لعب نادي ''مولودية الجزائر'' مباراة ضد غريمه نادي ''سان أوجنس (Eugene Saint) الفرنسي - الجزائري على ملعب ''سان أوجن''، والمعروف اليوم بملعب ''عُمر حمَّادي'' ببلدية ''بولوغين'' (وحمَّادي قائد سابق للفريق ومن ثوَّار الجزائر الذين أعدمتهم سُلطات الاستعمار). وبعد أن عدَّلت ''مولودية الجزائر'' النتيجة في آخر دقائق المباراة، وهَتفَت جماهير المولودية فرحا، رأى الفرنسيون في ذلك استفزازا لهم. فلم يكن تعديل النتيجة انتصارا رياضيا فحسب، بل انتصارا معنويا للجزائريين كذلك، لا سيما أن المباراة لُعِبَت أثناء حرب التحرير بين عامَيْ 1954-1962.

ولذا، هاجمت الجماهير الأوروبية الحضور الجزائري وتدخَّلت الشرطة، فألقت القبض على العديد من أنصار المولودية وزجَّت بهم في السجون.

كانت الأندية المسلمة ظاهرة جديدة في البلد، إذ انحصرت كُرة القدم بين الفرنسيين وحدهم حتى نهاية القرن التاسع عشر، حيث تأسست أندية مثل نادي ''أفراح وهرانس (Oran d des Joyeusetés Club) عام 1894، ونادي ''حرية وهران'' الرياضي (Liberté d Oran Club Athlétique) عام 1897 من طرف المستوطنين الأوروبيين. وكانت هذه الأندية من أوائل أندية كرة القدم على الصعيد العربي والإفريقي، ثمَّ تلتها نوادٍ أخرى في شتى مدن الجزائر ذات الحضور الأوروبي، مثل الجزائر وقسنطينة وعنابة.

وانتظر الجزائريون حتى عشرينيات القرن العشرين لتأسيس نادٍ خاص بهم، وعُدَّ نادي ''مولودية الجزائر'' أول نادٍ جزائري مُسلِم لحظة تأسيسه في أوت 1921. وقد اجتمع حينها ''عبد الرحمن عوف'' رفقة أصحابه في حي القصبة (الحي الذي قطنه أهل مدينة الجزائر بعيدا عن المستوطنين الأوروبيين)، وكان الهدف من الاجتماع تأسيس أول نادي كرة قدم مُسلِم في الجزائر. واقترح الحاضرون للاجتماع أسماء عديدة للنادي، على غرار البرق الرياضي الجزائري، والهلال الجزائري، والنجم الرياضي، والشبيبة الرياضية، وقد وجدوا صعوبة في اختيار الاسم المناسب، وفي لحظة لم يتوقَّعها أحد صعد صوت من داخل المقهى من شخص مجهول مُناديا ''مولودية'' نسبة إلى المولد النبوي الشريف الموافق لذلك اليوم، وهي التسمية التي لاقت تجاوبَ هؤلاء الشبان، فاتُّفِقَ عليها اسما للفريق، وبعدها اختيرت ألوان العلم الوطني ألوانا رسمية للفريق.

ساهمت نشأة نادي ''مولودية الجزائر'' في نمو الحركة الوطنية داخل الدوائر الرياضية، وتعزيز الهوية المُسلِمة التي طالما حاربتها السلطات الفرنسية منذ بدء الاحتلال. وتزامن تأسيس الأندية الجزائرية في العشرينيات، مثل ''النادي الرياضي القسنطيني''، و''الاتحاد الرياضي الإسلامي لوهران''، و''اتحاد الجزائر''، وغيرها من الأندية المسلمة حديثة النشأة، مع تأسيس حزب ''نجم شمال إفريقيا'' برئاسة ''مصالي الحاج'' سنة 1926، وهو أول حركة سياسية مُنظَّمة دعت إلى الاستقلال الكامل للجزائر. وقد لعبت هذه الحركة، والحركات السياسية الأخرى التي تلتها، دورا بارزا في تطوير الوعي السياسي لدى الشبيبة الجزائرية، وخاصة مع بروز المد الثوري وحركات التحرر، التي بدأت تؤتي ثمارها باستقلال دول العالم الثالث عن قبضة الاستعمار الغربي الغاشم.

وكان على رأس الفريق ''بابا حمود'' الذي تبرع بجزء من إرثه الذي سلمته له خالته المقدر بـ 150 ألف فرنك فرنسي، وبتلك الأموال اشترى الألبسة والمستلزمات الكروية، وفي سنة 1922 جنّد عبد الرحمن عوف عسكريًا وأرسلته فرنسا إلى ألمانيا خلال الحرب، ليتم تعليق أنشطة النادي بسبب عدم دفع حقوق الاشتراك، وبعد عودته عاد نشاط النادي مجدّدًا.

وقد كان ميلاد نادي مولودية الجزائر تظاهرًا وتعبيرًا انتمائيًا إلى الهوية والشخصية الجزائرية والمسلمة، حيث ضمنت المادة الثانية من قانون الجمعية أن الجمعية تهدف إلى جمع الشباب المسلم الراغبين في ممارسة الرياضة، وهذا ما يميز نادي مولودية الجزائر عن باقي الفرق الرياضية التي أسسها مستوطنون أوروبيون رغم أنها كانت تضم لاعبين جزائريين، إذ أن باقي الفرق لم تكن تحمل لونًا إيديولوجيا أو هوياتيًا ووطنيًا.

وبدأ تخوف الإدارة الاستعمارية يطفو إلى السطح، وتفطنت إلى أن للنادي الرياضي الجزائري الذي شكل الحس الوطني والمقاومة السلمية أبعاده الخفية، فقد أصدرت الإدارة الاستعمارية سنة 1928 تعليمة تنص على منع اللقاءات الكروية بين الفرق المسلمة والفرق الأوروبية، تفاديًا لشحن الخطاب والشعارات الاستقلالية في الملاعب، لكن القرار لم يطبق فعليًا، واستطاعت الفرق الرياضية تشكيل بطولة مزدوجة تضم النوادي الجزائرية المسلمة والأوروبية.

وكان فوز المولودية على فريق من الأقدام السود الأكثر تطرفًا ورجعية، والصعود إلى القسم الشرفي أحدث هزة سياسية وهبة وطنية، وأسقط الكثير من المسلّمات عن التفوق الأوروبي، وباشر أعضاء من الحركة الوطنية من مختلف مناطق الوطن رفقة مسيري المولودية من أجل فتح نوادي رياضية كروية ورياضية أخرى، وبات اللاعبون الجزائريون المميزون يختارون اللعب لصالح الفرق الجزائرية المسلمة بدل الفرق الفرنسية.

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية ومجازر 8 ماي 1945 التي ارتكبتها السلطات الاستعمارية في الجزائر، وقُتل أثناءها أكثر من 45 ألف جزائري في أيام قليلة، خرج الجزائريون مطالبين بالاستقلال، وتصاعد الضغط على مدار سنوات إلى أن أعلنت جبهة التحرير الوطني اندلاع ثورة التحرير الكبرى في 1 نوفمبر 1954. وقد أوقفت الأندية الجزائرية المُسلِمة حينئذ جميع أنشطتها، وانضم العديد من لاعبيها إلى جيش التحرير، فحملوا البنادق وسلكوا سبيل الكفاح المُسلَّح.

ب\ص

dzexams.pro



# فرقة جبهة التحرير الوطني الفنية.... مسار نضالي مشرف لثورة نوفمبر المجيدة

ساهمت الفرقة الفنية لجبهة التحرير المجيدة في جمع المال من الحفلات والمسرحيات لتمكين المجاهدين من التزود بالمؤونة والأسلحة، مثلما كان يعمل جيش التحرير الوطني يقاوم ويحقق انتصارات في ميدان الحرب، وقد تم الاتفاق على تأسيس فرقة ثقافية وفنية تضم كتابا وممثلين ومغنين وموسيقيين للتعريف بالقضية والثقافة الجزائرية، وكان ذلك عام 1958، وأسندت قيادة هذه الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني للمسرحي مصطفى كاتب، وقد اجتمع حينها 35 فنانا يمارسون مختلف أنواع الفنون منهم مصطفى التومي ومحمد بوزيدي بتونس، لتنطلق بذلك التدريبات والعروض الفنية، وكان أول عرض فني قدمته فرقة جبهة التحرير الفنية بعنوان ''نحو النور'' بالمسرح البلدي بتونس في 24 ماي 1958. وكانت الفرقة المذكورة سالفا تجوب الدول بفنها وثقافتها للتعريف بعدالة القضية الجزائرية، من خلال المشاركة في المهرجانات والتظاهرات الثقافية الدولية. كما قدمت الفرقة العديد من المسرحيات طيلة مسارها النضالي، وأول عمل مسرحي كان بعنوان ''مونسيرا'' وكان ذلك في تونس العاصمة ومدن مجاورة.

وضمت الفرقة أسماء فنية بارزة أغلبهم رحلوا عن الحياة منهم الهادي رجب، سيدعلي كويرات، حنيفة.. ومن لازالوا على قيد الحياة أمثال طه العامري ومصطفى سحنون.

## طه العامري.... كان مدافعا بقوة عن الهوية الوطنية من خلال أعماله الفنية

يعد عبد الرحمان بسطانجي المعروف في الوسط الفني بطه العامري من أبرز أعضاء الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، حيث أكد في العديد من المناسبات دور الفنان الجزائري إبان الثورة التحريرية المجيدة ومساهماته في الحفاظ على الهوية الوطنية، ولد طه العامري في 20 أوت 1927 بحي القصبة العتيق، واكتشف في سن العاشرة من عمره ولأول مرة المسرح من خلال متابعته رفقة والده لمسرحية هزلية للمرحوم رشيد القسنطيني، وبعد دراسته انخرط في النضال .

وبعد اندلاع الثورة وبفعل نشاطه النضالي، نجا عام 1956 من متابعات السلطات الاستعمارية، حيث تمكن من مغادرة الجزائر متوجها إلى سويسرا بحجة القيام بفترة تربصية في الميدان المسرحي. والتقى بعدها بالمرحوم مصطفى كاتب حول مشروع إنشاء الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني والانضمام إليها.

وقد حظي الفنان طه العامري بعدة تكريمات خاصة في المناسبات المخلدة لعيدي الثورة والاستقلال.

## مصطفى سحنون.... لم يحقق مبتغاه في تأسيس جمعية فرقة جبهة التحرير المجيدة

سبق وأن صرح الفنان وعضو الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني مصطفى سحنون لـ ''الموعد اليومي'' في العديد من المناسبات، أنه يرغب في إنشاء جمعية الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، يتم من خلالها جمع الأرشيف الفني لهذه الفرقة والتعريف بها للأجيال القادمة، وقد تقدم بهذا الطلب للسلطات المعنية عدة مرات، لكن دون جدوى...

وكان في كل فرصة تتاح له في مختلف المناسبات في لقاءاته مع المسؤولين، يطرح نفس الطلب، لكن دون جدوى.

وأكد مصطفى سحنون أن إنشاء هذه الجمعية كاد أن يحافظ على الذاكرة الفنية التاريخية ويعرّف الأجيال القادمة بتاريخ الجزائر النضالي في الفن والثقافة.

حاء/ ع

على مبادئ ثورة نوفمبر المجيدة

# فنانون جزائريون يناصرون القضية الفلسطينية العادلة

الفنان الجزائري بمختلف انتماءاته الفنية معروف بمناصرته للقضايا الإنسانية العادلة في العالم، خاصة القضية الفلسطينية. وعلى مبادئ ثورة نوفمبر المجيدة، ساهم العديد من الفنانين الجزائريين بإنجاز عدة أعمال فنية غنائية وتمثيلية تعبيرا منهم عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في محنته الحربية مع الكيان الصهيوني.

وفي هذا السياق، قال حسان دحمان إن مثل هذه القضايا الإنسانية العادلة في العالم خاصة عندما يتعلق الأمر بالإسلام، فلن نتردد في القيام بواجبنا كفنانين دفاعا عن المسلمين والإسلام في العالم، والقضية الفلسطينية لا يمكن أن نتغاضى عنها، فالفنان يمكنه أن يساهم بفنه ويسمع صوته للعالم، وقد غنيت لغزة وفلسطين وما زلت أطمح لإنجاز المزيد من الأعمال الفنية تعبيرا عن تضامني مع القضية الفلسطينية وشعبها.

## فؤاد ومان..... يعبر عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني بإنجازه لأغنية "مقاوم"

من جهته أيضا، الفنان فؤاد ومان وتعبيرا منه عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني ووقوفه ضد الجرائم التي ترتكب في حق الإنسانية من طرف الكيان الصهيوني، حيث أنجز هو الآخر أغنية ''مقاوم'' تضامنا ومناصرة للشعب الفلسطيني وضد الجرائم المرتكبة في حقه.

من جهتها، الفنانة نوال زعتر أكدت أن الفنان الجزائري معروف بتضامنه مع كل القضايا الإنسانية العادلة في العالم، وقد ساهم الفنان الجزائري في العديد من المرات والمناسبات بفنه في الوقوف إلى جانب الشعوب المضطهدة، ولا يمكن أن ندير ظهرنا لمثل هذه القضايا الإنسانية العادلة، كوننا مررنا بهذه الحروب العدوانية وكانت تضحياتنا جسيمة من الأرواح البشرية، فعلى خطى مبادئ ثورة نوفمبر المجيدة نسير مع كل القضايا الإنسانية العادلة في كل العالم.

## فيزية تو رتي..... لن نتردد في مناصرة الشعوب المظلومة

دور الفنان الجزائري معروف عالميا بتضامنه مع كل القضايا الإنسانية العادلة في العالم خاصة الشعوب العربية المسلمة، وبدوري كممثلة لن أتردد في قبول تجسيد شخصيات نضالية ضحت بالنفس والنفيس من أجل استرجاع الحرية المسلوبة، فتجربتنا مع المستعمر الفرنسي وضحاياه من البشرية كفيلة بأن نخوض فنيا مثل هذه التجارب معبرين عن تضامننا مع الشعوب المضطهدة منها فلسطين، فلن أتردد أبدا في قبول أي عرض فني أعبر من خلاله عن تضامني مع الشعب الفلسطيني وأناصر قضيته العادلة.

## بهية راشدي..... نقف إلى جانب الشعوب الإسلامية المضطهدة

ليس غريبا على المجتمع الجزائري وقوفه إلى جانب القضايا الإنسانية العادلة في العالم الإسلامي، فديننا الإسلامي الحنيف يرفض مثل هذه الاعتداءات ضد الإنسانية، والفنان الجزائري معروف بمواقفه الشجاعة في مثل هكذا قضايا بما في ذلك القضية الفلسطينية، فموقف الجزائريين معروف تجاه هذه القضايا النبيلة، ولا أتردد بدوري كفنانة في الوقوف مع الشعوب الاسلامية المضطهدة التي تعاني من الحروب العدوانية، وأرد إيجابا على كل العروض التي تأتيني من هنا وهناك تعبيرا مني عن نصرتي للإسلام والمسلمين. فعلى خطى مبادئ ثورة نوفمبر المجيدة نسير، لأن الشعب الجزائري عانى الويلات من المستعمر الفرنسي، لذا لا أقبل أبدا بمن يتعدى على حق الإنسان في الحياةÂ.

حاء\ع


## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

**République Algérienne Démocratique Et Populaire**

ولايـة الجـزائر
الدائرة الإدارية لبوزريعـة
بلديـة بوزريعـة ساحـة محمـد ريابـي
رقـم التعـريف الجبائـي

Wilaya D'Alger
Circonscription Administrative de Bouzareah
Commune de Bouzareah place Mohamed Riabi
Numéro d'identification fiscale (Nif) : 098416119000335

**إعلان عن طلب عروض وطني مفتوح مع اشتراط قدرات دنيا**

**رقم: 2023/14**

يعلن السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي لبوزريعة عن إجراء طلب عروض مفتوح مع اشتراط قدرات دنيا قصد انجاز العمليات التالية:

I/- دفتر شروط رقم 01 :

- الحصة رقم 01: - أشغال تهيئة قاعة الوضوء لمسجد سيدي مجبر بوزريعة بوزريعة .
- الحصة رقم 03: - إنجاز سقف لفائدة مسجد شيخ محمد باي بلعلام بوزريعة .

ملاحظة: بإمكان المتعهدين المهتمين بهذا الإعلان المشاركة في جميع الحصص مع اختيارهم في حصة واحدة فقط .

II/- دفتر شروط رقم 02 :

- الحصة رقم 04: - اقتناء و تركيب مولد البخار « chaudière » KCL 120.000.00 مجهز على مستوى مدرسة بعزيز محمد.

لا يمكن المشاركة إلا للمؤسسات الحاصلة على :

- *قدرات مهنية* :

- شهادة التأهيل و التصنيف المهني نشاط رئيسي "بناء" الدرجة 03 فما فوق سارية المفعول بالنسبة لدفتر الشروط رقم 01 .
- و سجل تجاري في مجال "التدفئة" الرمز 333 بالنسبة لدفتر الشروط رقم 02.

- قدرات مالية:

متوسط رقم أعمال يفوق أو يساوي 10.000.000.00 دج للسنوات الثلاثة الأخيرة ( 2020-2021 -2022) .

- قدرات تقنية:

* وسائل مادية: شاحنة 2،5 طن أو أكثر ( مبررة بالبطاقة التقنية أو شهادة التأمين سارية المفعول أو فاتورة الشراء و العقد التوثيقي في حالة الكراء)
* الوسائل البشرية : مهندس دولة أو ماستر اختصاص "الهندسة المدنية" مبرر بشهادة الانتساب CNAS ساري المفعول.
*المرجع المهني : انجاز على الأقل مشروع واحد ضمن اختصاص "بنـاء" مبرر بشهادة حسن التنفيذ مسلمة من صاحب عمل عمومي خلال 05 سنوات الأخيرة

ملاحظـة : إلزامية الدمل بنظام التناوب 8 3x .

فعلى المؤسسات المهتمة بهذا الإعلان التقدم لسحب دفتر الشروط لدى مكتب الصفقات الطابق الأول بلدية بوزريعة مقابل دفع مبلغ يقدر بـ : 10.000.00 دج ، تحتوي العروض على:

I/-ملف الترشح :(انظر دفتر الشروط)

1. تصريح بالترشح مملوء، مؤرخ ممضي و مختوم (النموذج المرفق).
2. التصريح بالنزاهة مملوء مؤرخ ممضي و مختوم (النموذج المرفق).
3. القانون الأساسي للمؤسسة EURL/SARL.....اتفاقية التجمع في حالة تجمع مؤسسات، تفويض الإمضاء إن وجد.
4. الوثائق الخاصة بالأشخاص المؤهلة للتعهد في المؤسسة .
5. كل وثيقة تسمح بتقييم قدرات المرشحين أو المتعهدين:

قدرات مهنية:

* نسخة من شهادة التأهيل و التصنيف المهني نشاط رئيسي "بناء" الدرجة 03 فما فوق سارية المفعول.

قدرات مالية:

* وسائل مالية مبررة بالحصائل المالية لثلاثة سنوات الأخيرة (2020، 2021، 2022) مؤشرة من قبل مصلحة الضرائب.
* المراجع المصرفية أو البنكية .

قدرات تقنية:

* الوسائل البشرية الموضوعة تحت تصرف المشروع مبررة بالشهادات و القائمة الاسمية مؤشر عليها من طرف مصالح CNAS و CACOBATH.
*الوسائل المادية الموضوعة تحت تصرف المشروع مع نسخ من البطاقات الرمادية، شهادات التامين سارية المفعول، فواتير الشراء،عقد موثق في حالة الكراء العتاد .
* المراجع المهنية شهادة حسن التنفيذ للأشغال المنجزة صادرة عن صاحب أشغال عمومي .

II/- عرض تقني:

1-التصريح بالاكتتاب مؤرخ, مملوء, ممضي و مختوم (النموذج المرفق).
2- مذكرة تقنية تبريرية .
3- دفتر الشروط ممضي من طرف العارض ( مع التأشير عليه بعبارة قرأ و قبل).

II/- عرض المالي:

- رسالة التعهد حسب النموذج
- جدول الأسعار مصادق عليه من طرف العارض
- الكشف الكمي و التنديري.

**يوضع ملف الترشح و العرض التقني والعرض المالي في أظرفه منفصلة و مقفلة بإحكام و تتضمن عبارة " ملف الترشح" عرض تقني" "عرض مالي" على التوالي و توضع هذه الأظرفة في ظرف أخر مقفل بإحكام و يحمل عبارة:**

إلى السيد رئيس المجلس الشعبي لبلدية بوزريعة
" لا يفتح إلا من طرف لجنة فتح الأظرفة و تقييم العروض"
إعـلان عن طلب عروض مفتوح مع اشتراط قدرات دنيا رقم 2023/14
مشروع.....

**حدد أخر اجل لإيداع العروض ب:10 أيام ابتداءا من أول صدور لهذا الإعلان في الصحف الوطنية و النشرة الرسمية للمتعامل العمومي و هذا قبل منتصف النهار (12:00)**

**يبقى المتعهدون ملزمين بعروضهم لمدة (03) أشهر من التاريخ النهائي لإيداع العروض .**

**تكون جلسة فتح الأظرفة علنية في نفس اليوم الموافق لأخر أجل لإيداع العروض على الساعة : 13:00 سا و ذلك بمقر البلدية**

ANEP 2316026602 — الموعد اليومي الثلاثاء 31 أكتوبر 2023

dzexams.pro 04:13 30/10/23 37.03 Page 1



### من "الجثة المطوقة" إلى "مساراتز"

# الفن الرابع يتفاعل مع بطولات شعب ويفضح جرائم استعمار غاشم

**الخشبة في بعدها العالمي كانت حاضرة شأنها شأن الفنون الأخرى، لتحكي جزء من قصة كفاح الشعب الجزائري وهو يقف في وجه الاستعمار الغاشم الذي مكث لمدة مائة واثنين وثلاثين سنة على أرض ينهب خيراتها، وهو ما عبر عنه «جان جينيه» الذي أحدثت مسرحيته "مسارات" خلال عرضها في صالة الأوديون، سنة 1966 ضجة سياسية عنيفة ليس لأن الكاتب قام بتمجيد الثورة الجزائرية، ولكنه أكثر من ذلك راح يسخر من الجيش الفرنسي عبر مشاهد كاريكاتيرية كوميدية تعرضت لانتقادات لاذعة من الصحافة المحلية.**

هذه المشاهد دفعت بعض المشاهدين من أعضاء منظمة الجيش السري التي شاركت في حرب الجزائر، إلى احتلال المسرح ومنع متابعة المسرحية منادين «بالموت لجان جينيه».

وعلى الرغم من تدخل وزير الثقافة الفرنسي «أندريه مالرو» لصالح المسرحية ودفاعا عن جينيه، إلا أن عرض المسرحية لم يستمر سوى ثلاثة أسابيع وقدمتها غالبية العواصم العالمية لعدة أشهر مع حذف بعض المشاهد.

وتنقسم مسرحية «مسارات» إلى أربع فقرات، حيث وقفت الفقرة الأولى عند حياة «سعيد» رفقة زوجته «ليلى» اللذين عانيا الفقر والبؤس تحت نير الاحتلال الفرنسي.

وفي ظل هذه الظروف يتحول سعيد في الفقرة الثانية إلى لص خارج عن القانون، ومنبوذ من طرف الجميع وتتطور الأحداث ليجد البطل وزوجته نفسيهما في الفقرة الثالثة بالسجن.

أما الفقرة الثالثة فكانت مخصصة لاندلاع الثورة التحريرية، حيث نرى أهل القرية يقبلون على بيت الشهيدة «خديجة» ويتلقون من وحي روحها التحريض على الانخراط في الثورة ودعمها ومساندتها، فيروي كل واحد منهم صراعه ضد المحتلين بطريقة رمزية، وفي مواقف درامية تبرز انتشار الثورة في كل ربوع الوطن، ليأتي الانتصار ويتم طرد الاحتلال، وبالتالي ولادة عهد جديد، وهو ما يختم به الكاتب فقرته الرابعة والأخيرة.

وتعد مسرحية «الجثة المطوقة» لكاتب ياسين من بواكير المسرحيات التي تناولت الثورة الجزائرية، وقد عرضت بمسرح موليير في بروكسل، يومي 25 و26 نوفمبر 1958 ثم بباريس في أفريل 1959.

ومن خلال هذه المسرحية، كشف كاتب ياسين أمام الرأي العام العالمي حقيقة مأساة الجزائر، ووصف حرب الإبادة التي شنتها فرنسا، حيث عبر عن آلام وآمال الشعب بقوة لم يستطع أحد قبله ولا بعده أن يعبر عنها.

وتعتبر مسرحية «الباب الأخير» للأشرف مصطفى أول نص مسرحي جزائري نشر بتونس عن الثورة الجزائرية، صدر بمجلة الفكر خلال شهر جويلية 1957 وهذا النص كتب أصلا بالفرنسية، وأرسل به مؤلفه إلى هذه المجلة من سجن (لاسانتي) بباريس حيث كان معتقلا مع جملة زعماء الثورة الجزائرية آ وقد ترجمتها أسرة المجلة. ويعلق «سعد الله أبو القاسم» على هذه المسرحية فيقول: «هي مسرحية تحمل سمات جديدة للواقع وللكفاح معا، إنها تصور الشعب الجزائري وقد تخلص من حيرته وبدأ يتحسس طريقه الشاق الذي يؤمن بأن اجتيازه لن يكون سهلا، والمسرحية تعطي الإشارة إلى بداية المعركة الفاصلة».

ونظرا لأهمية هذا النص، فقد أنشأ الطلبة الجزائريون الزيتونيون فرقة مسرحية، وقاموا بتمثيل هذه المسرحية بإشراف صالح الخرفي.

وتوالت المسرحيات على غرار «حنين إلى الجبل» للخرفي صالح، وعرضت ضمن النشاط المسرحي للطلبة الجزائريين بتونس و«مصرع الطغاة» للركيبي عبد الله، وهي مسرحية نشرت في 1959 وفيها يستعيد الكاتب فجر الثورة التحريرية و«أبناء القصبة» التي أنتجت في 1959 وهي من تأليف عبد الحليم رايس وإخراج مصطفى كاتب ثم «الخالدون» 1960 وهي من تأليف عبد الحليم رايس وإخراج مصطفى كاتب كذلك و«دم الأحرار» في 1961 وهي من تأليف عبد الحليم رايس وإخراج مصطفى كاتب جسدت القيم والمبادئ العليا لثورة التحرير الجزائرية، معاناة المجاهدين في الجبال أيام المقاومة المسلحة، وتلاحم الثوار في العيش وفي الأهداف أيضا.

وفيما يخص تفاعل المسرح العربي مع ثورة التحرير الجزائرية، فإنه ما لا شك فيه أن الثورة الجزائرية كانت من أكبر الثورات العربية التي حفزت وجدان المبدعين العرب مشرقا ومغربا، وفجرت أعماقهم، واستقطبت اهتمامهم، فاستلهموا أحداثها في الكثير من إبداعاتهم.

ويبدو أن رمزية الثورة الجزائرية تجسدت في المسرح العربي من خلال رمزية البطلة الأسطورة جميلة بوحيرد، ولذلك نجد قصتها وصمودها وتحديها للاستعمار وزبانيته هي أكثر ما استهوى المسرحيين العرب الذين كتبوا عن الثورة التحريرية، وفي هذا المجال يمكن أن نذكر «البطلة» للكاتب التونسي محمد فرج الشاذلي و «جميلة» للكاتب الليبي عبد الله القويري.

والمسرحيتان منشورتان بمجلة «الفكر» التونسية، بمناسبة إصدار المجلة لعدد خاص عن المسرح وتتناولان موضوعا واحدا هو موضوع إسهام المرأة الجزائرية في الثورة، ومشاركتها الفعالة في النضال الوطني الجزائري، وتفردها بالبطولة في بعض المواقف.

ونذكر كذلك مسرحية «جميلة» للشاعر المصري كامل الشناوي، وهي أوبريت تصور بطولة المرأة في كفاحها من أجل تحرير الجزائر، يستحضر الشاعر شخصية جميلة بوحيرد، ويبرز بشاعة التعذيب الذي لقيته حتى تبوح باسم قائد الفدائيين.

ورغم أن القائد يرسل إليها رسالة يطلب فيها أن تبوح باسمه لأن الفرنسيين لا يعرفونه ولن يهتدوا إليه، إلا أنها ترفض الرضوخ لمطلب جلاديها وتفضل الصمود والتحدي وتُختتم الأوبريت بحوار رائع بين جميلة وقائدها باسل، إذ تتصوره أمامها يحدثها وتحدثه.

ومن الواضح مثلما ذكرنا آنفا، تركيز المسرح العربي على شخصية جميلة بوحيرد واقعا ورمزا وأسطورة ولا غرو في ذلك فهي شابة ثُبتت للمحن والأرزاء بعزيمة وتحمل لكل ما تعرض له السجانون من وحشية وقسوة، وهي بعد في ربيع العمر ونضارة الزهر فأذلت بثباتها، وقوة يقينها وحبها لوطنها، وكانت رمزا للفتاة العربية المسلمة في جلدها وإيمانها وتضحيتها حتى صار ذكرها على كل لسان مثلا يحتذى به في البطولة والفداء.

إن الإبداعات المسرحية الجزائرية التي واكبت الثورة التحريرية، وعبرت عنها، قليلة جدا قياسا مع التراكم الشعري والقصصي، غير أن هذه النماذج القليلة استطاعت أن تعكس حقيقة الثورة وأن تشخص عمق الصراع بأشكاله المختلفة.

ب\ص

---

### الفلسطينيون والثورة الجزائرية

# في بلادي كل ما فيها كبيرا

أدرك الفلسطينيون أهمية الثورة الجزائرية ومصيريتها لقضيتهم، فاعتبروا انتصارها انتصارا لهم، وقرروا مساندتها بكل ما يملكون، على ما هم فيه من بؤس وضياع وتشريد، فوقائع التاريخ والجغرافيا بالنسبة لهم، تفرض على فلسطين والجزائر التآزر والتضامن، وبدونه سيتعطل الواجب الديني والحضاري القائم بينهما، وقد شكل ابتلاء البلدان باستعمار يكاد يتطابق في أساليبه وأهدافه، وبتأثير نتائجه، دافعا إضافيا للتضامن والتكافل بين الشعبين في الجزائر وفلسطين، فقد كانت قضيتهما حاسمتين في تاريخ الأمة العربية، في مواجهة المشاريع الاستعمارية التي خططت القوى الكبرى، لذلك تابعوا أخبارها باستمرار، ودعموها معنويا وسياسيا، وكتبوا فيها شعرا من أروع ما كتب في الجزائر وثورتها، أبرزه ما كتبه محمود درويش الذي يقول في قصيدة بعنوان "عن قيد الضياء" مخاطبا فيها ثوار الجزائر.

أصدقائي أصدقائي إنها أخباركم يا أقربائي، فرحة في قلب عمال بلادي، نشوة في عمر أطفالي، في بلادي كل ما فيها كبيرا الكبرياء، شمس إفريقيا على أوراسها قرص آباء وعلى زيتونها مشنقة للدخلاء.

فالثورة الجزائرية بالنسبة لدرويش قدمت مفهوما ذا معنى خاص للحرية، فهي لا يمكن أن توهب إلا بالدماء، والأوراس بالنسبة له، رمز أبدي للجانبين المادي والروحي، وهو بهذا المعنى يشكل الحضارة التي تميز الانسان، وتربطه بوطن هو موضوع هذه الحضارة... الأرض والدين والأوراس مهد أفئدة كل الثوار، والأحرار في هذا العالم، ولم يترك فرصة لاختيار وطنا.. فلقد وجدنا أنفسنا نبضا من هذا الوطن، يقول درويش في ثنايا القصيدة، ومن لحمه ومن نخاعه، لذا فهو لنا وعلينا فداؤه، وطالما تمنى درويش أن يحمله طائر الشواق من فلسطين...المصلوبة والمذبوحة، والثائرة إلى جزائر الثورة المنتصرة، ليبارك استقلالها.

لقد دافع الفلسطينيون سياسيا أيضا، ورافعوا لصالح الجزائر في المنابر الدولية بجانب دعمهم المعنوي في كتاباتهم وشعرهم، فقد وقف المناضل "أحمد الشقيري" في الأمم المتحدة مدافعا ومرحبا باستقلال الجزائر حين قال:"... نحن مع الجزائر في السراء والضراء، إننا أصدقاء الجزائر في السلم وفي الحرب، في الولاء وفي العداء، في الشدة وفي الرخاءس.

وقد أظهر أحمد الشقيري مواقف مشرفة تجاه القضية الجزائرية طيلة فترة تمثيله للجامعة العربية، وسوريا والسعودية في الأمم المتحدة، ودافع بجرأة وحنكة ضد أطروحات فرنسا في الأمم المتحدة سنة 1955، وعن حرية الشعب الجزائري وعن حكومته التي "ليست لها أرضا"، على حد ادعاء الفرنسيين، عندما رد على ممثل فرنسا "وماذا عن حكومة ديغول التي تأسست بالمنفى لمقاومة الألمان"؟.. وكانت تلك مقارنة ذكية زعزعت حكومة ديغول التي تأسست بالمنفى لمقاومة الألمان التي كانت تنفي وجود الجزائر كشخصية وكهوية مستقلة أمام الرأي العام الدولي.

ب\ص

dzexams.pro



### الزخم الدولي للثورة الجزائرية

# الدعم العربي اللامشروط... لقلعة الثوار والأحرار

**ظهر الدعم العربي في تقوية الثورة الجزائرية، حيث لم يكن في وُسع الأنظمة العربية إلا أن تكون في صف الثورة، بتبني مطلب التحرر، والتحرك الدبلوماسي على المستوى الإقليمي والدولي لاستجلاب التأييد العالمي للقضية الجزائرية. ولا شك في أن كل ذلك أعطى زخما دوليّا مهما للثورة الجزائرية.**

...وكانت ثورة التحرير الجزائرية تتويجا لمسار طويل من المقاومة الشعبية السياسية والمسلحة، ضد الاحتلال الفرنسي للبلاد، بداية بمقاومة الأمير عبد القادر الجزائري (1832 إلى 1847)، ثم مقاومة أحمد باي (1837 إلى 1848)، مرورا بمقاومة الزعاطشة (1848 إلى 1849) ولالّة فاطمة نسومر والشريف بوبغلة (1851 إلى 1857)، وصولا إلى مقاومتي الشيخ المقراني والشيخ بوعمامة (1871 إلى 1883).

داخل جسد حركة الحريات، تشكّلت منظمة عسكرية سرية مكونة من بعض المناضلين المتحمسين لإطلاق ثورة مسلحة، على خلفية ظروف داخلية وخارجية اعتبروا أنها مواتية، خصوصا بعد مجازر 8 ماي 1945، (راح ضحيتها 45 ألف شهيد)، ارتكبتها فرنسا ضد الجزائريين المطالبين بحق الاستقلال على إثر الانتصار على النازية في الحرب العالمية الثانية.

كما شكّل انهزام الجيش الفرنسي في ديان بيان فو؛ بالهند الصينية سنة 1952، دافعا مهما لإطلاق ثورة جزائرية، انسجاما مع تنامي وانتشار حركات التحرّر في العالم.

## .. دول عربية انتصرت لثورة الجزائر

لم يكن في وُسع الأنظمة العربية إلا أن تكون في صف الثورة، بتبني مطلب التحرر، والتحرك الدبلوماسي على المستوى الإقليمي والدولي لاستجلاب التأييد العالمي للقضية الجزائرية. ولا شك في أن كل ذلك أعطى زخما دوليّا مهما للثورة الجزائرية.

زإن الواقع العربي اليوم بتأزماته وخلافاته وانقساماته وإحباطاته يفرض على المثقف العربي أن يستعيد ذاكرته التاريخية ويستحضر الماضي، ليسترجع ثقته بحاضره، فيستعيد اعتزازه بماضيه وتفاؤله بمستقبله، ليعيد إلى الواقع تلك الصور المشرقة من مظاهر التضامن والتآزر والتلاحم التي عاشتها الشعوب العربية والتي مكنتها من تحقيق مكاسب تاريخية غيرت مجرى التاريخ العربي المعاصرس.

وفي الذكرى الـ69 لاندلاعها المصادفة للفاتح من نوفمبر ، نستحضر صورًا من المساندة القومية لثورة الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي.

فقد ظهر تضامن البلدان العربية وشعوبها منذ الوهلة الأولى لانطلاق الثورة، بشكل متفاوت الحجم والنوع في الميدان، لأن بعضها كان لا يزال يعيش هو نفسه تحت الاحتلال.

## أرض الكنانة كانت أول وأكبر الداعمين

ويُجمع المؤرخون على أن أرض الكنانة كانت أول وأكبر الداعمين لها، ومن إذاعتها انطلق نداء أول نوفمبر إلى العالم، وكانت أهم مصدر للدعم المادي بالسلاح والمال، حتى اعتبرت فرنسا أن جسم الثورة موجود في الجزائر ورأسها بالقاهرة، على حد وصف المؤرخ بشير ملاح.

ونسّقت ''المنظمة الخاصة'' خلال فترة التحضير لتفجير الثورة مع الرئيس جمال عبد الناصر، وهو الوحيد الذي تم إبلاغه سلفا بالقرار عن طريق الوفد الخارجي بالقاهرة.

وتعهّد بأن يكون مع الثورة إلى النهاية، ويمدها حالاً بما يمكن من سلاح خفيف، وأن يسعى لدى الدول العربية، وخاصة السعودية، لكي تمولها بالمال. وأمر فتحي الديب وعزّت سليمان أن يكونا مع الوفد الجزائري دوما، ممثلين له شخصيا، في حين كتم الأمر على عدد من وزرائه.

وصدرت التعليمات للملحقين العسكريين المصريين أينما كانوا بأن يكونوا في خدمة الحركة الجزائرية، وفق ما نقله حرفيا المجاهد الجزائري أحمد توفيق المدني في مذكراته.

ورمت بثقلها الدبلوماسي في دعمها عبر المحافل الدولية، إلى درجة تهديد عبد الناصر للرئيس السوفياتي ميخائيل خروتشوف، مع ما بين البلدين من مصالح إستراتيجية حينها، في حال قبوله دعوة شارل ديغول لزيارة الجزائر.

كما أدت دورا هاما لمساندة الثورة الجزائرية خلال مؤتمر باندونغ (1955) لمنظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية، مثلما مارست ضغوطها على فرنسا، وداخل الأمم المتحدة خلال فترة المفاوضات، لتأكيد دعمها الكامل لاستقلال الجزائر.

## ليبيا ....والدعم عبر الحدود البرية

ومن جانب آخر، يذكر توفيق مدني أن ملك ليبيا الراحل إدريس السنوسي أمر فور مقابلته في قصره بتمرير السلاح القادم من مصر عبر الحدود البرية الليبية، لتتحوّل أراضيها إلى قاعدة خلفية ولوجستية وسياسية ومستودعات أسلحة للثورة الجزائرية وإلى مراكز تدريب وشبكات تسليح. كما وفرت إقامة خاصة لقيادة جبهة التحرير، حيث أمّنت تنقلاتهم دون مراقبة أو إزعاج، بشهادة توفيق مدني.

وكشف رئيس الجزائر الأول أحمد بن بلة أن الثورة انطلقت في بدايتها بـ400 قطعة من البنادق الإيطالية وصلت سرا من ليبيا.

ويؤكد المؤرخ الطاهر جبلي أن تهريب الأسلحة لاحقا من مصر إلى الجزائر، عن طريق شاحنات التجار الليبيين، كان يتم تحت رقابة الحكومة الليبية، وبتغطية منها، بأوامر من الملك إدريس نفسه.

كما مارست ليبيا ضغوطا على رئيس الحكومة التركية عدنان مندريس، وأقنعته بتقديم أسلحة حديثة للثوار الجزائريين، تحت غطاء هدية حربية إلى ليبيا، ترميما للعلاقة مع العرب الغاضبين من موقف تركيا الأممي.

أما على المستوى الشعبي، فقد تشكلت ''لجنة مناصرة الشعب الجزائري''، وكان مقرها في بيت رجل الأعمال الهادي المشيرقي، حيث تكفلت بجمع التبرعات والدعاية.

كما ظهرت في طرابلس لجنة مقاطعة فرنسا، والتي نجحت في دفع الشركات الليبية إلى عدم استيراد البضائع وقطع الغيار الفرنسية من أي بلد.

تونس.. جبهة واحدة

من جهتها، مثّلت تونس البوابة الشرقية للدعم وإدخال المؤونة الحربية، فقد اعتبر القيادي التونسي يوسف صالح استقلال بلاده ناقصا ما لم تستقل الجزائر، واضعا رجاله المقاومين السابقين للاحتلال الفرنسي تحت تصرف الثورة الجزائرية.

وكتب المجاهد عثمان سعدي ''بإمكاننا القول إن عددا لا بأس به من الثوار التونسيين التحقوا بصفوف جيش التحرير الجزائري، وفي خضم المعركة استشهد مجاهدون تونسيون، والباقون استمروا في الكفاح معناس.

وتعهدت تونس رسميّا يوم 22 جانفي 1957 بنقل السلاح إلى الثورة بموجب اتفاق ثنائي في القاهرة.

وأعفت من الضرائب والرسوم الجمركية كل سلعة أو تجهيز يخص الحكومة الجزائرية المؤقتة أو جيشها، كما جعلت بنوكها مستودعا للتبرعات المالية، بحسب الأكاديمي إسماعيل دبش.

وانتقاما من موقفها، راحت فرنسا تدمر القرى، وتقوم بأعمال وحشية ضد التونسيين، من أبرزها أحداث ساقية سيدي يوسف في السابع من فيفري 1958.

# المملكة العربية السعودية ...و الدعم اللا مشروط للثورة الجزائرية

تبنّت المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا القضية الجزائرية، منذ اندلاع ثورة التحرير، واعتبرتها امتدادا للعمق العربي المشترك، ولم تبخل بتقديم الدعم المادي أو المعنوي، رغم معارضة فرنسا وحلفاءها، الكثير من جيل اليوم يجهل مساندة المملكة العربية السعودية وكل ملوكها وأمراءها لثورة التحرير، ولذلك وجب علينا الإشادة بهذا الدعم، والجزائر لا تنسى من وقف إلى جانبها في محنتها إبان الحقبة الاستعمارية.

بتاريخ 5 جانفي، 1955 أي شهران بعد اندلاع الثورة، تقدم ممثل العربية السعودية بنيويورك إلى الأمم المتحدة بطلب النظر في القضية الجزائرية التي يعاني شعبها من تسلط وبطش استعماري بغيض. وحملت المملكة عبر ممثلها أحمد الشقيري المسؤولية الكاملة لفرنسا عما يحدث للجزائريين، واستطاعت إقناع أربعة عشر دولة افريقية وآسيوية من الدول المشاركة في دورة الأمم المتحدة عام 1955، دعم طلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأوكل مجلس الجامعة العربية في دورته التاسعة، المهمة إلى المملكة العربية السعودية، كي تعرض القضية الجزائرية على مجلس الأمن، وهذا ما دفعها إلى إرسال برقية إلى أمانته في 5 جانفي 1955، لفتت فيها نظر أعضائه إلى العمليات التدميرية العسكرية التي تقوم بها فرنسا ضد الشعب الجزائري العربي والرامية إلى تصفية ثورته الوطنية، وطمس مقوماته وخصائص الحياة القومية والثقافية لهذا الشعب الأعزل.

ووجه الوفد السعودي إلى المجموعة الأفرو آسيوية، نداء ألّح فيه على ضرورة مناقشة القضية الجزائرية، على اعتبار أن التواجد الاستعماري الفرنسي في الجزائري يعرض السلم والأمن الدوليين إلى الخطر.

دعم الكتلة الافرو-آسيوية للعمل السعودي من أجل قضية الجزائر، أرغم الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت ضغط الأغلبية، على الموافقة على إدراج القضية مبدئيا، ما شكل انتصارا للثورة الجزائرية.

تمكن الحلف الأطلسي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية من إبطال فكرة إدراج القضية الجزائرية مدعما فرنسا في موقفها، ما أغضب بعض الدول من الكتلة الافرو-آسيوية بزعامة الوفد السعودي الذي جاء رده قوّيا على لسان رئيسه: «كان على فرنسا بدلا من أن تنسحب، أن تواجه الأمم المتحدة، وتجعل الرأي العام هو الفيصل، بل إنه كان على فرنسا أن تنسحب من الجزائر قبل الانسحاب من الأمم المتحدة».

عادت المملكة العربية السعودية عبر ممثلها أحمد الشقيري لطرح القضية الجزائرية من جديد في 1956، وطالبت بإدراجها في جدول أعمال الأمم المتحدة مدعمة من طرف الكتلة الأفرو-آسيوية، وفي دورة 1956، كشف الوفد السعودي لوفود الدول الحاضرة في الجمعية العامة جرائم الاستعمار الفرنسي المرتكبة في حق الجزائريين من تعذيب والتقتيل الفردي والجماعي.

ووجه ممثل الوفد السعودي كلامه إلى دول الحلف الأطلسي التي أزاحت القضية الجزائرية من جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقال: «كيف تقفلون أبواب الأمم المتحدة في وجه القضية الجزائرية، نحن لا نريد لفرنسا إدانة ولا إهانة، كل ما نريده هو الوصول إلى حل سلمي ديمقراطي وفق أهداف الأمم المتحدة»

02 75 20 10 25 15 00 Page 1
dzexams.pro



# الثورة الجزائرية...والدعم الافريقي

**بعد احتلال دام ما يقرب من ثلاثة عشر عقداً من الزمن، ذلك الاستقلال الذي كتب بدماء وتضحيات شعب الجزائر وبجهود الحكومات والشعوب التي وقفت معه. ولعل الأمم الأفريقية تولت جانباً من الكفاح الجزائري ومساندته.**

ويلخص هذا مقولة لزعيم ثورة جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا: ''الجزائر كانت وستبقى قلعة الثوار والأحرار، والسند القوي لكل الشعوب المناضلة من أجل العدالة والحرية، ومواقفها الأصيلة ترجمتها إلى عطاء ودعم وإسهام مباشر في تحرير القارة الأفريقية، إن عطاء ثورة الجزائر وجبهة التحرير الجزائرية كان عظيماً وقوياً وفاعلاً، وستظل كل الشعوب الأفريقية تذكر باعتزاز للجزائر دورها الرائد في تحريرها من الاستعمار، وتثمن جهودها في توحيد وتضامن القارة وشعوبها، والنهوض بالتنمية والاقتصاد فيهاس.

وعندما انتقلت حرب التحرير الجزائرية، كانت معظم البلدان الأفريقية تحت الاستعمار، وكان واضحًا أن الاستعمار لن يتنازل عن مناطق كثيرة منها: أنغولا، جنوب أفريقيا، وناميبيا، واعتبرت جبهة التحرير الوطني باستمرار بأن عملها التحرري جزء مكمل، وله تأثير متبادل من أجل تحرير أفريقيا ككل.

وقد وجدت حركات الاستقلال والتحرر الأفريقية في الثورة الجزائرية نموذجاً ليس فقط في إخراج استعمار تقليدي، بل كذلك نموذجاً لمواجهة الاستعمار الاستيطاني وخاصة في أنغولا، الموزمبيق، زمبابوي. وكانت دافعاً قوياً لحركات الاستقلال لعدم المساومة مع المستعمر مثل ما حدث في غينيا والكونغو وغانا ومالي، وأما عن التأييد الأفريقي للثورة الجزائرية. وكانت لبعض الدول الأفريقية مواقف متشددة ضد الاستعمار الفرنسي، ومساندة بدون تحفظ للقضية الجزائرية ولحرب التحرير الجزائرية:

ـ موقف غينيا:

اتخذ السيد لومومبا أثناء إدارته للحكومة الكونغولية مواقف هادفة وقوية بجانب حرب التحرير الجزائرية والأفريقية بصفة عامة، ولو على حساب وجوده على رأس الحكومة الكونغولية

كان لدى غينيا قيادة وطنية برئاسة أحمد سيكوتوري، الذي عرف بمواقفه الثابتة ضد الاستعمار وهيمنة القوى الرأسمالية ليس فقط على غينيا، بل على أفريقيا والعالم ككل. وكان سيكوتوري أحد القادة البارزين والقياديين المناوئين للاستعمار، والمطالبين باستقلال وتحرير الشعوب دون قيد أو شرط، ومناصراً لكل الوسائل التي تضمن ذلك بما فيها العمل المسلح حين قال:

.. فنحن مصممون تصميماً راسخاً على تقديم مساعدتنا غير المشروطة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من أجل استقرار السلم في الجزائر، حسب الشروط والضمانات التي حددتها الحكومة الجزائريةآ ونحن نعلم بصفة واضحة أن موقف الحكومة الفرنسية نحو الرغبات الشرعية للشعب الجزائري؛ سيحدد بشكل أقوى وأوضح موقف الشعب الغيني وحكومته من الحكومة الفرنسية. ولم يتوقف الرئيس أحمد سيكوتوري في تأييده المطلق للثورة الجزائرية على العلاقات الثنائية بين البلدين الجزائر وغينيا، بل حمّل كل دولة أو حكومة مسؤولية إجرامية في حالة التردد أو التحفظ من مساندة الثورة الجزائرية: إن كل حكومة لا تهتم بقضية الشعب الجزائري في استقلاله إنما تشارك الاستعمار في جرائمه، وإن أية حكومة تعلن أنها غير مسؤولة إزاء القضية الجزائرية؛ فإنما تتحمل بموقفها هذا مسؤولية تأييد الاستعمار ومناصرة الظلم والعدوان.

ـ موقف غانا:

الرئيس الغاني كوام نكرومة أكد دورياً انسجام مواقف حكومته مع الشعب الغاني، مبرزاً قناعته وتأكيده من حتمية الانتصار الجزائري على فرنسا، في خطابه أمام الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة أكتوبر 1960م، وكرر الرئيس نكرومة وأكد موقف بلاده والمتمثل في: ''إن فرنسا لا تستطيع أن تنتصر عسكرياً، والطريق الوحيد للخروج بفرنسا من هذا المأزق هو طريق التفاوض.

مهما كان مستوى حجم المساندة للثورة الجزائرية من بعض الدول الأفريقية؛ فإنها لا تخفي التأييد الأفريقي الجماهيري الواسع على مستوى البلدان الأفريقية، سواء التي كانت مستقلة أو تحت الاستعمار

مهما كان مستوى حجم المساندة للثورة الجزائرية من بعض الدول الأفريقية؛ فإنها لا تخفي التأييد الأفريقي الجماهيري الواسع على مستوى البلدان الأفريقية، سواء التي كانت مستقلة أو تحت الاستعمار

ـ موقف مالي:

كانت مالي حكومة وشعباً بقيادة موديبو كابتا داعمة للتحرر الجزائري، وكانت ممراً هاماً لعبور الأسلحة عبر الجنوب الجزائري لتدعيم حرب التحرير الجزائرية، وكانت تنظم مظاهرات شعبية خاصة في المناسبات الوطنية للثورة الجزائرية، منددة بالاستعمار الفرنسي، مؤكدة تضامن الشعب المالي مع معركة تحرير الشعب الجزائري. وقال مندوب مالي في الأمم المتحدة نهاية سبتمبر 1960م: إن حرب الجزائر وحدها كانت سبباً كافياً لحمل الدول الأفريقية على قطع علاقاتها مع فرنسا، إذ أن فرنسا تقود في الجزائر حرباً إبادية.

وبالنسبة إلى مالي لم يكن هدف ونموذج الثورة الجزائرية فقط لتحرير الجزائر، بل لتحرير أفريقيا ككل لأن تضحيات الوطنين الجزائريين بعد تضحيات الوطنين في فيتنام؛ هي السبب في تطور الموجة التحريرية، التي تعدّ جميع الدول الأفريقية مدينة لها بالاستقلال. وساندت حكومة مالي كل مطالب الحكومة الجزائرية المؤقتة في مفاوضات إيفيان، ذلك ما أكده الرئيس موديبو كابتا نفسه في رسالة موجهة إلى السيد فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة.

ومهما كان مستوى حجم المساندة للثورة الجزائرية من بعض الدول الأفريقية؛ فإنها لا تخفي التأييد الأفريقي الجماهيري الواسع على مستوى البلدان الأفريقية، سواء التي كانت مستقلة، أو التي كانت آنذاك ما زالت تحت الاستعمار. وشعبيًا، كان الجميع في تضامن مطلق مع الثورة الجزائرية، ومساندة مستمرة على مستوى التنظيمات والتجمعات غير الحكومية إقليمياً ودولياً. كما كان بالمقابل لممثلي جبهة التحرر الوطني والحكومة المؤقتة تنسيق وتضامن دائم مع قوى وحركات التحرر الأفريقية في المحافل الدولية، من أجل مناصرة استقلال وتحرير كل الأراضي المستعمرة في أفريقيا خارجيًا.

إذًا، ساندت حكومات وشعوب أفريقيا، وقد ذكرنا بعضها، وعلى قدر استطاعتها كفاح الجزائر، وبادرت للوقوف معه. ويمكن القول: هنا مغزى نضال الشعوب، وكيف تتوطد العلاقات الإنسانية، أيّ؛ من خلال الكفاح والمطالب المشروعة العامة والحوار السياسي البناء.

## ذاكرة الشعب الجزائري لا تنسى مواقف "الاتحاد السوفيتي"

كما كان ''الاتحاد السوفييتي''سابقا، وروسيا حاليا من بين الدول الأبرز التي دعمت وساندت حرب التحرير الجزائرية سياسياً وعسكرياً، وكانت أول دولة في العالم تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة.

ولقد بدأت العلاقات الجزائرية السوفياتية عندما كان لهيب الثورة الجزائرية يمتد في نهاية الخمسينات من القرن العشرين، وتحولت بوصلتها من عداء وتأييد لدور فرنسا في الجزائر بحجة عدم التدخل في مصالح ''الشعوب الفرنسية''، الى تأييد صريح للكفاح ''العادل والشرعي الذي يخوضه الجزائريون بشجاعة'' ما أسهم في بناء قاعدة من التعاون الصلب و المتين بين البلدين بعد استقلال الجزائر عام 1962م،حيث تحولت الجزائر الى بوابة للاتحاد السوفياتي في منطقة المغرب الكبير وقارة وافريقيا، وتحول الاتحاد السوفياتي الى '' أكبر حليف'' للجزائر طيلة ثلاثة عقود تقريبا،

وأكد رئيس أركان الجيش الجزائري، السعيد شنقريحة، أن بلاده تبذل قصارى جهدها لزيادة وتعزيز القدرات الدفاعية لقواتها لمواجهة التحديات والتهديدات التي يدعمها السلوك الغربي الهدام.

وأشار شنقريحة خلال لقائه مع وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو،خلال العام الجاري إلى أن ذاكرة الشعب الجزائري تحتفظ مدى الحياة بالمكانة التي أخدها الاتحاد السوفيتي عام 1954 خلال الثورة الجزائرية، بالإضافة إلى الفوائد والمساعدات التي قدمتها روسيا، ممثلة بالقوات الروسية للجيش الوطني الجزائري لتعزيز قدراته الدفاعية، وكذلك لمواجهة التهديدات والتحديات التي تواجه البلاد.

وأضاف: ''نحن في الجزائر نبذل قصارى جهدنا لزيادة وتعزيز القدرات الدفاعية لقواتنا المسلحة، التي ستسمح لنا بالتغلب على التهديدات المحتملة التي نواجهها، والمخاطر في جميع الظروف وجميع التحديات التي نواجهها في الواقع الحالي في القرن الحادي والعشرين حيث تضع دولتنا في اعتبارها أن كل هذا يدعمه السلوك الغربي الهدامس.

ومن جهته أكد شويغو استعداد موسكو للمساعدة بتعزيز القدرات القتالية للقوات الجزائرية.

لقد ساهم الخبراء السوفيت مساهمة فعالة في تطوير الإقتصاد الجزائري. كما أنّ الاف الطلاب الجزائريين تلقوا العلم في الجامعات السوفيتية. بدأ التعاون التجاري والاقتصادي بين روسيا والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية منذ ستينيات القرن الماضي حين منح الاتحاد السوفيتي الجزائر قروضا لاغراض التنمية الاقتصادية بمبلغ ملياري دولار. وقدم المساعدة الكبيرة في إنشاء القاعدة الصناعية الوطنية وتطوير فروع الاقتصاد مثل الطاقة والتعدين والصلب والحديد وبناء الماكينات وانشاء المشاريع المائية.

وكانت الجزائر أيقونة هذا النهج في ستينات القرن العشرين.

01-16 30/10/23 19:57 Page 1

رئيس الجمهورية يؤكد من الجلفة

# الفلسطينيون ليسوا إرهابيين بل يدافعون عن وطنهم

ص24

شدد على ضرورة توحيد كل الفصائل والمواقف العربية.. بوغالي:

## قضية فلسطين هي قضية تمس وجدان كل الدول العربية والإسلامية

الموعد اليومي EL MAOUID
يومية وطنية إخبارية شاملة

في اليوم الـ24 للعدوان على غزة

## أكثر من 8 آلاف شهيد.. والمقاومة تعيق التحركات البرية

ص24

إثر محاولة توغل للاحتلال

## المقاومة في غزة تتصدى.. وتدكّ المستوطنات والمدن المحتلة بالصواريخ

الرئيس الشرفي: المرحوم عبد القادر طالبي | الإثلاثاء31 أكتوبر 2023 الموافق 16 ربيع الثاني 1445 هـ العدد 3720 | الثمن: 10 دج | www.elmaouid.com

ملف

لا تزال وعبر عقود رمزا للتضامن القوي مع الشعوب المظلومة والتزاما ثابتا بقيم العدالة والحرية

ص02-03-04

# الدبلوماسية الجزائرية.. منارة مشرقة للدفاع عن القضايا العادلة

● الجزائر.. صوت فلسطين الذي لن ينقطع

الوحدة الوطنية وبيان أول نوفمبر يُعدان قاسمها المشترك

## الحراك ينجح في تغيير الخريطة السياسية للبلاد

ساهمت في رفع مستوى قادة حرب التحرير وأوجدت جيلا مثقفا لقيادة الجزائر الجديدة

## التجربة التعليمية بالجزائر خلال الثورة.. إصرار وتفاني لخدمة أجيال ما بعد الاستقلال

التعليم سلاح أساسي لبناء الوعي والمقاومة

أشاد بالثورة التحريرية ودورها في التأثير على حركات التحرر بالعالم

## قوجيل.. الاستعمار الفرنسي للجزائر كان استيطانيا هدفه تبديل الشعب الجزائري بالأوروبي



الموعد اليومي EL MAOUID
يومية وطنية إخبارية شاملة

مواقيت الصلاة

| الفجر | الشروق | الزوال | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|
| 05:43 | 07:11 | 12:32 | 15:29 | 17:56 | 19:15 |

الإثلاثاء31 أكتوبر 2023 الموافق 16 ربيع الثاني 1445 هـ العدد 3720 | الثمن: 10 دج

أشاد بالثورة التحريرية ودورها في التأثير على حركات التحرر بالعالم

## قوجيل.. الاستعمار الفرنسي للجزائر كان استيطانيا هدفه تبديل الشعب الجزائري بالأوروبي

أكد رئيس مجلس الأمة، صالح قوجيل، الإثنين، أن الاستعمار لا يُواجه بالعامل السياسي، وإنما يواجه بالسلاح وفقط، مشيرا أن الاستعمار الفرنسي للجزائر، كان استعمارا استيطانيا، هدفه تبديل الشعب الجزائري بشعب أوروبي. وأوضح رئيس مجلس الأمة، في كلمة له خلال إلقائه محاضرة بالمدرسة العليا للإدارة، بمناسبة إحياء الذكرى الـ69 لاندلاع ثورة 1 نوفمبر 1954، أنه لا يجب انتظار انتهاء الاستعمار بالعامل السياسي، الاستعمار ينتهي بالسلاح، والقاسم المشترك بيننا وبين فلسطين، أن الاستعمار الذي وقع علينا هو استعمار استيطاني، هدفه تبديل الشعب الجزائري بشعب أوروبي. كما أشاد قوجيل، بالثورة التحريرية ودورها في التأثير على حركات التحرر في العالم، مع إبراز القضايا السياسية الوطنية والدولية، وأهم المحطات المتعلقة ببناء الدولة الجزائرية، بعد استرجاع السيادة الوطنية. وفي السياق ذاته، أشاد بالمدرسة العليا للإدارة، واصفا إياها بالمؤسسة العريقة، التي تعد من أولى المؤسسات التي تأسست بعد الاستقلال، حيث قامت بتكون إطارات عظيمة، قائلا: ''شرف كبير لي بأن أحظى بفرصة إلقاء كلمة في هذا الصرح العريق، هذه المؤسسة من أولى المؤسسات التي تأسست بعد الاستقلال''.

نادية حدار

رئيس الجمهورية يؤكد من الجلفة

# الفلسطينيون ليسوا إرهابيين بل يدافعون عن وطنهم

أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الأحد، بالجلفة، أن عدوان الاحتلال الصهيوني ضد سكان قطاع غزة في فلسطين هو عبارة عن جرائم حرب مكتملة الأركان، مؤكدا أن الفلسطينيين ليسوا إرهابيين. وفي كلمة خلال لقاء له مع المجتمع المدني، قال الرئيس تبون، أن ما يحدث في غزة جرائم حرب مكتملة الأركان، مضيفا أن الفلسطينيين ليسوا إرهابيين لأنهم يدافعون عن وطنهم وحقوقهم. وذكّر، بأن الجزائريين لقبوا هم أيضا بالإرهابيين حينما دافعوا عن أرضهم ضد الاستعمار الفرنسي، مستشهدا بمقولة الشهيد العربي بن مهيدي في رده على اتهامات الفرنسيين للمجاهدين بممارسة الإرهاب عن طريق تفجير القنابل الموضوعة في القفف: ''أعطونا طائراتكم ... نمنحكم قففنا''.

محمد.د

شدد على ضرورة توحيد كل الفصائل والمواقف العربية.. بوغالي:

## قضية فلسطين هي قضية تمس وجدان كل الدول العربية والإسلامية

شدد رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد إبراهيم بوغالي، في زيارة له لصالون الجزائر الدولي الـ26 للكتاب، على حتمية وحدة الفصائل الفلسطينية ووحدة الموقف العربي للدفاع عن القضية الفلسطينية، مؤكدا أن قضية فلسطين هي قضية تمس وجدان كل الدول العربية والإسلامية وطالب السيد بوغالي، على هامش زيارة له لفضاء فلسطين بجناح وزارة الثقافة والفنون بالصالون، بأن تتوحد الفصائل الفلسطينية، معتبرا أن توحدها لم يعد خيارا بل حتمية يفرضها الواقع وشدد رئيس المجلس الشعبي الوطني، في سياق كلامه، على أنه من دون وحدة فلسطينية كاملة فإنه لا يمكن الدفاع عن القضية الفلسطينية، مضيفا أن توحيد الصفوف الفلسطينية، ووقوف الدول العربية والإسلامية للدفاع عن الشعب الفلسطيني هو خلاص هذه القضية وأشار السيد بوغالي، في هذا الإطار، الى العودة القوية للقضية الفلسطينية التي هي شرف العرب، مجددا موقف الجزائر الداعم لفلسطين والذي بقي ثابتا ولم يتغير، قائلا أن الجزائر واقفة ومساندة وتبذل كل جهودها. وشدد على ضرورة، أن تكون للبلدان العربية وقفة بطولية مع فلسطين يشهد عليها التاريخ، وأن يكون لها موقف موحد يقتدي بموقف الجزائر، للدفاع عن فلسطين، مضيفا أن قضية فلسطين هي قضية تمس وجدان كل الدول العربية والإسلامية. ومن جهة أخرى، أشاد السيد بوغالي، بالإقبال الكبير للزوار الذي يشهده صالون الكتاب، مضيفا أن مشاركة عدد كبير من دور النشر يدل على اهتمام الجزائريين بالمطالعة. وأشاد رئيس المجلس، بمشاركة المجلس في الصالون لأول مرة، معتبرا أن هذه المشاركة تهدف لـ''تعريف الباحثين والطلبة بالمكتبة التي يحوزها، والتي تضم حوالي 36 ألف عنوان منها 18 ألف عنوان باللغة العربية والباقي بالإنجليزية والفرنسية. وختم السيد بوغالي بالقول، أن مشاركة المجلس في الصالون تهدف أيضا للتعريف بالعمل البرلماني في ميدان التشريع، والتعريف كذلك بالأيام البرلمانية حتى تقوي الثقافة السياسية والوعي السياسي، وحتى يكون الجناح واجهة، ويعطي صورة حقيقية للأعمال المنجزة.

دريس.م

لبحث العدوان على غزة

## مشاورات لعقد قمة عربية طارئة في السعودية

تجري مشاورات بين فلسطين والرئاسة السعودية ودول أخرى، تمهيداً لعقد قمة عربية طارئة تبحث سبل وقف الحرب في غزة، وفق الأمين العام المساعد للجامعة العربية، حسام زكي.

وفي تصريحات إعلامية أوضح زكي، الإثنين، ''أنه حتى الآن لم تصل مخاطبة ورقية للجامعة لبدء التحضيرات الرسمية''، مشيرا إلى أنه في ظل الظروف الحالية من الصعب ألا يوافق ثلثي الأعضاء على عقد قمة طارئة إما في مصر وإما في السعودية.

وكان المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية، جمال رشدي، قد أشار إلى أنه من المتوقع عقد القمة في السعودية، وما تزال المشاورات جارية.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، قد دعا لعقد قمة عربية طارئة؛ تستهدف وقف العدوان الوحشي على الفلسطينيين، وعمل كل ما من شأنه تمكين الشعب الفلسطيني من البقاء في أرضهم، وإنهاء الاحتلال لدولة فلسطين وعاصمتها القدس. وسبق ذلك بيان عبرت فيه الجامعة العربية عن وقوفها عاجزة ''أمام آلة القتل المجرمة الظالمة والمتعطشة لدماء الفلسطينيين والتي تتبع سياسة التهجير القسري للفلسطينيين المقيمين في القطاع في خرق واضح لاتفاقية جنيف الرابعة باستهدافها للمدنيين العزل والتدمير الشامل للمنازل والبنية التحتية والقتل الجماعي بالتطهير العرقي الذي يهدف إلى تغيير التركيبة السكانية بحسب القانون الدولي الإنساني''.

في اليوم الـ24 للعدوان على غزة

## أكثر من 8 آلاف شهيد.. والمقاومة تعيق التحركات البرية

دخلت عملية ''طوفان الأقصى'' التي أعلن القائد العام لكتائب الشهيد عزالدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، محمد الضيف، عن انطلاقها، يومها الرابع والعشرين، ردًا على جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين واقتحاماته المتكررة للمسجد الأقصى، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي بدء عملية ''سيوف حديدية'' ضد قطاع غزة. مع دخول العدوان الصهيوني، يومه الـ24، تصاعدت جرائم الاحتلال بحق قطاع غزة، مع استهداف المزيد من المربعات السكانية في القطاع، وشن هجمات بالمقاتلات والمدفعية والزوارق الحربية، خاصة في المناطق الشمالية. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة، خلال مؤتمر صحفي عقده بمجمع الشفاء الطبي، الإثنين، إن عدد الشهداء ارتفع إلى 8005 بينهم 3342 طفلا و2062 سيدة و460 مسنا، بالإضافة إلى إصابة 20242 مواطنًا بجراح مختلفة. وبين القدرة، أن الاحتلال ارتكب في الساعات الماضية 56 مجزرة راح ضحيتها 302 من الشهداء غالبيتهم نازحون. وأكد، أن الاحتلال تعمد استهداف عائلات بأكملها، وهو ما أدى إلى فقدان 881 عائلة. وقالت مصادر محلية، إن طائرات الاحتلال الحربية قصفت عدة مناطق في بيت لاهيا، وجباليا، وبيت حانون شمال القطاع، بالتزامن مع قطع الأنترنت والاتصالات عن أجزاء واسعة من تلك المناطق. وأضافت، أن طائرات الاحتلال الحربية، بمساندة المدفعية، شنّت سلسلة من الغارات العنيفة شرق بيت لاهيا، وشرق جباليا، في ظل تحرك بطيء للآليات العسكرية في منطقة شمال شرق القطاع، والتي تواجه بمقاومة ضارية، وسط تأكيد كتائب القسام وسرايا القدس، استهداف تلك التجمعات لآليات الاحتلال بضربات كثيفة بقذائف الهاون والصواريخ. وشنّت طائرات الاحتلال الحربية، عدة غارات في حي النصر وشارع الجلاء شمال غرب غزة. وقصفت مدفعية الاحتلال منطقة شرق المغازي وسط القطاع، وشرق خانيونس. وشنت طائرات الاحتلال عدة غارات على منزل عائلة أبو سيدو وسط خانيونس، ومنزلين شرق رفح وغربها، ما أدى إلى استشهاد عدد من المواطنين وإصابة العشرات. وتواصلت تهديدات الاحتلال لمستشفى القدس في منطقة تل الهوا في غزة، من أجل إخلائه، وسط إصرار إدارته على رفض الرضوخ للاحتلال، في ظل وجود أكثر من 14 ألف نازح بداخله. وأفادت مصادر محلية، بأن طائرات الاحتلال تقصف بشكل مكثف محيط مستشفى القدس من أجل إجبار النازحين المتواجدين بداخله على الذهاب جنوبا. وقالت جمعية الهلال الأحمر، إنها لن تخلي المستشفى، الذي يوجد به نحو 400 مريض ومصاب، مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل الفوري والعاجل لمنع وقوع مجزرة.

مستهدفا محيطه بغارات مكثفة

## الاحتلال يواصل تهديده بقصف مستشفى القدس في غزة..

شنّت طائرات الاحتلال الصهيوني الحربية، حزاما ناريا في محيط المستشفى التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة.

وأفادت مصادر محلية لوكالة الأنباء الفلسطينية، وفا، الإثنين، بأن طائرات الاحتلال تقصف بشكل مكثف محيط مستشفى القدس، من أجل إجبار النازحين الموجودين بداخله على الذهاب جنوبا. وأضافت الوكالة، أنه يوجد في مستشفى القدس 12 ألف مواطن نزحوا إلى المستشفى كملاذ آمن، إضافة إلى نحو 400 مريض، ومثلهم جرحى، باتوا مهددين بالقصف. وأوضحت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، جددت، الإثنين، تحذيراتها بقصف مستشفى القدس، والأمر بالإخلاء الفوري له، محملة الاحتلال المسؤولية عن سلامة من فيه من المواطنين. وأكدت الجمعية في بيان مقتضب، أنها لن تخلي المستشفى، مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل الفوري والعاجل لمنع وقوع مجزرة. وفي وقت سابق، قالت الجمعية إن الجيش الإسرائيلي يتعمد إطلاق صواريخ مباشرة بجوار مستشفى القدس في غزة بشكل متواصل، بهدف إجبار الكادر الطبي والنازحين والمرضى على إخلاء المستشفى. وأوضحت، في بيان، أن الغارات الإسرائيلية ألحقت أضرارا بالغة في أقسام المستشفى، وعرضت الأهالي والمرضى للاختناق. وقالت الجمعية، إنها تلقت تهديدا شديد اللهجة من الجيش الصهيوني بالإخلاء الفوري لمستشفى القدس بقطاع غزة، تمهيدا لقصفه. وجاء في بيان الجمعية، أنه ''تلقينا تهديدات شديدة اللهجة من قوات الاحتلال بالإخلاء الفوري لمستشفى القدس في قطاع غزة؛ كونه سيتم قصفه''. وأشارت، إلى أنه منذ الأحد، يشهد محيط مستشفى القدس غارات متواصلة.

إثر محاولة توغل للاحتلال

## المقاومة في غزة تتصدى.. وتدكّ المستوطنات والمدن المحتلة بالصواريخ

أكدت حركة حماس في غزة، أن ''العدو أدخل دبابات إلى مناطق رخوة بعد أن قصف وأحرق كل شيء فيها''، مشيرة إلى أنه ''تراجع عن تمركزه في بعض مناطق الاشتباك بسبب تصدي المقاومة''.

الإعلام الحكومي الفلسطيني، بدوره، نفى ما أعلنه ''جيش'' الاحتلال، الإثنين، مؤكدا عدم ''وجود أي تقدم بري داخل الأحياء السكنية في قطاع غزة بشكل قاطع''. ونقل المكتب الإعلامي الحكومي أنّه ''لا يوجد حالياً أي تواجد لآليات جيش الاحتلال على شارع صلاح الدين''، مؤكّداً عودة ''حركة المواطنين إلى طبيعتها''.

وأوضح الإعلام الحكومي، أن ''ما جرى في شارع صلاح الدين هو توغل بضع دبابات لجيش الاحتلال وجرافة انطلاقا من منطقة جحر الديك''، معلنا استشهاد 3 من جراء استهداف سيارة كانت تقل مدنيين خلال توغل آليات للاحتلال بشارع صلاح الدين.

ولفت المكتب الإعلامي، إلى أن ''الاحتلال يحاول رسم صورة غير حقيقية لتواجد جنوده بمناطق داخل القطاع لكن لا يستطيع ذلك تحت ضربات المقاومة''. بدورها، أكدت حركة الجهاد الإسلامي، أن جهد مقاوميها وتصديهم للاحتلال مستمر ولن يتوقف إلاّ بزوال الاحتلال عن أرضنا ومقدساتنا''. وأوضحت الحركة، أن ''العدوان البري بدأ منذ أيام، لكن لم يتمكن العدو من تحقيق أي إنجاز سوى التوغل في مناطق مفتوحة''، مشيرة إلى أن ''هذه التوغل يجري بغطاء جوي كثيف، وأدى إلى ارتكاب مجازر بحق المدنيين''. ووجّهت الحركة التحية إلى ''المقاتلين الأشداء في كل مواقع الاشتباك والمواجهة مع العدو''، مؤكدة أن ''المقاومة تدير المعركة بكل صلابة وقوة''. وبالتزامن، أعلنت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة حماس- استهداف مستوطنة ''نتيفوت'' و''أسدود'' وعسقلان برشقة صاروخية، وأيضاً كيبوتس سنيريم'' وموقع ''مارس'' العسكري بقذائف الهاون، رداً على جرائم الاحتلال بحق المدنيين. ونقل الإعلام الإسرائيلي ''سقوط صاروخين في نتيفوت، أحدهما أصاب مبنى إصابة مباشرة، ما أدى إلى اندلاع حريق''. كذلك، أطلقت كتائب القسام صاروخ ''متبّر'' تجاه طائرة إسرائيلية مسيّرة في سماء خان يونس جنوبي قطاع غزة. واستهدفت ناقلة جند إسرائيلية متوغلة شرقي حي الزيتون بقذيفة ''الياسين 105''. بدورها، استهدفت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي-، موقع تأمين السريع شرقي خان يونس بقذائف الهاون، وتحشداً لآليات العدو المتوغلة بمنطقة السودانية شمال غرب غزة. والأحد، أعلنت ''سرايا القدس'' وكتائب ''القسام'' قصف تجمّع لآليات العدو المتوغّلة في منطقة الواحة شمال غرب بيت لاهيا بقذائف الهاون من العيار الثقيل. وأكدت كتائب ''القسام'' أن مجاهديها يخوضون اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة والمضادة للدروع مع قوات الاحتلال شمال غرب غزة. كما شددت، على أن مجاهديها نجحوا في استهداف دبابتين للقوات المتوغلة شمال غرب غزة واشتعال النيران فيهما. كذلك، أعلنت ''القسام''، أنها ''دكت موقع إيرز الصهيوني بقذائف الهاون والصواريخ لقطع النجدات عن الآليات المشتعلة التي تم استهدافها في محيط الموقع''. ودكت سرايا القدس، برشقات صاروخية ''تل أبيب'' والمدن المحتلة رداً على مجازر الاحتلال بحق المدنيين.